

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## جامعة أم درمان الإسلامية

معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي

كلية الدراسات العليا

قسم الدراسات النحوية واللغوية

# الاستثناء في شعر المتنبي

(دراسة نحوية تطبيقية)

بمك مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالب :

الصادق جمعة علي تاي الله

إشراف البروفيسور :

بابكر البدوي دشين

العام الدراسي

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

# (وقل ربي زاني طمًا)

سورة طه من الآية (١١٤)

## كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الواحد القهار ، الكريم الغفار ، مولج النهار في الليل ومولج الليل في النهار ، الذي خلق الإنسان من صلصال كالفخار ، وأصلي وأسلم علي سيدنا محمد النبي المختار ، صلاة وسلاماً دائماً دائمين ما تعاقب الليل والنهار ، وعلي آله بيته الأطهار ، وصحبه الأبرار .

### وبعد

فقد تم هذا البحث - بعون الله وتوفيقه - الذي كان ثمرة لمقدمات قدمت ، ولجهود بذلت ، وقد وجدت العون من أيادي ما بخلت علي وما ضنت فكانت لي خير معين - بعد الله عز وجل - حتي خرج هذا العمل بصورته الحالية ، ولا أدعي الكمال فيه فالكمال لله وحده ، بل أقول إن أصبت فيه فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وكل ابن آدم خطأ.

وقد سطرت هذه الكلمات البسيطة لأعبر عن فائق شكري وتقديري لمعهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية ، وأخص بالشكر العالم الجليل الأستاذ الدكتور بابكر البدوي دشين الذي تولي الإشراف علي هذا البحث الذي ما بخل علي بإرشاداته وتوجيهاته فكان ذلك لي خير معين.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر للدكتور سليمان يوسف خاطر الذي أعانني في اختيار الموضوع وأتقدم بالشكر لكل من قدم لي يد العون في هذا البحث ولأسرة جامعة أم درمان الإسلامية ، ولزملائي المعلمين بمدرسة عوض الحسن الثانوية فلهؤلاء جميعاً وافر شكري وتقديري.

وأسأله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد ، والصلاح والإصلاح ، والسعادة في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب .

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .

فقد اهتم الباحثون بشعر المتنبي وعكفوا علي شرح ديواته إغناءً للمكتبة العربية ، وتناول القدامي منهم - كابن جنبي والعكبري وغيرهم - النواحي اللغوية والنحوية والفنية ، أما الدارسون المحدثون فصبوا جل اهتمامهم علي النواحي الأدبية ، وأغفلوا الجوانب النحوية واللغوية وهذا يلاحظ بصورة واضحة عند معظم المتأخرين ، الذين كتبوا عن المتنبي .

والمتنبي شعره زاخر بالقضايا النحوية واللغوية ، وقد اخترت منها (الاستثناء) وجعلته موضوع بحثي ودراستي .

ودراستي للاستثناء في شعر المتنبي هي دراسة وقفت من خلالها علي إحصاء أدوات الاستثناء في شعره إحصاءً دقيقاً ، كما وقفت علي أقسام الاستثناء التي جاءت في شعره معززاً ذلك بأقوال وآراء النحاة.

### أسباب اختيار الموضوع :

١- تعريف القارئ بان شعر المتنبي زاخر بالقضايا النحوية واللغوية وديوانه مجال واسعاً يرتاده الباحثون .

٢- استخدام المتنبي لمعظم أدوات الاستثناء وجميع أقسامه في شعره .

٣- إعجابي بشعر المتنبي

### مشكلة البحث :

ان طريق البحث العلمي شاق وصعب ، ويحتاج الي صبر ومثابرة ، ولا يمكن لأي باحث ان يصل الي غايته من غير صعوبات وعقبات ، وهي مع ذلك ممتعة لا سيما اذا وصل الباحث الي يريده .

أما الصعوبات فهي ان نتيجة البحث تحتاج الي دقة متناهية وجهد كبير للوصول الي احصائية لأدوات الاستثناء التي استخدمها المتنبي في شعره .

أما المراجع فالحمد لله لا توجد فيها مشكلة كبيرة ،فكتب النحو واللغة متوفرة في معظم المكتبات ،وقد لا تقف أمام الباحث النحوي مشكلة من هذه الناحية إلا ما ندر.

## ○ ○ ○ أهمية البحث :-

\*تتمثل في علاقة الاستثناء القوية بالتراث النحوي والبلاغي والفقہ وأصوله

## منهج البحث:

المنهج الذي اتبعته في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي

## الدراسات السابقة:

انه ما من كتاب نحو في القديم والحديث إلا وتناول باب الاستثناء بالشرح و التفصيل ومن الدراسات التي وقفت عليها كتاب

١-كتاب الاستغناء في أحكام الاستثناء تأليف شهاب الدين القرافي وتناول فيه الاستثناء بالشرح الدقيق والتفصيل الطويل.

٢-رسالة ماجستير بعنوان (الاستثناء بإلا في القرآن الكريم)مقدمة من الطالب احمد محمد عطية بحر بمكتبة جامعة أم درمان الإسلامية وهي تقع في ثلاث وتسعين وثلاثمائة صفحة ،وتوصل الباحث فيها الي إحصائية دقيقة لعدد ( إلا ) في القرآن الكريم.

## عملي في هذا البحث :

١/التطبيق العملي لأدوات الاستثناء الواردة في شعر المتنبي وإحصائها  
٢/ الوقوف على أقسام الاستثناء التي استخدمها في شعره مع التطبيق العملي وتعزيز ذلك بأراء النحاة

## هيكل البحث :

الفصل الأول: حياة المتنبي وعصره وشعره . وفيه ثلاث مباحث :

المبحث الأول : حياة المتنبي .

المبحث الثاني:عصره

المبحث الثالث: شعره

## الفصل الثاني:معلومات عامة عن الاستثناء : وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول : تعريف الاستثناء.

المبحث الثاني : أدوات الاستثناء.

المبحث الثالث: ناصب المستثنى.

المبحث الرابع: أقسام الاستثناء .

المبحث الخامس : فائدة

## الفصل الثالث :أدوات وأقسام الاستثناء في شعر المتنبي : وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول : الاستثناء ب(إلا) في شعر المتنبي .

المبحث الثاني : الاستثناء ب(غير) في شعر المتنبي .

المبحث الثالث : الاستثناء ب(سوي) في شعر المتنبي .

المبحث الرابع : الاستثناء ب(خلا وعدا) في شعر المتنبي.

المبحث الخامس : الاستثناء ب(حاشا) في شعر المتنبي .

الخاتمة

الفهارس

المصادر والمراجع

## **الفصل الأول**

**حياة المتنبي و عصره وشعره**

**المبحث الأول : حياته**

**المبحث الثاني : عصره**

**المبحث الثالث : شعره**

## المبحث الأول حياته

كثرت الروايات واختلفت الأقاويل حول أحداث حياة المتنبئ بطريقة لم تحدث في حياة شاعر آخر ،وذلك يدل علي أثر المتنبئ في عصره.  
لم يؤرخ لنا التاريخ حياة المتنبئ ،أما ما كتب عنه في التراجم ،إنما هي روايات مسموعة او أحداث عاصرها بعض الرواة الذين رووا عنه.

وشاعرنا المتنبئ هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي ،ولد في الكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة للهجرة في محلة يقال لها (كندة)<sup>(١)</sup> ،وكانت أسرة وهو جعفي الأب ،همذاني الأم .

ونشأ شاعرنا راجح العقل شديد الذكاء ولحظ فيه والده مخايل الفطنة والذكاء فألحقه بأحدي المدارس العلوية<sup>(٢)</sup> وبذلك اتصل مباشرة بتعاليم الشيعة.ثم أنتقل به أبوه الي بادية السماوة<sup>(٣)</sup> بين العراق وتدمر<sup>(٤)</sup> سنة اثنتي عشر وثلاثمائة للهجرة وظل بها عامين أتيج له فيها ان ينهل من ينابيع اللغة الأصيلة ،ثم عاد بعد ذلك مع أبيه الي الكوفة<sup>(٥)</sup> وقد تفتحت ملكته الشعرية ،ومال الي المديح كغيره من الشعراء الذين يرجون علو المكانة عند الملوك ويطمعون في السلطة ،فمدح أبا الفضل الكوفي ولزمه ودرس الفلسفة عليه ،وكان لذلك أثر واضح في تصوره للحياة واذ بدت فيه - منذ حدائته-نزعة شديدة الي التشاؤم والثورة علي الدهر والناس.  
وكان من المطلعين علي أوابد اللغة وشواردها حتي إنه لم يسأل عن شيء إلا واستشهد له بكلام العرب من النظم والنثر.

(١) بالكسر ، مخلاف كندة :باليمن اسم لقبيلة (معجم البلدان ج ٤ : ٤٨٢ .)

(٢) خزائن الأدب -عبد القادر عمر البغدادي.

(٣) بفتح أوله وبعد الألف واو ،وبادية السماوة هي بين الكوفة والشام (معجم البلدان ج ٣ : ٢٤٥ .)

(٤) بالفتح ثم السكون ،وضم الميم :مدينة قديمة مشهورة في بريا الشام بينها وبين حلب خمسة أيام (معجم البلدان ج ٢ : ١٧ .)

(٥) لكوفة بالضم :المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق (معجم البلدان ج ٤ : ٤٩٠ .)



وترك بعد ذلك الكوفة متوجهاً الي بغداد<sup>(١)</sup> سنة ست عشرة وثلاثمائة للهجرة فمدح محمد بن عبد الله العلوي ،كما مدح هارون بن علي الأورخي ،وكان يرتحل الي الشام فيمدح بعض شيوخ البدو وبعض الأشراف في طرابلس واللاذقية.<sup>(٢)</sup> وكان المنتبئ في حياته له مكانه عند الملوك،فقد اختاره سيف الدولة الحمداني ليكون شاعره ،ولكنه رفض ذلك وألح عليه سيف الدولة في طلبه فاشتراط عليه المنتبئ ألا ينشده الشعر إلا وهو جالس ،فقبل منه هذا الشرط<sup>(٣)</sup> وبقي في كنف سيف الدولة زهاء تسع سنوات وقد أحبه سيف الدولة وقربه وأجازه الجوائز السنوية وأجري عليه كل سنة ثلاثة آلاف من الدنانير غير ما كان يهبه من الاقطاعات والخلع والهدايا المتفرقة.

وذات مرة وقع خلاف في مجلس من مجالس سيف الدولة الذي يحضره العلماء والأدباء كل ليلة -وقع خلاف بين المنتبئ وابن خالويه<sup>(٤)</sup> فضربه ابن خالويه في وجهه بمفتاح كان في يده فشجه وأسأل دمه ،وكان ذلك في حضرة سيف الدولة الذي لم يدافع عن المنتبئ ولم يبد منه أي أسف علي هذه الحادثة ،وعندئذ غضب المنتبئ وغادر حلب متوجهاً الي دمشق وألقي فيها عصاه ولم ينظم هنالك قصيدة إلا وعرض بها بمدح سيف الدولة لكثرة محبته له.

ومن بعد ذلك انتقل بعد ذلك الي مصر واتصل بملكها كافور الإخشيدي ومدحه بعدد من القصائد ، ولما يئس من تحقيق مطامعه ورغباته عند كافور فر من مصر وهجاه بعدة قصائد مشهورة.

ومن مصر هاجر الي بغداد ومن ثم الي بلاد فارس ومن بعدها الي أرجان<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> أم الدنيا وسيدة البلاد ،قال ابن الأثيري :أصل بغداد للأعاجم والعرب تختلف في لفظها إذ لم يكن لفظها من كلامهم وكانت تسمى بمدينة السلام (معجم البلدان ج ١ : ٤٥٦).

<sup>(٢)</sup> مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص وهي الآن من أعمال حلب (معجم البلدان ج ٤ : ٥) .

<sup>(٣)</sup> أنظر الأبنه عن سرقات المنتبئ ص ٥ .

<sup>(٤)</sup> أبو عبد الله الحسن بن احمد بن خالويه ،من كبار أهل اللغة ،أخذ عن أبي بكر بن دريد ،وأبي عبد الله نبطوية ،وعن أبي بكر بن الأثيري .وصنف كتاباً كثيرة في اللغة وغيرها (نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٣٠).

<sup>(٥)</sup> أرجان :يفتح أوله وتشديد الراء ،وجيم وألف ونون :مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم والصرود (معجم البلدان ج ١ : ١٤٣).

فشيراز<sup>(١)</sup> ومدح عضد الدولة<sup>(٢)</sup> بن بويه فأجزل له العطاء، ثم تركه راجعاً الي بغداد فالكوفة وكان ذلك في أوائل شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة فعرض له فاتك الأسدي فقتله مع ولده محسد وغلماه مفلح علي مقربة من دير العاقول<sup>(٣)</sup> جنوبي بغداد .

كان سبب قتله هو تلك القصيدة التي هجي بها ضبة بن يزيد العيني وكان ضبة ابن أخت فاتك -لذلك قتله أنتقاماً لابن أخته.

أما سبب<sup>(٤)</sup> تسميته بالمتنبئ فقد حكى أبو الفتح عثمان بن جني<sup>(٥)</sup>

قال :سمعته يقول :

أنا ترب الندي ورب القوافي \* وسام العدي وعيظ الحسود<sup>(٦)</sup>

أنا في أمة تداركها الله غريبة كصالح في ثمود<sup>(٧)</sup>

وفي القصيدة :

ما مقامي بأرض نخلة إلا \* كمقام المسيح بين اليهود<sup>(٨)</sup>

وقد رثاه عدد من الشعراء منهم ابن جني نفسه الذي رثاه بقصيدة أولها :

غاض الوفاء وأودت نضرة الأدب \* وصوحت بعد ري دوحة الكتب<sup>(١)</sup>

(١) شيراز :بالكسر وآخره زاي :بلد عظيم مشهور معروف مذكور ،وهو قسبة بلاد فارس في الأقليم الثالث (معجم البلدان ج ٣ :٢٨٠).

(٢) فنا خسرو ،الملقب عضد الدولة ،أبن الحسن الملقب ركن الدولة أبن بويه الديلمي.تولي ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة - توفي ببغداد ودفن في النجف (الاعلام ج ٥ :١٥٦).

(٣) دير عاقول بين مدائن كسري والنعمانية بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً علي شاطئ دجلة ،أما الآن فيبينه وبين دجلة مقدار ميل (معجم البلدان ج ٢ :٥٢٠).

(٤) وفيان الأعيان وأنباء الزمان -أبن خلكان-تحقيق :الدكتور :يوسف علي الطويل والدكتورة :مريم قاسم طويل -ج ١ :ص ٣٦٦-٣٦٧ ،دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م.

(٥) عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي النحوي اللغوي -له كتب مصنفة في علوم النحو أبدع فيها وأحسن -توفي ببغداد سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة (تاريخ بغداد ج ١١ :٣١٢،٣١١).

(٦) ديوان المتنبئ -دار الجيل -بيروت-دون تاريخ.

(٧) ديوان المتنبئ ص :٢٢.

(٨) ديوان المتنبئ ص ٢٠.

( ١ ) الصبح المنبي ص :١٧٥.

وفيها يقول : (١)

من للهواجل يحي ميت أرسمها  
قباة خوصاء محمول علااتها  
أم من لسرحانها تقريره فضالته  
أم من لبيض الظباء توكافهن دم  
أم للمعارك يزكي جمر جاحمها  
أم للمحافل إذ تبدو لتغمرها  
أم للمناهل والظلماء عاكفة  
أم للملوك تحليها وتلبسها  
بانة وسادي أطراب تـؤرقني  
عمرت جدن المساعي غير مضطهد  
فأذهب عليك سلام المجد ما قلقت

بكل جائلة التصدير والحقب (٢)  
تنبو عريكتها بالحلس والقنب (٣)  
وقد تصور بين البأس والسقب  
أم من لسمر القنا والزعف واليلب  
حتي يعريها عن ساطع اللهب  
بالنظم والنثر والأمثال والخطب  
يواصل الكرتين الورد والقرب  
حتي تمايس في أبراجها القشب  
لما غدوت لقي في قبضة النوب (٤)  
ومت كالنصل لم يندس ولم يعب  
خوص الركائب بالأكوار (٥) والشعب

فرحمك الله -أبا الطيب- وجعل مثواك الجنة.

وبعد وفاته أقبل العلماء علي ديوانه يشرحونه ،فمنهم من تناول ديوانه كله ،ومنهم من تناول بعضه ،ومن هؤلاء العلماء :ابن جني وقد سمي شرحه الفسر، وأبو العلاء المعري في كتابه :اللامع والعريزي ،ومعجز احمد ،ومنهم أبو الحسن الواحدي (٦) وأبوزكريا التبريزي،

(١) الصبح المنبي ص ١٧٦-١٧٧.

(٢) الهواجل :المفرد هوجل : المفازة البعيدة (لسان العرب مج ٤ :ص :١٦٥.أرسمها: مفرد رسم وهو الأثر (لسان العرب مج ٦ :١٥٤).

(٣) .الحلس : كل شئ ولي ظهر البعير والدابة تحت الرجل (لسان العرب مج ٤ :١٩٤).

القنّب:أكاف البعير (لسان العرب مج ١٢ :١٩).

(٤)اللقي : الشئ الملقى علي الطريق ونحوه.

(٥) الأكوار :جمع كور وهو الرجال .الشعب :جمع شعبه :وهي المرادة

(٦) علي بن احمد بن محمد علي أبو الحسن الأمام العلامة ،له معرفة بفنون من العلم له في التفسير :البيسط ،الوجيز ،وشرح ديوان المتنبي وله كتاب أسباب النزول للقرآن الكريم ،مات بنيسابور سنة ثمان وستين وأربع مائة للهجرة (أشارة التعيين ،ص ٢٠٩).

وعبد القاهر الجرجاني<sup>(١)</sup> وأبو البقاء العكبري<sup>(٢)</sup>

وعبد الرحمن البرقوقي<sup>(٣)</sup> والقاضي الجرجاني في كتابة الوساطة ،والصاحب العميدي<sup>٢</sup> في كتابه الإبانة وكل هذا أدى الي كثرة أعداء المتنبيؑ ولذلك نري شدة الهجوم عليه من النقاد حتي أنهموه بسرقة الشعر وهنالك قصة توضح مدي هذا الحسد وهذه العداوة فقد حكي عن بعضهم أنه قال : (دخلت يوماً علي الصاحب بن العميد فوجدته واجماً ،وكانت قد ماتت أخته عن قريب ،فظننته حزيناً لأجلها ،فأخذت أعزيه وأسليه فقال : وبحك ما وجومي لأجل ما ظننت .قلت :فلا يحزن الله الوزير فما الخبر ؟ قال : إنه ليغيظني أمر هذا المتنبيؑ واجتهادي في ان أخمل ذكرة ،وقد ورد علي نيف وستون كتاباً في التعزية ما منها كتاب إلا وصدر بقول المتنبيؑ).

طوي الجزيرة حتي جاءني خبر فزعت فيه بآمالي الي الكذب<sup>٣</sup>

حتي اذا لم يدع لي صدقة أملاً شرقت بالدمع حتي كاد يشرف بي<sup>٤</sup>

فكيف السبيل أما اعتمدنا عليه من اخماد ذكره؟فقلت : القدر لا يغالب والرجل ذو حظ من إشاعة الذكر وشياع الاسم ،فالأولي ألا يشغل بما هذا سبيله<sup>٥</sup> وقيل ان أبو العلاء المعري كان اذا ذكر الشعراء يقول : (قال أبو نواس كذا ،قال البحترى كذا،قال أبوتمام كذا، فإذا ذكر المتنبيؑ قال : وقال الشاعر كذا)<sup>٦</sup> وكان المعري اذا أنشد هذا البيت :

أنا الذي نظر الأعمي الي أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم<sup>٧</sup>

يقول : أنا الأعمي .

( ١ ) عبد القاهر الجرجاني بن عبد الرحمن محمد علي الجرجاني الأشعري الشافعي ،ولد في جرجاني ،وتوفي سنة إحدى وسبعين وأربع مائة للهجرة (معجم المؤلفين ج ٢ : ٢٠١).

( ٢ ) عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الأمام محب الدين أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي ولد ببغداد سنة ست عشرة وستمائة للهجرة (بغية الوعاة ص : ٣٩) .

(٣) عبد الرحمن بن سيد احمد البرقوقي :أديب مصري ولد في مدينة جناح وقرأ في الازهر علي يد الشيخ المرصفي ،توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف للهجرة (الأعلام ج ٣ : ٣٠٩) .

<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن محمد العميدي أبو سعد ،أديب من الكتاب ، سكن مصر (الأعلام ج ٥ : ٣١٤) .

<sup>٥</sup> ديوان المتنبيؑ ص : ٤٣٣ .

<sup>٦</sup> ديوان المتنبيؑ ص : ٤٣٣ .

<sup>٧</sup> الإبانة المتنبيؑ عن سرقات المتنبيؑ :ص ٧ .

<sup>٨</sup> نفس المرجع ونفس الصفحة .

<sup>٩</sup> ديوان المتنبيؑ ص : ٣٣٢ .

فما ظنكم بمن شهد له أبو العلاء المعري فخر الأمة العربية وفيلسوف  
الشعراء وشاعر الفلاسفة ؟  
كل هذا أدي الي غيظ أعدائه فأخذوا يسرفون في نقده وادعوا أنه يسرق  
المعاني من شعر غيره.

---

## المبحث الثاني

### عصره

لا يشك أحد في ان العصر الذي يعيش فيه الفرد هو الذي يكون شخصيته فلكل نابغة -سواء أكان شاعراً او أديباً او حكيماً -صلة وثيقة مع عصره في تكوين شخصيته السامية.

وكان عصر المتنبي من أكثر العصور تنوعاً وتبايناً في أوضاعه ،فبينما أجد -مثلاً- قمماً في الشعر والفكر والفن ،ألقي كذلك انحلالاً وتفسحاً في الشخصية العامة .وقد سمي ذلك العصر بعصر الدويلات ،وذلك لأن سلطة الخليفة انحسرت في ذلك العهد فلم يبق له من السلطان إلا الاسم ،وقوي بعض الأمراء ،فأصبحوا يقتطعون بعض الإمارات التي نصبهم الخليفة عليها وتفردوا بحكمها ،وأصبحت لا صلة لهم بالمراكز إلا صلة واهية تتمثل في النظام الواحد ورفع الضرائب والتعاون علي صد العدوان الخارجي كما إنه كانت هنالك حروب تقوم بين القادة في الدولة الواحدة مثل التي قامت بين سيف الدولة <sup>(١)</sup> والإخشيديين ،ومثل احتلال الفاطميين لمصر دون ان يتحرك والٍ واحد لنصرة الخليفة العباسي .

كما سيطر البويهيون علي الخلافة ،وسيروا شؤونها كما أرادوا ، وكانت طموحات الولاة هي الاستقرار في الأمانة والعيش في ترف ونعيم ورفاهية علي حساب الشعب وموارده.

وفي ذلك العصر أصبح الشعب معزولاً تماماً عن الحياة السياسية في الدولة جرياً وراء المصالح الفردية حتي أري ان شخصاً مثل كافور <sup>(٢)</sup> يغتال أميره ويتسلم الحكم مكانه ،فلا ترتفع يدُ في وجهه او يصارحه بالعداء أحد. والمؤسف أكثر من ذلك ان الخليفة لا يفعل شيئاً أكثر من ان يقره علي ولايته.

(١) هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي ،الربعي ،أبو الحسن ،سيف الدولة الأمير ،صاحب المتنبي وممدوحة.ولد في ميفارقين بها (لافي بها (الأعلام ج:٤ :٣٠٣).

(٢) كافور بن عبد الله الأخشيدي أبو المسك :الأمير المشهور ،صاحب المتنبي كان عبداً حبشياً اشتراه الإخشيدي ملك مصر فنسب إليه توفي بالقاهرة وقيل دفن في القدس (الأعلام ج ٥ ٢١٦).

وقد كثر الولاة الأعاجم في ذلك العصر ،فالبويهيون سيطروا علي خراسان (١) وما جاورها ،والعراق و الموصل ،وفي الشام والرملة (٢) ومصر والإخشيديون ،وهم أعاجم ،ولم تبق دولة عربية صليبية غير دولة بني حمدان .

وقامت في ذلك العصر حركات تمرد ذات أهداف فكرية وسياسية -خاصة بين صفوف العرب-ومن مضارب القبائل نفسها وقد تمردت علي السلطة وثار لها وكادت ان تنجح لو لا تألب جميع القوي ضدها .

ومن جملة هذه الثورات كانت ثورة شاعرنا المتنبي ،ثورة القرامطة ،وثورة أتباع أبناء عليّ الذين هرب بعضهم الي اليمن او المغرب بعد هزيمتهم .

وكان هنالك ولاة بعيدو الهمة لا يرضون بالمطامع الصغيرة ، ومنهم سيف الدولة -الذي كان أميرا علي حلب (٣) -يطمع في الخلافة إلا ان حروبه الكثيرة وتآمر القبائل عليه وتحالفها خوفاً من مطامعه وطموحه حال دون تحقيق مطامعه وأمانيه العراض .

وكان المتنبي من أولئك الطموحين الذي يدعون للقضاء علي سيطرة الأعاجم ،وقلب الأوضاع كلها ، وإقامة حكم علي أسس قوية ومتينة .

وقد كان باب سيف الدولة رحباً للعظماء والشرفاء ومجمع لأهل الأدب والفن .

وفي ذلك العصر بلغت الفلسفة مراحل النضج وعلي رأسها الفارابي

وأبو العلاء المعري وتوسع علم الطب ووضعت له أسس مقدرة ،وبلغ علم الكلام مداه الشامل ،وأشئت ساعد الصوفية فكان من أئمتها الحلاج والجنيد كما توطدت علوم اللغة .

---

(١) بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند ،تتضمن علي أمهات من .البلاد منها نيسابور وهراة ومرو (معجم البلدان ج ٢ : ٣٥٠).

(٢) واحدة الرمل :مدينة عظيمة بفلسطين وكانت رباطاً للمسلمين وهي في الأقليم الثالث (معجم البلدان ج ٣ : ٦٩).

(٣) بالتحريك :مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء وهي قصبه جند فنسرين في أيامنا هذه (معجم البلدان ج ٢ : ٢٨٢).

## المبحث الثالث

### شعره

كان أثر العروبة واضحاً في شعره الي حد كبير وبشكل واضح فالمتمأمل فكل قصائده يحس فيها بالقوة والصلابة والعزيمة العربية ولم يعرف شاعراً في القديم متعمقاً في الإحساس بعرويته مثل المتنبي وكان واضح في كل قصائده الحماسية التي تحس فيها بتعبير صادق يعبر عن مدي صدق شاعرنا وتعصبه للعرب والعروبة وخير مثال لذلك قصائده النفيسة التي قالها في تمجيد سيف الدولة وجيشه الذي داست أقدامه هامات الروم وأبطالهم ،ومدائحه التي مدح بها أبو شجاع فاتك وأبو العشائر وغيرهم من سادات العرب لذا يصح القول بأن حبه للعرب والعروبة كان له الأثر الواضح في شعره

وقد كان شعره<sup>١</sup> في الفترة الأولى من حياته يزخر بالفخر والاعتزاز بالنفس اعتزازاً مفرطاً ،فهو يرفع نفسه علي الناس من حوله ويزدريهم ويحقد عليهم حقداً شديداً ،بل ليحقد علي الزمن وتتسع المبالغة عنده ،التي أنها جاءت من عقائد الشيعة علي أئمتهم وما كانوا يخلعونه عليهم من صفات إلهية .

وكان المتنبي يؤمن بأن سلطانه الذي ينبغي ان يفرضه علي الناس هو الشعر ،فكان معتزلاً بهذا الشعر ،بل كان يفخر بهذا الشعر في كثير من أبياته .  
كما أجد ان شعره متأثر -الي حد ما - بالثقافات الأخرى (غير العربية) وخير مثال لذلك قصيدته التي مدح بها ملك الفرس يهنئه بعد النيروز ،التي مطلعها :

جاء نيروزنا وأنت مراده وورت بالذي أراد زناده<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> الفن ومذاهبه في الشعر العربي -شوقي ضيف ص: ٣٠٥ .

<sup>٢</sup> ديوان المتنبي ص : ٥٢٧ .





حتى يقول :

ومستكبر لم يعرف الله ساعةً  
هو البحر غصُ فيه اذا كان ساكناً  
فإني رأيت البحر يعثر بالفتي  
تظل ملوك الأرض خاشعة له  
وتحيي له المال الصوارم والقنا  
ذكي تظنيه طليعة عينه  
وصول الي المستصعبات بسيفه  
رأي سيفه في كفه فتشهدا  
علي الدر واحذوه اذا كان مزيدا  
وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا  
تفارقه هلكي وتلقاه سجدا  
ويقتل ما تحي التبسم والجدا  
يري قلبه في يومه ما تري غدا  
فلو كان قرن الشمس ماءً لأوردا<sup>١</sup>

ومدائحه في سيف الدولة كثيرة جداً لا يسعها المقام ولو حاولت إحصائها  
لأسهبت وأطنبت فيها وهذه نماذج قليلة جداً من مدائحه لسيف الدولة.

وله كذلك مدائح في كافور منها قوله :

فقد تهب الجيش الذي جاء غازياً  
وتحتقر الدنيا أحتقاراً مجرب  
وما كنت ممن أراك الملك بالمني  
لسائلك الفرد الذي جاء عافياً  
يري كل ما فيها وحاشاك فانيا  
ولكن بأيام أشبن النواصيا<sup>٢</sup>

وقوله :

وأخلاق كافور اذا شئت مدحه  
اذا ترك الإنسان أهلاً وراءه  
فتي يملأ الأفعال رأياً وحكمةً  
اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه  
وان لم أشأ ثملي علي وأكتب  
ويمم كافوراً فما يتغرب  
ونادرةً أحيان يرضي ويغضب  
تبينت ان السيف بالكف يضرب

<sup>١</sup> ديوان المتنبى ص : ٣٧٠-٣٧١.

<sup>٢</sup> ديوان المتنبى ص : ٤٤٤.

تزيد عطاياه علي اللبث كثرةً وتلبث أمواه السحاب فتنضب<sup>٣</sup>

كما أنه مدح بعض الأعيان والأمراء مثل أبي العشائر، وبدر بن عمار، وغيرهم.

أما في الهجاء فله أكثر من تسع قصائد -غير المقطوعات الشعرية - ونصيب كافور منها ست قصائد، وهجاؤه لكافور هجاءً مرّاً لاذعاً، فمنها قوله في كافور عندما ما نظر الي شقوق في رجليه:

وتعجبني رجلاك في النعل إنني رأيتك ذا نعلٍ اذا كنت حافيا  
وانك لا تدري ألونك أسود من الجهل أم قد صار أبيض صافيا  
ويذكرني تخييط كعبك شقه ومشيك في ثوبٍ من الزيت عاريا<sup>١</sup>

وفي يوم هروبه من مصر كتب قصيدة وتركها ملقاة تحت فراشه ومطلعها :

عيد بأيه حالٍ عدت يا عيد بما مضى أم لأمرٍ فيك تجديدُ

وفيها يقول :

العبد ليس لحرٍ صالحٍ بأخٍ لو أنه في ثياب الحر مولود  
لا تشتتر العبد إلا والعصا معه ان العبيد لأنجاس مناكيد  
ما كنت أحسبني أحيا الي زمن يسيء بي فيه عبد وهو محمود  
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا وان مثل أبي البيضاء موجود  
وان ذا الأسود المثقوب مشفره تطيعه ذي العضاريط الرايد  
جوعان يأكل من زادي ويمسكني لكي يقال عظيم القدر مقصود<sup>٢</sup>

وله في الرثاء اثنتا عشرة قصيدة، خمس منها رثي بها والده سيف الدولة

، وأبنة، وأخته، وعبده.

<sup>٣</sup> ديوان المتنبئ ص : ٤٦٧-٤٦٨.

<sup>١</sup> ديوان المتنبئ ص : ٥٠٠.

<sup>٢</sup> ديوان المتنبئ ص : ٥٠٧-٥٠٨.

فمن رثائه لوالده سيف الدولة قوله :

وملك علي أبنك في كمال  
نظير نوال كفاك في النوال  
كأيدي الخيل أبصرت المخالي  
وما عهدي بمجد عنك خال  
ويشغله البكاء عن السؤال  
لو أنك تقدرين علي فعال<sup>١</sup>

رواق العز فوقك مسـبـطر  
سقي مثواك غاد في الغوادي  
لساحيه علي الأجداث حفش<sup>١</sup>  
أسائل عنك بعدك كل مجد  
يمر بقبرك العافي فيبكي  
وما أهداك للجدوي عليه

ومن رثائه لأخت سيف الدولة قوله :

فزعت فيه بأمالي الي الكذب  
شرقت بالدمع حتي كاد يشرق بي  
والبرد في الطرق والأقلام في الكتب

طوي الجزيرة حتي جاءني خبر  
حتي اذا لم يدع لي صدقة أملاً  
تعثرت به في الأفواه ألسنها

حتي بلغ قوله :

وليت غائبة الشمس لم تغب  
فداء عين التي زالت ولم تـؤب<sup>٢</sup>

فليت طالعة الشمس غائبة  
وليت عين التي آب النهار بها

ومن رثائه لابن سيف الدولة الذي مات طفلاً صغيراً قوله :

وان تك طفلاً فالاسي ليس بالطفل  
ولكن علي قدر المخيلة والأصل  
نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل<sup>٣</sup>

فإن تك في قبر فإنك في الحشا  
ومثلك لا يبكي علي قدر سنه  
أليست من القوم الألي من رماحهم

<sup>١</sup> حفش: حفش السيل حفشاً اذا جمع الماء من كل الي المستنقع واحد (لسان العرب مج ٤ ١٦٥).

<sup>٢</sup> ديوان المتنبي ص: ٢٦٦.

<sup>٣</sup> ديوان المتنبي ص: ٤٣٥.

<sup>٤</sup> ديوان المتنبي ص: ٢٧٩.

ومن رثائه لعبد سيف الدولة (يماك) قوله :

لأبقي يماك في حشاي صباية  
وما كل وجه أبيض بمبارك  
لئن ظهرت فينا عليه كآبة  
فقد ظهرت في حد كل قضيب<sup>١</sup>

كما ان له قصائد أخرى في الرثاء مثل رثائه لأبي شجاع فاتك ،وشبيب العقيلي ،وتغلب بن داؤد بن حمدان وغيرهم وله في الوصف أكثر من تسع قصائد - غير المقطوعات الشعرية-تظهر فيها دقة التصوير والبراعة في الوصف ،وخير مثال لذلك قصيدته التي وصف فيها شعب بوان ومنها :

غدونا تنفض الأغصان فينا علي أعرافها مثل الجمان  
فسرت وقد حجب الحر عني وجئت من الضياء بما كفاني  
وألقي الشرف منها في ثيابي دنانيراً تفر من البنان  
لها ثمر تشير إليك منه بأشربة وقفن بلا أواني  
وأمواه تصل بها حصاها صليل الحلي في أيدي الغواني<sup>٢</sup>

وكذلك في وصفه للصيد بموضع يعرف بدشت الأرزن يقول :

بين المروج الفيح والاعتيال  
داني الخنانيص<sup>(٤)</sup> من الاشكال  
مجتمع الأضداد والأشال  
خاف عليها عوز الكمال  
فقيدت الأيل<sup>٥</sup> في الحبال  
مجاور الخنزير للرئبال<sup>(٣)</sup>  
مشترف الدب علي الغزال  
كأن فنا خسر ذا الأفضال  
فجاءها بالفيل والفيال  
طوع وهوق<sup>٦</sup> الخيل والرجال

<sup>١</sup> ديوان المتنبئ ص : ٣٢٢

<sup>٢</sup> ديوان المتنبئ ص : ٥٤١-٥٤٢.

<sup>(٣)</sup> الرئبال : من أسما الأسد والذئب (لسان العرب مج ٦ ص ٥٧)

<sup>(٤)</sup> الخنانيص : جمع خنوص :وهو ولد الخنزير (لسان العرب مج ٥ ص ١٦٨).

<sup>٥</sup> الأيل : الذكر من الأوعال (لسان العرب مج ٢ ص ٢٤١).

<sup>٦</sup> وهوق : الوهق الحبل (لسان العرب مج ١٥ ص ٢٩١).

تسير سير النعم الأرسال

معتمة بيبس الأجدال<sup>٧</sup>

وله قصائد قليلة في الفخر -أقتضتها الضرورة -لأنه كان شاعراً فحلاً ونشبت العداوة

بينه وبين حساده ولكنه أنكر عليهم جهلهم وفخر بعلو همته فمنها قوله :

أنا الذي نظر الأعمى الي أدبي  
الخيل والليل والبيداء تعرفني  
صحبت في الفلوات الوحش منفرداً  
وأسمعت كلماتي من به صمم  
والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
حتي تعجب مني القور والأكم<sup>١</sup>

ومثل قوله مفتخراً بنفسه :

تغرب لا مستعظماً غير نفسه  
ولا سالكاً إلا فؤاد عجاجة  
يقولون لي ما أنت في كل بلدة  
ولا قابلاً إلا لخالقه حكم  
ولا واجداً إلا لمكرمة طعماً  
وما تبقي ؟ ما أبتغي جل ان يسمي<sup>٢</sup>

وقوله مفتخراً بشعره :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي  
فسار به من لا يسير مشمراً  
اذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا  
وغني به من لا يغني مغرداً<sup>٣</sup>

وقد جاوز الحد في الأفتخار بنفسه بقوله :

أي محل أرتقي وأي عظيم أنقي

وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق

محتقر في همتي كشعرة في مفرقي<sup>٤</sup>

كما أنه نظم في العتاب والأعتذار ست قصائد منها اعتذاره لسيف الدولة عن

قصيدته الميمية ،فيقول مستعنباً :

<sup>٧</sup> ديوان المتنبئ ص ٥٦٢ .

<sup>١</sup> ديوان المتنبئ ص : ٣٣٢ .

<sup>٢</sup> ديوان المتنبئ ص : ٤٠ .

<sup>٣</sup> ديوان المتنبئ ص : ٣٧٣ .

<sup>٤</sup>

ألا لسيف الدولة اليوم عاتباً  
ومالي اذا ما أشنقت أبصرت دونه  
وقد كان يدني مجلسي من سمائه  
حنانيك مسئولاً ولبيك داعياً  
أهذا جزاء الصدق ان كنت صادقاً  
وان كان ذنبي كل ذنب فإنه  
فداه الوري أمضي السيوف مضاربا  
تتائف لا أشنقها وسباسبا  
أحدث فيها بدرها والكواكبا  
وحسبي موهوباً وحسبك واهبا  
أهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا  
محا الذنب كل المحو من جاء تائباً<sup>١</sup>

وله في ديوانه -كما أشرنا سابقاً- مقطوعات شعرية متفرقة تناول فيها جميع الألوان الشعرية من مدح وهجاء ووصف ورثاء وغيرها.  
وكل هذا يدل علي قريحته المتوهجة، وإملاكه لزام الشعر وديوانه بين يدي القارئ -متي شاء- فيستمتع بما فيه من شعر جميل، وسحر خلاب، ومعان دقيقة، وحكم بليغة.

**\* ما وجد من شعره في غير ديوانه:**

هنالك قطع متناثرة من شعر المتنبي وجدت في غير ديوانه قال الاصفهاني صاحب إيضاح المشكل من شعر المتنبي: (أخبرني أبو الفتح عثمان بن جني: ان المتنبي أسقط من شعره الكثير، وبقي ما تداوله الناس)<sup>٢</sup>  
وأغلب الظن ان أبا الطيب أسقطها من شعره للضرورة -يقول عبد الوهاب عزام: (ومهما يقل فأغلب الظن ان الذي أسقط من شعر المتنبي قطع لم يعن بها الشاعر لسخف معناها او لأسباب أخرى ولسنا نصدق ان أبا الطيب الذي حرص علي إثبات قطع صغيرة ما بيتين وأربعة ليس لها قيمة في الأدب كبيرة، يرضي ان يحذف شيء من قصائده إلا لضرورة)<sup>٣</sup>  
وذكر الواحدي ان المتنبي عندما خرج ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلاثمائة للهجرة وعلم كافور بخروجه وجه خلفه عدة رواحل وبذل الأموال في طلبه فلم يقفوا له

<sup>١</sup> ديوان المتنبي ص: ٣٣٥

<sup>٢</sup> خزنة الأدب ج ٢: ٣٥٠

<sup>٣</sup> في ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام عبد عزام ص ٢٦.

علي علي أثر ولما وصل العراق هجا كافوراً بقصائد كثيرة منها ما ثبت في الديوان ومنها ما لم يثبت فمن ذلك القصيدة التالية وهي توجد في بعض النسخ دون بعض<sup>٤</sup>

وجبت بخيلي كل صرمام بلقع  
وحطمت رمحي في نحور وأضلع  
وخلقت آراءً توالى بمسمعي  
ولا طمعت نفسي الي غير مطمع  
حذاري مسيري تستهل بأدمع  
أفارق من أقلبي بقلب مشيع  
ولا يطبيني منزل غير ممرع  
مخافة نظم للفؤاد مروع  
أقيم علي كذب رصيف مضيع  
لئيم ردي الفعل للجود مدعي  
كريم المحيا أروعاً وأبن أروع  
ومرتع مرعي جوده خير مرتع  
بخير مكان بل بأشرف موضع<sup>١</sup>

قطعت سييري كل يهماء مفرع  
وتلمت<sup>(١)</sup> سيفي في رؤوس وأذرع  
وصيرت رأي بعد عزمي رائدي  
ولم أترك أمراً أخاف اغتياله  
وفارقت مصرراً والأسبود عينه  
ألم تفه الخنثي مقالي وأنني  
ولا أرعوي إلا الي من يؤدني  
أيا النتن كم قيدتني بمواعد  
وقدرت من فرط الجهالة إنني  
أقيم علي عبد خصي منافق  
وأترك سيف الدولة الملك الرضا  
فتي بحر عذب ومقصده غني  
تظل اذا ما جئته الدهر آمناً

كما ذكر الواحدي ان المتنبي قال قصيده في هجاء كافور وهي مأخوذة من ديوانه المطبوع في بندر كلكته سنة ثلاثين ومائتين وألف للهجرة<sup>٢</sup> . وهي قصيدة طويلة ، ومطلعها :

أفيقا خمار الهم نقصني الخمر  
وسكري من الأيام جنبني السكر

(١) تلمت : تلم الإناء فهو السيف في نحوه : كسر حرفه (لسان العرب مج ٣ ٣٧)

<sup>٢</sup> شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢ : ٨٥٧.

<sup>٣</sup> شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢ : ٨٥٨.



ومنها قوله :

وفارقتهم ملان من شنف صدرا  
أبيت إباء الحر مسترزقاً حرا  
كما يبتدأ في العد بالأصبع الصغري  
ويا أيها المخصي من أمك البظرا  
بعد الله يعبد في مصرا  
وروم العبيد والغطارفة الغرا  
ألا ربما كانت إرادته شرا  
أظنك يا كافور آيته الكبرى  
أحسبني الدهر أحسبه دهرا  
فقارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا  
بها ولعاً بالسير عنها ولا عثرا  
وأكرمهم طراً لأنذلهم طرا  
لأن رحيلي كان عن حلب غدراً<sup>٢</sup>

صحبت ملوك الأرض مغتبطاً بهم  
ولما رأيت العبد للحر مالكاً  
يعد اذا عد العجائب أولاً  
فيا هرمل الدنيا ويا عبرة الوري  
نوبية لم تدر ان بنيتها النوبيي  
ويستخدم البيض الكواعب كالدمي  
قضاء من الله العلي أرادته  
ولله آيات وليس كهداه  
لعمري ما دهر به أنت طيب  
وأكفر يا كافور حين تلوح لي  
عثرت بسيري نحو مصر فلا لعا  
وفارقت خير الناس قاصد شرهم  
فعاقبني المخصي بالشر جازياً

ومن شعره الذي لا يوجد في ديوانه بيتان هما :

فأهنتني وقذفتني من حالق  
أنزلت آمالي بغير الخالق<sup>٣</sup>

أبعين مفتقر إليك نظرتني  
لست الملووم أنا الملووم لأنني

ولما هبت الريح وأسقطت خيمة سيف الدولة وكان سيف الدولة مزماً علي  
الرحيل الي العدو -فتشأ بذلك ودخل الدار وأحتجب عن الناس فدخل عليه المتنبي  
بعد ثلاثة أيام فأنشده حيث قال :

وعش برغم الأعادي عيشة رغدا  
من المكارم حتي ألقى العمدا

ياسيف دولة دين الله دم أبداً  
هل أذهل الناس إلا خيمة سقطت

<sup>٢</sup> شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢: ٨٥٨.

<sup>٣</sup> شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢: ٨٥٥.

خرت لو جهك نحو الأرض ساجدة      كما يخر لوجه الله من سجداً<sup>٤</sup>

وعندما هزم سيف الدولة عساكر الإخشيدى الحسن بن طغج بصفين قال المتنبي :

يا سيف دولة ذا الجلال ومن له      خبر الخلائق والأنام سمي  
أنظر الي صفين حين دخلتها      فأحاز عنك الجانب الغربي  
فكأنه جيش ابن هند رعته      حتى كأنك يا علي علي<sup>١</sup>

وقيل له : مالك لم تمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال :  
وتركت مدحي للوصي تعمداً      ان كان نوراً مستطيلاً شاملاً  
وإذا استقل الشئ قام بذاته      وكذا ضياء الشمس يذهب باطلاً<sup>٢</sup>

ومن شعره الذي ليس في ديوانه قوله :  
وحبيب أجفوه مني نهاراً      فتخفي وزارني في اكتتام  
زارني في الظلام يطلب سترًا      فافتضحنا بنوره في الظلام<sup>٣</sup>

ومن أشعاره التي ليست في ديوانه قصيدته التي يرثي بها أبا بكر بن طغج  
الإخشيدى التي مطلعها :

هو الزمان مننت بالذي جمعا      في كل يوم تري من صرفه بدعا  
إن شئت مت أسفاً او فابق مضطرباً      قد حل ما كنت تخشاه لأن يقعا  
لو كان ممتع تحميه منعه      لم يصنع الدهر بالإخشيد ما صنعا<sup>٤</sup>

<sup>٤</sup> شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢ : ٨٥٥.

<sup>١</sup> المرجع أعلاه: ج ٢ : ٨٥٦.

<sup>٢</sup> نفس المرجع والصفحة.

<sup>٣</sup> نفس المرجع والصفحة.

<sup>٤</sup> شرح الواحدي لديوان المتنبي - ج ٢ : ٨٥٦.

وعندما قبض عليه في ضيعة يقال لها كوثلين وأمر النجار فجعل في رجله  
قرمة وفي عنقه من خشب الصفصاف قال المتنبي هذين البيتين :

زعم المقيم بكوثلين<sup>١</sup> بأنه من آل هاشم بن عبد مناف صارت  
فأجبتة من صرت من أبنائهم قيودهم من الصفصاف<sup>٢</sup>

ولما أعتل كتب الي الوالي وهو في الحبس :

بيدي ايها الأمير الأريب لا لشيء إلا لأنني غريب  
او لام لها اذا ذكرتني دمع قلب بدمع عين سكوب  
ان أكن قبل أن رأيتك أخطأ ت فإني علي يدك أتوب  
عائب عابني لديك ومنه خلقت في ذوي العيوب العيوب<sup>٤</sup>

وقال وقد كثرت الأمطار بآمد :

أ آمد هل ألم بك النهار قديماً او أثير به الغبار  
إذا ما الأرض كانت فيك ماءً فأين بها لغرقاك القرار  
تغضبت النفوس بها علينا وماجت فوق رؤسنا البحار  
حنين البخت ودعها حجيح كأن خيامنا لهم جمار  
ولا حيا الإله ديار بكر ولا روي مزارعها القطار  
ديار لا سمين من رعاها ولا حسن بأهليها اليسار  
إذا لبس الدروع ليوم بؤس فأحسن ما لبست بها الغرار<sup>٥</sup>

وقال وقد سار من مصر يريد الكوفة :

<sup>١</sup> كوثلين: اسم موضع في بلاد الشام (معجم البلدان مج ٤ ٤٨٦).

<sup>٢</sup> الصفصاف : هو الخلاف واحدته صفصافة وقيل شجر الخلاف شامية (لسان العرب مج ٣ ٢٥٣).

<sup>٣</sup> شرح الواحي لديوان المتنبي ج ٢: ٨٥٦.

<sup>٤</sup> المرجع أعلاه ج ٢: ٨٥٧.

<sup>٥</sup> المرجع أعلاه ج ٢: ٨٥٩.

<sup>٦</sup> المرجع السابق والصفحة.

بني هرم بن قطبة او دثارا  
فقد ألزمت أفضلها الجوارا<sup>٤</sup>

اذا ما كنت مغترباً فجاور  
اذا جاورت أدني مازني

### المراجع التي حوت شعر المتنبي :

للديوان رواة ثقة عنه ، منهم<sup>١</sup>: ابن جني، وعلي بن حمزة البصري، ومحمد بن احمد المغربي، والقاضي المحامي محمد بن قاسم، وابو الحسن ابن سعيد ، ومحمد بن عباس الخوارزمي، وابو محمد بن القاسم الجرمي، وابو الحسن الزخجي، وابوبكر الشعراني. هؤلاء هم الرواة المعاصرين للمتنبي، والمراجع التي حوت شعر المتنبي والتي وقفت عليها هي: ديوانه بشرح الواحدي، والعكبري، والبرقوقي، وشرح ابي العلاء المعري لابيات المعاني في شعر المتنبي.

ومن القدامي الذين اوردوا له صفحات في مؤلفاتهم وتناولوا فيها من شعره هم: ابن جني في الخصائص - الثعالبي<sup>٢</sup> في يتيمة الدهر - العميدي في الابانة عن سرقات المتنبي - صاحب بن عباد<sup>٣</sup> في الكشف عن مساوي المتنبي - الخطيب<sup>٤</sup> البغدادي في تاريخ بغداد - يوسف البديعي<sup>٥</sup> في الصبح المنبي عن حيثة المتنبي - خزنة الادب للشيخ عبدالقادر البغدادي<sup>٦</sup>.

ومن مؤلفاته المحدثين الذين تناولوا شعره والتي وقفت عليها:

المتنبي لمحمود محمد شاكر - المتنبي بين ناقيديه (في القديم والحديث)  
لمحمد عبد الرحمن شعيب - المتنبي وشوقي (دراسة نقد وموازنة) لعباس حسن -

<sup>١</sup> - انظر الجملة الشريطية في شعر المتنبي - رسالة ماجستير - ص: ١٩ اعداد: حسونة حسب الرسول المقبول - جامعة امدرمان الاسلامية - كلية الاداب قسم اللغة العربية ١٤٤ هـ - ١٩٩٤ م.

<sup>٢</sup> ابو منصور عبدالملك بن محمد اسماعيل الثعالبي، كان ادبيا فاضلا فصيحاً بليغاً (نزهة الالباء ص ٢٦٥-٢٦٦).

<sup>٣</sup> ابو القاسم منصور بن عباد، كان عزيز الفضل متقننا في العلوم توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (نزهة الالباء ص ٢٣٨).

<sup>٤</sup> احمد بن علي ثابت البغدادي ، ابوبكر المعروف بالخطيب: احد الحفاظ المؤرخين المقدمين (الاعلام ج ١: ١٧٢).

<sup>٥</sup> يوسف البديعي الدمشقي: اديب ، من شعراء نفحة الريحانة، دمشقي المولد استقر واشتهر بجلب وتوفي بالروم في تركيا ج ٢٢٠: ٨-٢٢١.

<sup>٦</sup> علامة بالادب والتاريخ والاختبار، ولد ببغداد وتوفي في القاهرة (الاعلام ج ٤: ٤١).

فصول في الشعر ونقده لشوقي ضيف- التراث النقدي لرجاء عيد- ذكرى ابي الطيب بعد الف عام لعبد الوهاب عزام.

### الاحتجاج بشعر المتنبي:

احتج ابن جني بشعر المتنبي في قراءة إبراهيم (..... وليلبسوا عليهم من دينهم) (١) بفتح الباء

قال ابن جني : المشهور في هذا البيت لبست الثوب البسه، ولبست عليهم ألبسه..... وقد مر به لفظاً البتة شاعرنا (٢) في قوله:

وانا اذا ما الموح صرح في الوغي لبسنا الي حاجاتنا الضرب والطعنا (٣)

ثم قال ابن جني: فاما ان يكون هذا الشاعر نظر الي هذه القراءة ، واما ان يكون اراد بها فسلك سنة قارئها، فاعرف ذلك ولا تقل ما يقوله من ضعفت نحيزته وركت طريقته هذا الشاعر محدث بالامس كان معنا ، فكيف يجوز ان يحتج به في كتاب الله (عز وجل) ؟، فان المعاني لا يرفعها تقدم، ولايزري بها تاخر، فاما الالفاظ فلعمري ان هذا الموضوع معتبر فيها، واما المعاني ففائته بانفسها الي مغرسها، وإذا جاز لابي العباس ان يحتج بابي تمام في اللغة كان الاحتجاج في المعاني بالمولد الاخر اشبه. (٤)

واحتج ابن جني في باب المعاني بشعر المتنبي وقال في صدر كلامه علي مجئ القول والكلام مما لا يعقل، قال عنتره (٥)

لو كان يدري ما المحاورة أشتكي ولكان لو علم الكلام مكلمي (٦)  
وامنتله المتنبي آخراً فقال :

لو قدر السنان علي لسان لقال لك السنان كما أقول (٧)  
وقال المتنبي في بيت آخر :

(١) سورة الأنعام الآية ١٣٧.

(٢) المحتسب ج ١: ٢٣١

(٣) ديوان المتنبي ص: ٣١٦

(٤) المحتسب ج ١: ص ٢٣١.

(٥) عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن العبيسي: أشتهر في فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى. من أهل نجد وأمه حبشية أسماها زبيبة (الأعلام ج ٥: ٩١).

(٦) ديوان عنتره ص ٣٠- دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(٧) ديوان المتنبي ص: ٢٦٤.

(٨) ديوان المتنبي ص: ١٥٢.

لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت محيبة إليك الأغصنا (١)  
 وأستطرد ابن جني في كلامه قائلاً : (ولا تستنكر ذكرنا هذا الرجل وإن كان  
 مولداً - في أثناء ما نحن عليه من الموضع وغموضه، ولطف متسربه، فإن المعاني  
 يتأهبها المولدون كما يتناولها المتقدمون. وكان أبو العباس<sup>١</sup>) - وهو الكثير  
 التعصب لجلة الناس - احتج بشئ من شعر حبيب<sup>٢</sup> بن أوس في كتابه الاشتقاق  
 ،لما كان غرضه فيه معناه دون لفظه<sup>٣</sup> فأنشد فيه له :

لو رأينا التوكيد خطة عجز ما شفعا الآذان بالثيوب<sup>٤</sup> °

وفي باب غلبة الفروع علي الأصول ،احتج ابن جني ببيت المتنبي :

نحن ركب ملجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال<sup>٦</sup> ٧

يقول ابن جني : (فجعل كونهم جنأ أصلاً ،وجعل كونهم ناساً فرعاً ،وجعل  
 كون مطاياهم طيراً أصلاً ،وكونها جمالاً فرعاً ،فشبه الحقيقة بالمجاز في المعني الذي  
 منه أفاد المجاز من الحقيقة ما أفاد)<sup>٨</sup>

وفي باب مشابهة معاني الأعراب معاني الشعر ،احتج ابن جني بقوله :  
 (ومن ذلك قول من اختار إعمال الفعل الثاني لأنه العامل الأقرب نحو ضربت  
 وضربني زيد ،وضربني وضربت زيدا)<sup>٩</sup> فتطير معني هذا معني<sup>١٠</sup> قول شاعرنا :  
 خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل<sup>(٢)</sup>

<sup>١</sup> أبو العباس المبرد محمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالي المعروف بالمبرد كان شيخ أهل النحو والعربية ،كان من أهل البصرة ،توفي في سنة خمس وثمانين ومائتين للهجرة (إشارة التعيين ص ١٦٤م).

<sup>٢</sup> أبو تمام :حبيب بن أوس الطائي الشاعر شامي الأصل ،جالس العلماء والأدباء فأخذ عنهم وتعلم ،مات سنة أحدى وثلاثين ومائتين للهجرة (نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ١٢٣-١٢٤).

<sup>٣</sup> الخصائص لابن جني ج ١ : ٢٤ -تحقيق محمد علي النجار -عالم الكتب بيروت -دون تاريخ.

<sup>٤</sup> ثوب نثوباً ردد صوته ومنها النثوب في الآذان (المصباح المنير مادة (ثوب) ص ٨٧).

<sup>٥</sup> ديوان أبي تمام -شرح الخطيب التبريزي ج ١ : ١٢٦ -تحقيق محمد عبده عزم -دار المعارف -١٩٦٤م .

<sup>٦</sup> ملجن : أي من الجن فحذف النون وهمزة الوصل

<sup>٧</sup> ديوان المتنبي ص : ١٢٢

<sup>٨</sup> الخصائص ج ١ : ٣٠ .

<sup>٩</sup> المرجع أعلاه ج ٢ : ١٧٠ .

<sup>١٠</sup> أنظر المرجع أعلاه ج ٢ : ١٧١ .

(١) ديوان المتنبي ص : ٣٣٨

وفي هذا الباب قال ابن جني : (١) (وآخر ما جاء به علي كثرته شاعرنا فقال ) :

وكم دوت الثوبة من حزين يقول لها قدومي ذا بذاكا (٢) (٣)

يقول الواحدي في شرح هذا البيت (كم دونها من إنسان حزين لفراقي اذا قدمت سر بقدومي فيقول له القدوم هذا السرور بذلك الغم الذي لقيته بغيبته) (٤)

وفي باب تلاقي المعاني علي اختلاف الأصول والمباني ، يقول ابن جني (وذلك ان المعني الواحد يكون به أسماء كثيرة فالذهب اذا صفوه وهذبوه أخذوا له أسماء من ذلك المعني) (٥) ، فقالوا له : الخلاص ، الأبريز والعقيان ، وقد جاء اسم الذهب في قول المتنبي بلفظ النفيس في قوله :

أبدو فسيجد من بالسوء يذكرني فلا أعاتبه صفحاً وإهواناً (٦)  
وهكذا كنت في أهلي وفي وطني ان النفيس غريب حيثما ما كانا (٧)

وفي باب الجمع (٨) بين الأضعف والأقوي في عقد واحد ، ذكر ابن جني ان الحكمة في الجمع بين اللغتين القوية والضعيفة في كلام واحد هو ان يروك ان جميع كلامهم - وان تفاوتت أقواله - ثابت في نفوسهم حتي إنهم جمعوا بين القوي والضعيف دون ان يقدح القوي في الضعيف . قال ابن جني (٩) وآخر من جاء به شاعرنا ، قال :

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزلا (١٠)

(١) الخصائص ج ٢ : ١٧٤

(٢) الثوبة : موضع قريب من الكوفة (معجم البلدان مج ٢ : ٨٧).

(٣) ديوان المتنبي ص : ٥٦٨.

(٤) شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢ : ٨٠٣.

(٥) الخصائص ج ٢ : ١٢٥.

(٦) ديوان المتنبي ص : ١٨٢.

(٧) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

(٨) أنظر الخصائص ج ٣ : ٣١٧.

(٩) المرجع أعلاه ج ٣ : ٣١٨.

(١٠) ديوان المتنبي ص : ٤١١.

كما احتج ابن جني (١) - في باب المستحيل ، وصحة قياس الفروع ، علي فساد الأصول - ببيت المتنبي :

أجل قدرك ان تسمي مؤبنة ومن يصفك فقد سماك للعرب (٢) (٣)

يقول الواحدي في الشرح هذا البيت (أي أنت أجل من ان تعرفي بإسمك بل وصفك يعرفك بما فيك من المحاسن والمحامد التي ليست في غيرك) (٤)

أما في باب التراجع عند التناهي ، يقول ابن جني : فمن ذلك قولهم : (اذا تناهي في الضحك بكى ، وإذا تناهي في الغم ضحك ، وإذا تناهي في العظة أهمل ، وإذا تناهت العداوة أستحالت مودة) (٥)

وضرب ابن جني لهذا مثلاً بقول ابن دريد :

فان أمت فقد تناهت لذتي وكل شئ بلغ الحد أنتهي (٦)

ثم قال ابن جني : (وأبلغ من هذا قول شاعرنا):

ولجدت حتي كدت تبخل حائلاً للمنتهي ومن السرور بكاء (٧)

أي (بلغت من الجود أقصاه وغايته وكدت تحول أي ترجع) عن آخره لما أنتهت فيه إذ ليس من شأنك ان تقف في الكرم علي غاية ولا موجود من الجود بعد بلوغك نهايته (٨)

مأخذ لغوية علي شعر المتنبي :

عاب العلماء بعض أشعار المتنبي وبين أيدينا طائفة من أشعاره التي عيبت عليه فمما أنكره عليه العلماء وأستضعفوه قوله :

جللا كما بك فليك التبريح أغذاء ذا الرشا الأغن الشيخ (٩)

(١) الخصائص ج ٣: ص ٢٣٨.

(٢) مؤبنة: من التأبين: وهو ذكر محاسن الميت

(٣) ديوان المتنبي ص: ٤٣٣.

(٤) ديوان المتنبي - شرح الواحدي .

(٥) الخصائص ج ٣: ٣٤١.

(٦) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(٧) ديوان المتنبي ص: ١٢٨.

(٨) شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ١: ٢٠٠.

(٩) ديوان المتنبي ص: ٤٤١.



فقال أهل الإعراب : حذف النون من (تكن) اذا أستقبلتها اللام خطأ ، لأنها تتحرك الي الكسر ، وإنما تحذف استحقافاً اذا سكنت (١) ، فقال لهم المحتج عن أبي الطيب ، لعمرى إن وجه الكلام ما ذكرتم ، لكن ضرورة الشعر تجيز حذف النون مع الألف واللام ، وقد حكاه أبو زيد عن العرب في كتابة المعروف بكتاب النوادر وعابوا عليه :

أمط عنك تشبيهي بما وكأنه \* فلا أحد فوقى ولا أحد مثلي (٢)

فقالوا : إنما يشبه من الأسماء بمثل وشبه ونحوهما ، ومن الأدوات الكاف ، ثم تدل علي ان فيقال : كأنه الأسد ، وقد تقرب العرب التشبيه بأن تجعل أحد الشيين هو الآخر ، فتقول : زيدا الأسد عادياً ، والسيف مسلولاً ، فأما (ما) فلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في أبوابها مدخل (٣) . وهذا مما سئل أبو الطيب عنه فذكر أن (ما) تأتي لتحقيق التشبيه ، تقول : عبد الله الأسد ، وما عبد الله إلا الأسد وإلا كالأسد تنفي ان يشبه بغيره .

ومن مأخذ اللغويين عليه فيما رواه الجرجاني (جمع بوق علي بوقات) في قوله :

اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول (٤)

فقالوا : ان جمع بوق علي بوقات خطأ ، وإنما يجمع باب قفل علي أفعال وعود وأعود الخ ..... (٥)

ويبدو بأنه جمع سماعي ولم يسمع له بغير التاء (وسئل أبو الطيب عن ذلك فقال : هذا الاسم مولد ولم يسمع واحده إلا هكذا . ولا جمعه بغير التاء وإنما هو مثل حمام وحمامات وساباط وساباطات . وسائر ما جمعه من المذكر بالتاء) (٦) .  
كما عابوا عليه قوله :

(١) الوساطة بين المتنبئ وخصومة - ص : ٤٤٢-٤٤٣ .

(٢) ديوان المتنبئ ص : ١٤ .

(٣) الوساطة بين المتنبئ وخصومه ص : ٤٤٢-٤٤٣ .

(٤) ديوان المتنبئ ص : ٣٥٩ .

(٥) الوساطة بين المتنبئ وخصومه ص : ٤٤٣ .

(٦) الوساطة بين المتنبئ وخصومه ص : ٤٤٤ .

وإني لمن قوم كأن نفوسنا بها أنف ان تسكن اللحم والدماء (١)  
حيث ذكروا أنه قطع كلامه الأول قبل ان يستوفيه ويتم خبره ،وقالوا : كان  
يجب ان يقول : (كأن نفوسهم)ليرجع الضمير الي القوم فيتم به الكلام .وهذا من  
شنيع ما وجدوه في شعره، إلا أنه قد أعتذر عن ذلك (٢).  
ومن تعسفات أبي الطيب قوله :

شديد البعد من شرب الشمول \* ترنج الهند او طلع النخيل (٣)  
والمعروف عند العرب (الأترج) والترنج مما يلغظ فيه العامة .قال صاحب :  
لا أدري الأستهلاك حسن ؟ أم المعني أبداع ؟ أم قوله : ترنج أفصح (٤)  
ومنها أيضاً قوله :

بيضاء يمنعها تكلم دلها \* تيهأ ويمنعها الحياء تميساً (٥)  
فنصب تميم مع ان ،وهو ضعيف عند أكثر النحويين (٦)  
ومما يعني عليه قوله :

وتكرمت ركباتها عن مبرك \* تعقان فيه وليس مسكاً أذفرا (٧)  
فجمع الركبات ،ثم انتقل الي التثنية فقال تعقان وهو ضعيف ،وغير شديد في  
صناعة الإعراب.  
وكقوله :

ليس إلّاك يا علي همام \* سيفه دون عرضه مسلول (٨)  
وقوله :

لم تر من نادمت إلا كا \* لا لسوي ودك لي ذاكا (٩)

---

(١) ديوان المتنبئ شرح الواحدي ج ١ : ٢٦٤

(٢) أنظر الوساطة ص : ٤٤٦ .

(٣) ديوان المتنبئ ص : ٣٤٣ .

(٤) الصبح المنبئ ص : ٣٦٣ .

(٥) ديوان المتنبئ ص ٥٨ .

(٦) الصبح المنبئ ص ٣٦٣ .

(٧) ديوان المتنبئ ص : ٥٢٥

(٨) المرجع اعلاه ص : ٤٣١ .

(٩) ديوان المتنبئ ص : ١٥٤ .

فوصل الضمير بـ (إلا) وحقه ان ان ينفصل عنه ،كما قال الله تعالى : (ضل من تدعون إلا إياه) (١) وكقوله :

إبعد بعدت بياضاً لا بياضاً له \* لأنت أسود في عيني من الظلم (٢)  
فقالوا : (إن ألف التعجب لا تدخل علي أفعل ،وإنما يقال : أشد سواداً وحمراً وخضرةً) (٣)

وعابوا عليه خروجه عن الوزن في قوله :

إنما بدر بن عمار سحاب \* هطل فيه ثوابٌ وعقاب (٤)  
لأنه أخرج الرمل عن (فاعلات) وأجري جميع القصيدة علي ذلك في الأبيات غير المصرفة وإنما جاء الشعر علي (فاعلن) إن كان أصله في الدائرة فاعلاتن .  
ومما عيب عليه استعماله للغريب الوحشي ،فالبديعي يري أن المنتبئ كان من المحدثين بل كان من العصريين ،، وجري علي رسومهم في اختيار الألفاظ المألوفة بينهم وربما انحط عنهم بالركاكة والسفسفة (٥) ،ثم تعاطي الغريب الوحشي والشاذ البدوي ومن ذلك قوله :

وما أرضي لمقلته بحلم \* اذا أنتبهت توهمه أبتشاكاً (٦)  
والأبتشاك هو الكذب ،فذكر (٧) البديعي أنه لم يسمع فيه شعراً قديماً ومحدثاً سوي هذا البيت .

ومن استعماله له للغريب أيضاً قوله :

لساحيه علي الأجدات حفش \* كأيدي الخيل ابصرت المخالي (٨)

(١) سورة الإسراء من الآية ٦٧ .

(٢) ديوان المنتبئ ص : ٣٦ .

(٣) الصبح المنبي ص : ٣٦٥ .

(٤) ديوان المنتبئ ص : ١٤٣ .

(٥) (الصبح المنبي ص : ٣٣٦، ٣٦٧ .

(٦) ديوان المنتبئ ص : ٥٦٨ .

(٧) الصبح المنبي ص : ٣٦٧ .

(٨) ديوان المنتبئ ص : ٢٦٦ .

فكلمة (حفش) : مصدر حفش السيل حفشاً : اذا جمع الماء من كل جانب مستنقع ،وهي كلمة غريبة ووحشية.

وقوله في وصف السيف :

ودقيق قذي الهباء أنيق \* متوال في مستو هزهاز (١)

فالقذي : بمعنى مقدار .ويقال بينهما قيد رمح ،وقار رمح وقذي رمح .  
وقوله :

أركانب الأحمال ان الأدمعا \* تطيس الخدود كما تطسن اليرمعا (٢)

فاستخدم تطس : أي تدق .واليرمع : الحجارة البيض الرخوة وهي كلمات غريبة .وقوله :

والي حصي أرض أقام بها \* بالناس من تقبيله يلل (٣)

الليل : إقبال الأسنان وإنعطافها علي باطن الفم ولم يسمع في شعره غيره .  
وقوله :

وتري الفضيلة لا ترد فضيلة \* الشمس تشرق والسحاب كنهورا (٤)

الكنهور : القطعة العظيمة من السحاب المتراكم

وفي قوله: (أسائلها عن المتديروها (٥) ) قال صاحب : ((الفضة (المتديروها)

لو وقعت في بحر صافٍ لكدرته ،ولو ألقى ثقلها علي جبل سام لهده ، وليس للمقت فيها نهاية ،ولا للبرد معها غاية ،والمتديروها : المتخذوها داراً ،وقال صاحب ومن أطم ما يتعاطاه : التفاضح بالألفاظ النافرة ،والكلمات الشاذة ،حتي كأنه وليد خباء وغذي لبن ،ولم يطأ الحضر ،ولم يعرف المدر)) (٦)

كما ان المتنبئ قد جاء بجموع غريبة مثل قوله في جمع الأرض :

أروض الناس من ترب وخوف \* وأرض أبي شجاع من أمان (٧)

(١) المرجع أعلاه ص : ٢٠٢ .

(٢) المرجع أعلاه ص : ١١٧ .

(٣) المرجع أعلاه ص : ٥٤٨ .

(٤) المرجع أعلاه ص : ٥٢٦ .

(٥) ديوان المتنبئ ص : ٨٩-وعجز البيت : فلا تدري ولا تدري دموعا .

(٦) الصبح المنبي ص ٣٦٨-٣٦٩ .

(٧) ديوان المتنبئ ص : ٥٤٣ .

## وجمع لفظ (لغة) علي (لغي) في قوله :

عليم بأسرار الديانات واللغي \* له خطرات تفضح الناس والكتبا (١)  
ومما عدوه عليه استعماله للألفاظ الركيكة والعامية وألفاظ السوقه ومعانيهم  
مثل قوله :

رمانى خساس الناس من صائب استه \* وآخر قطن من يديه الجنادل (٢)  
وقوله :

قسا فالأسد تفرع من يديه \* ورق فنحن نفرع ان يذوبا (٣)  
وقوله :

ما أنصف القوم ضبه \* وأمه الطرطبه (٤)  
وقوله :

بياض وجه يريك الشمس حالكة \* ودر لفظ يريك الدر مخشلبا (٥)  
وفي قوله :

ان كان مثلك كان او هو كائن \* فبرئت حينئذ من الإسلام (٦)  
قال صاحب : (حينئذ) هاهنا أنفر من عين منقلت (٧)

وقال القاضي (٨) الجرجاني : ومن أمثال العامية قوله :

وكل مكان أتاه الفتى \* علي قدر الرجل فيه الخطي (٩)

ومما عابوه عليه ، إبعاده للاستعارة ، والخروج عن حدها ، كقوله :

مسرة في قلوب الطيب مفرقها \* وحسرة في قلوب البيض واليلب (١٠)  
وقوله :

---

(١) ديوان المتنبى ص : ٣٦ .

(٢) ديوان المتنبى ص : ٣٤ .

(٣) ديوان المتنبى ص : ١٩٥ .

(٤) ديوان المتنبى ص : ٥٧٤ .

(٥) ديوان المتنبى ص : ٩٨ .

(٦) ديوان المتنبى ص : ٢٤٦ .

(٧) الصبح المبني ص : ٣٧١ .

(٨) ( ) الصبح المبني ص : ٣٧٢ .

(٩) ديوان المتنبى ص : ٥١١ .

(١٠) ديوان المتنبى ص : ٤٣٤ .

تجمعت في قلبه همم \* ملء فؤاد الزمان إحداها (١)  
وقوله :

لم تحك نائلك السحاب وإنما \* حمت به فصبيها الرحضاء (٢)  
وقوله :

إلا يشب فقد شابت له كبد \* شيئاً اذا خضبتة سلوة نصلا (٣)  
وقوله :

وقد ذقت حلواء البنيت علي الصبا \* فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل (٤)  
قال البديعي في ذلك : (فجعل للطيب والبيض واليلب قلوباً ، وللسحاب حمي ، وللزمان فؤاداً ، وللكد شيئاً وهذه استعارات لم تجر علي شبه قريب ولا بعيد ، وإنما تصح الاستعارة وتحسن علي وجه من الوجوه المناسبة وطرف من الشبه والمقاربة) (٥) .

ومن المآخذ التي أخذوها عليه استكثاره من (اذا) الاشارية وقد اعتبرها (٦)  
القاضي الجرجاني ضعيفة في صنعه الشعر ، دالة علي التكلف . وقد اكثر شاعرنا من ذكرها مثل قوله :

فهل من عاذر في ذا وفي ذا \* فدموع الي السقم السقيم (٧)  
وقوله :

ذي المعالي فليعلون من تعالي \* هكذا هكذا وإلا فلا لا (٨)  
وقوله :

عن الذي حرم الليوث كما له \* ينسي الفريسة خوفه بجماله (٩)

---

(١) ديوان المتنبئ ص : ٥٣٩ .

(٢) ديوان المتنبئ ص : ١٢٩ .

(٣) ديوان المتنبئ ص : ١٧ .

(٤) شرح العكبري ج ٣ ص ٥٢ .

(٥) الصبح المنبي ص : ٣٧٣ .

(٦) أنظر الصبح المنبي ص : ٣٧٤ .

(٧) ديوان المتنبئ ص : ٥٠٣ .

(٨) ديوان المتنبئ ص : ٤٠٩ .

(٩) ديوان المتنبئ ص : ٢٨٥ .

وقوله :

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب \* وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب (١) وهي كثيرة جداً في شعر المتنبي .

ومما عد عليه الأفرط في المبالغة ، فقد أتى بمبالغات في شعره وأفرط في ذلك وغلا غلواً كبيراً مثل ذلك كثير في شعره ومثل قوله :

عقدت سنانكها عليها عثيراً \* لو تبقي عنقاً عليه لأمكننا (٢)

وقوله :

ونالوا ما أشتهوا بالحزم هوناً \* وصاد الوحش نملهم دبيبا (٣)

وقوله :

وأعجب منك كيف قدرت تنشا \* وقد أعطيت في المهد الكمالا (٤)

وقوله :

وأقسم لو صلحت يمين شئ \* لما صلح العباد له شمالا (٥)

وعابوا عليه تكرار الألفاظ في أبياته ، لأنه يكرر اللفظ في البيت الواحد مثل

وقوله :

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله \* ويجهل علمي أنه بي جاهل (٦)

وقوله :

فقلقت بالهم الذي قلقت الحشا \* قلاقل عيس كلهن قلاقل (٧)

وقوله :

وتعظيم في عين الصغير صغارها \* وتصغر في عين العظيم العظام (٨)

وقوله :

---

(١) ديوان المتنبي ص : ٤٦٦

(٢) ديوان المتنبي ص : ١٥٢ .

(٣) ديوان المتنبي ص : ١٩٦ .

(٤) ديوان المتنبي ص : ١٤٢ .

(٥) ديوان المتنبي ص : ١٤٢ .

(٦) ديوان المتنبي ص : ٣٤ .

(٧) ديوان المتنبي ص : ٣٤ .

(٨) ديوان المتنبي ص : ٣٨٥ .

جواب مسائلي أله نظير \* ولا لك في سؤالك لا ألا لا (١)

وفي البيت السابق يقول صاحب : (ما قدرت ان مثل هذا البيت يلج سمعاً ،وقد سمعت بالفاء فأ ، ولم أسمع بالأ لاء حتي رأيت هذا المتكلف المتعسف الذي لا يقف حيث يعرف ) (٢) .

ونجده احياناً يتجرأ علي حرم الملوك ،يذكر محاسنهن وكأنه يتغزل فيهن مع إنه يرثي فيهن مثل رثاء أخت سيف الدولة :

يعلمن حين تحيا حسن مبسمها \* وليس يعلم إلا الله بالشنب (٣)

وكان أبو بكر الخوارومي يقول : (لو عداني إنسان عن حرمه لي بمثل هذا لألحقته بها ،ولضربت عنقه علي قبرها) (٤) ومما أخذ عليه ضعف العقيدة ،وقد وقع المتنبئ في هذا المزلق وقوعاً كثيراً ،مثل قوله :

الناس كالعابدون آلهة \* وعبده كالموحد الله (٥)

وقوله :

يترشفن من فمي رشفات \* هن فيه أشهي من التوحيد (٦)

وقوله :

لو كان علمك بالإله مقسماً \* في الناس ما بعث الإله رسولا

لو كان لفظك فيهم ما أنزل \* التوراة والفرقان والإنجيلا (٧)

---

(١) ديوان المتنبئ ص : ١٤٢

(٢) الصبح المنبي ص : ٣٧٩.

(٣) ديوان المتنبئ ص : ٤٣٤.

(٤) الصبح المنبي ص : ٣٨٠.

(٥) ديوان المتنبئ ص : ٥٤٠.

(٦) ديوان المتنبئ ص : ١٩.

(٧) ديوان المتنبئ ص : ١٤٨.



وقوله :

لو كان ذو القرنين أعمل رأيه  
او كان صادق رأس عاذر سيفه  
او كان لج البحر مثل يمينه  
او كان للنيران ضوء جبينه

لما أتى الظلمات صرن شمساً  
في يوم معركة لأعيا عيسي  
ما أنشق حتي جاز فيه موسي  
عبدت فكان العالمون مجوساً<sup>(١)</sup>

---

(١) ديوان المتنبي ص : ٥٩.

## **الفصل الثاني**

**معلومات عامة عن الاستثناء**

**المبحث الأول : تعريف الاستثناء**

**المبحث الثاني : أدوات الاستثناء**

**المبحث الثالث : ناصب المستثنى**

**المبحث الرابع : أقسام الاستثناء**

**المبحث الخامس : فائدة الاستثناء**

## المبحث الأول

### تعريف الاستثناء

ورد الاستثناء في اللغة بمعنى صَرَف الشيء عن مكانه، جاء في لسان العرب: (والثَّنْيَا من الجذور : الرأس والقوائم، سُمِّيَتْ ثنياً لأن البائع في الجاهلية كان يستثنِيها إذا باع الجذور فسُمِّيَتْ للاستثناء الثنياً)<sup>(١)</sup> .

وجاء في لسان العرب أيضاً : (واستثنيت الشيء من الشيء: حاشيته والثنية ما استثنى)<sup>(٢)</sup> .

كما جاء (الثنى) في لسان العرب بمعنى العطف و الكف في قوله : (وثنيت الشيء ثنياً : عطفته . وثناه أي كَفَّه . ويُقال : جاء ثانياً من عنانِه)<sup>(٣)</sup> .  
وعرّفه الجوهري<sup>(٤)</sup> بأنه يُقصد به تثنية الشيء مرتين، حيث يقول : (والثنى مقصور الأمر يُعاد مرتين)<sup>(٥)</sup> .

وعرفه صاحب المصباح المنير بقوله : (والاستثناء استفعال من ثنيت الشيء (الثنية ثنياً) من باب رمى إذا عطفته وزدته و(ثنيته) عن مراده إذا صرفته عنه وعلى هذا (فالاستثناء) صرف العامل عن تناول المستثنى)<sup>(٦)</sup> .

أمّا النُّحاة فقد أطلقوا مصطلح الاستثناء على أحد أبواب النحو، وقصدوا به الإخراج بالآ أو إحدى أخواتها.

ويلاحظ أن بعض النُّحاة قد تأثر بالمعنى اللغوي للاستثناء في تعريفهم الاصطلاحي له. منهم ابن<sup>(١)</sup> يعيش حيث يقول :

(١) لسان العرب - ابن منظور ج ١٤ : ١٢٥ - دار صادر - بيروت .

(٢) لسان العرب ج ١٤ : ١٢٤ .

(٣) لسان العرب ج ١٤ : ١١٥ .

(٤) إسماعيل بن حماد الجوهري : أبو نصر اللغوي، صاحب كتاب الصحاح ، من أهل الفاراب، من بلاد الترك وكان إماماً في النحو واللغة، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة للهجرة (إشارة التعيين ص: ٥٥) .

(٥) الصحاح - للجوهري ج ٦ = ٢٢٩٤ - دار العلم للملايين - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(٦) المصباح المنير - الراجعي ج ٢ = ٣٢٥ ، ٣٢٦ - صححه مصطفى السقا - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

(اعلم أن الاستثناء استفعال من ثناه عن الأمر يثنيه إذا صرفه عنه فالاستثناء صرف اللفظ عن عمومه، باستخراج المستثنى من أن يتأوله الأول)<sup>(٢)</sup> .  
والخضري<sup>(٣)</sup> في حاشيته يعرفه بقوله : (لغة هو استفعال من الثني بمعنى العطف لأنَّ المستثنى معطوف عليه بإخراجه من الحكم أو بمعنى الصَّرف لأنه مصروف عن حكم المستثنى منه)<sup>(٤)</sup> .  
ويعرفه أبو حيان<sup>(٥)</sup> الأندلسي فيقول : "هو المنصوب إليه خلاف المسند للاسم الذي قبله بواسطة إلاً، أو ما في معناها"<sup>(٦)</sup> .  
وعرفه الصَّبَّان<sup>(٧)</sup> في الحاشية بقوله : "الاستثناء هو الإخراج بـ (إلاً) أو إحدى أخواتها لِمَا كان داخلاً أو منزلاً منزلة الداخل"<sup>(٨)</sup> .  
وعرفه العكبري بقوله : "وهو استفعال من (ثنيت عليه) أي : عطفتُ والتفتُ ، لأنَّ المُخرج لبعض الجملة منها عاطف عليها باقتطاع بعضها عن الحكم المذكور"<sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن أحمد السرايا موفق الدين المشهور بابن يعيش كان من كبار أئمة العربية - ماهراً في النحو والتصريف، توفي بطلب سنة ثلاث وأربعين وستمئة للهجرة (بغية الوعاة ج): (٣٥٢، ٣٥١) .
- (٢) شرح المفصل - ابن يعيش ج ٢ ك ٧٥ ، ٧٦ - عالم الكتب . بيروت .
- (٣) محمد بن مصطفى بن حسن الخضري : فقيه شافعي، عالم بالعربية مولده ووفاته في دمياط (الأعلام ج٧ : ١٠٠) .
- (٤) حاشية الخضري - على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك - ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ - دار الفكر - بيروت . ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩ م .
- (٥) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام - أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغوياً وأدبياً. توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة للهجرة (بغية الوعاة ج٢ : ٢٨٠) .
- (٦) ارتشاف الضرب - أبو حيان الأندلسي ج ٢ : ٢٩٤ - تحقيق مصطفى أحمد النمَّاس - مطبعة المدني القاهرة ١٩٨٧ م .
- (٧) محمد بن علي الصَّبَّان، أبو العرفان: عالم بالعربية والأدب . مصري مولده ووفاته بالقاهرة . له (الكافية والشافية في علمي العروض والقافية وحاشية على شرح الأشموني على الألفية) (الأعلام ج٦ : ٢٩٧) .
- (٨) حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني ج ٢ : ٢٠٨ - منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية - بيروت . ط ١ ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م .
- (٩) اللباب في علل البناء والإعراب - العكبري ج ١ : ٣٠٢ ، ت : غازي سليمان - دار الفكر بيروت - دمشق ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .

ومن النُّحاة المحدثين الذين عرّفوا الاستثناء، يوسف الصيداوي حيث يقول :  
(والمستثنى بـ (إلا) | : اسم يذكر بعد (إلا) مخالفاً لما قبلها نحو (جاء الطلاب إلاّ  
خالداً) <sup>(١)</sup> .

ويقول أحمد فارس الشدياق في تعريف الاستثناء : (الاستثناء هو إخراج  
الثاني من حكم الأول بإلّا أو إحدى أخواتها وهي (غير وسوى وخلا وعدا وحاشا  
وليس ولا يكون) ( <sup>(٢)</sup> .

أما التعريف الذي نراه أكثر اشتمالاً لمفهوم المستثنى من التعريفات السابقة  
فهو تعريف ابن مالك <sup>(٣)</sup> في التسهيل حيث يقول : (هو المُخرج تحقيقاً أو تقديراً من  
مذكور أو متروك بإلّا أو ما بمعناها بشرط الفائدة) <sup>(٤)</sup> .

ويعتبر تعريف ابن مالك أقوى التعريفات لأنه يشتمل على كل أدوات  
الاستثناء في قوله : (بإلّا أو بمعناها) كما أنه يشمل كل أنواع الاستثناء من متصل،  
ومنقطع، ومفرغ، وموجب، ومنفى .

فمثال المتصل نجده في قوله : (المخرج تحقيقاً) وذلك كقولك: (جاء الطلاب  
إلّا واحداً) .

ومثال المنقطع نجده في قوله : "أو تقديراً" وهو مثل قولنا : (ما رأيت القوم إلّا  
حماراً) .

ومثال الموجب في قوله : (من مذکور) وهو مثل قولنا : (أكل الرجال إلّا  
خالداً) .

ومثال المنفي في قوله : "من متروك" وهو مثل قولنا : (ما رأيت إلّا  
محمدًا) التقدير : ما رأيت أحداً .

---

(١) الكفاف - يوسف الصيداوي ج ١ : ٣٠٠ دار الفكر بيروت - دار الفكر سوريا . ط: ١ : ١٤٢٠ هـ .  
١٩٩٩ م .

(٢) غنية الطالب ومنية الراغب - أحمد فارس الشدياق ص : ٧١ . دار المعارف للطباعة . سوسة . تونس .  
(٣) محمد بن عبد الله ابن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجياني الشافعي النحوي . إمام النُّحاة  
وحافظ اللغة . توفي سنة اثنتين وسبعين وستمئة للهجرة (بغية الوعاة ج ١ : ١٣٠) .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - ابن مالك ص : ١٠١ - ت : محمد كامل بركات - دار الناشر  
للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٧ هـ . ١٩٦٧ م .

## المبحث الثاني

### أدوات الاستثناء

للاستثناء أركان ثلاثة : (المستثنى منه - أداة الاستثناء - المستثنى) .  
وتعتبر أدوات الاستثناء عنصراً مهماً؛ لأنها تحمل معناه وبها تركيب الاستثناء، أمّا أدوات النحو الأخرى فيجوز حذفها - ففي الاستفهام - مثلاً - يجوز أن نحذف الأداة وكذلك في الشرط يجوز أن نحذف الأداة فنقول : (انصت إليّ أحدتّك) ، المراد: (إنّ تتصت إليّ أحدتّك) .

وفي النداء يجوز أن نحذف الأداة فنقول : (رب اغفر لي)، المراد: (يا ربّ اغفر لي) .

أما في الاستثناء فلا يجوز أن يأتي تركيب يفيد الاستثناء بدون أداة استثناء.  
وأدوات الاستثناء هي : (إلا - غير - سوى - ليس - لا يكون - خلا - عدا - حاشا) .

وهناك أدوات أخرى عدّها بعض النحاة من أدوات الاستثناء وهي : (لمّا - لا سيّما - بيّد) .

وسوف أتناول هذه الأدوات كلها بالتفصيل إن شاء الله مبيّناً أقوال النحاة ومُرَجِّحاً ما يستحق الترجيح .

## أولاً : الإ :

### ١. حرفيتها وأصالتها:-

(الإ) بكسر الهمزة وتشديد اللام حرف من حروف المعاني يفيد معنى الاستثناء، واعتبرها النحويون من أدوات الاستثناء والمنتبّع لأقوالهم يرى أنّهم أجمعوا على حرفية (الإ) وعلى رأسهم سيبويه (١) حيث يقول : (حرف الاستثناء الإ) (٢) .  
ومنهم ابن عصفور (٣) حيث يقول : "الإ وهي حرف" (٤) .

ويقول الشيخ خالد الأزهرى (٥) : (للاستثناء أدوات ثمان، وهي أربعة أقسام: الأول (حرفان، وهما (إلا) عند الجميع .....)) (٦)  
أما الفاكهي (٧) فيقول في شرح قطر الندى : (وأدوات الاستثناء ثمانية، وهي أربعة أقسام : ما هو حرف إلا .....)) (٨) وعلى هذا جل النحاة، فإجماعهم على حرفيتها أمرٌ مُسلم به، لعدم وجود مخالف .

أمّا عن أصالتها فقد اعتبرها النحاة أمّ الباب، بل هي الأصل، والأدوات الأخرى محمولة عليها .

- 
- (١) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ويقال كنيته أبو الحسن، وأبو بشر أشهر. وكان مولى بني الحارث بن كعب وسيبويه لقب له مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة للهجرة (نزها الألباء ص ٦٠، ٦١) .
- (٢) الكتاب - سيبويه ج ٢ : ٣٠٩ - ت : عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .
- (٣) علي بن مؤمن بن علي أبو الحسن ابن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس - توفي سنة تسع وستين وستمائة للهجرة (بغية الوعاة ج ٢ : ٢١٠) .
- (٤) المقرّب - ابن عصفور ج ١ : ١٦٦ . ت : أحمد عبد الستار الجوادى - عبد الله الجبوري ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .
- (٥) خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين، وكاد يعرف بالوقاد: نحوي، من أهل مصر . له (المقدمة الأزهرية في علم العربية) و(التصريح بمضمون التوضيح) - (الأعلام ج ٢ : ٢٩٧) .
- (٦) شرح التصريح على التوضيح - خالد الأزهرى ج ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ - ت : محمد باسل بيصون - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- (٧) ياسين بن زين الدين أبي بكر ابن عليم الحمصي، الشهير بالعلمي : شيخ عصره في علوم العربية ولد بحمص، وتوفي بمصر سنة إحدى وستين وستمائة وألف للهجرة (الأعلام ج ٨ : ١٣٠) .
- (٨) شرح الفاكهي لقطر الندى : يس بن زين الدين الحمصي الشافعي ص : ١٥٠ شركة مكتبة مصطفى بمصر - ١٩٧١ م .

قال ابن يعيش : "وإلاّ أم حروف الاستثناء وهي المسئولة على هذا الباب"<sup>(١)</sup>.  
وقال أيضاً : "أصل الاستثناء أن يكون بإلاّ"<sup>(٢)</sup> .

وقد علل ابن يعيش هذه الأصالة بقوله : "وإنما كانت إلاّ هي الأصل لأنها حرف وإنما ينقل الكلام من حد إلى حد بالحروف كما نقلت ما في قولك ما قام زيد من الإيجاب إلى النفي وكذلك حرف الاستفهام ينقل من الخبر إلى الاستخبار في قولك أقام زيد وكذلك حرف التعريف ينقل النكرة إلى المعرفة فعلى هذا تكون إلاّ هي الأصل لأنها تنقل الكلام من العموم إلى الخصوص"<sup>(٣)</sup> .

وقد اعتبرها سيبويه هي الأصل وما جاء من الأدوات الأخرى محمول عليها  
(٤) .

وقال القرافي ناسباً ذلك إلى الشيخ ابن عمرو (٥) :  
"أصل الاستثناء (إلاّ) وما عداها محمول عليها؛ لأنها حرف، والأصل في نقل الكلام للحروف، كما نقول قام زيد، ثم نقول: ما قام زيد، فنقله (ما) للنفي، وكذلك (هل) والهمزة تنقلان الكلام إلى الاستخبار ، وكذلك حرف التعريف ينقل من التنكير إلى التعريف . فكذا (إلاّ) تنقل الكلام من العموم إلى الخصوص"<sup>(٦)</sup> .  
٢. تركيب إلاّ :

اختلف النحاة في (إلاّ) أهي مركبة أم بسيطة على النحو التالي:

(١) شرح المفصل ج ٢ : ٧٧ .

(٢) شرح المفصل ج ٢ : ٨٣ .

(٣) شرح المفصل ج ٢ : ٨٣ .

(٤) انظر : الكتاب ج ٢ : ٣٠٩ .

(٥) محمد بن محمد بن أبي علي عمرو الحلبى النحوي. إمام في العربية، أقرأها مدة بـحلب، وصنّف ومن تصنيفه : شرح المفصل ولم يتمه توفي سنة تسع وأربعين وستمائة للهجرة (إشارة التعيين ص ١٦٤) .

(٦) الاستغناء في أحكام الاستثناء - شهاب الدين القرافي - ت : طه محسن - مطبعة الإرشاد - بغداد -

١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م .



( أ ) طائفة من النحويين يقولون إنّ (إلاً) مركبة من (أنّ) المشددة و(لا) العاطفة، وقد حُفِّت (أنّ) مع (لا) فأصبحتا حرفاً واحداً، ونسب النُّحاة هذا الرأي إلى الفرّاء<sup>(١)</sup> والكوفيين .

ومن الذين نسبوا هذا القول للفرّاء الرضى<sup>(٢)</sup> في شرح الكافية حيث يقول: (إلاً) مركبة من (إنّ) و(لا) العاطفة، حذفّت النون الثانية من (إنّ) ، وأُدغمت الأولى في لام (لا) فإذا انتصب الاسم بعدها، فب (إنّ)، وإذا اتبع ما قبلها في الإعراب، فب (لا) العاطفة فكأنّ أصل (قام القوم إلاً زيداً): قام القوم، إن زيداً لا قام، أي : لم يقم، ف (لا) لنفي حكم ما قبل (إلاً) ونقضه، نفيّاً كان ذلك الحكم، أو إثباتاً ، فهو كقولك : (كأنّ زيداً أسدً) ، الأصل عند بعضهم: إنّ زيداً كالأسد، فقدموا الكاف وركّبوها مع (أنّ) " (٣) .

( ب ) القول بحرفيّة (إلاً) وأنها بسيطة غير مركبة تتوسط بين العامل والمستثنى وهذا عليه أكثر النُّحاة وعلى رأسهم سيبويه إذ يقول : "فحرف الاستثناء إلاً"<sup>(٤)</sup> . وابن عصفور الذي يقول في المقربّ : "إلاً وهي حرف استثناء"<sup>(٥)</sup> .

ووجه الخلاف بين الرأي الأول والرأي الثاني في أنّ الرأي الأول يجعل (إلاً) مركبة من (أنّ) و (لا) فيكون العمل لها في الرفع والنصب .  
أمّا الرأي الثاني : إنّها غير مركبة مع أنّ أصلها من حرفين جعل العمل (إلاً) فقط .

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف بالفرّاء الديلمي (أبو زكريا) أديب - نحوي - لغوي (معجم المؤلفين ج ٤ : ٩٥ ، ٩٦) .

(٢) محمد بن الحسن الرضى الاسترأبادي، نجم الدين: عالم بالعربية، اشتهر بكتابه (الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب في النحو، وشرح شافية ابن الحاجب في علم الصرف) (الإعلام ج ٦ : ٨٦) .

(٣) شرح الرضى للكافية ج ٢ : ١١٥ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط : ١ - ١٤١٩ هـ .  
١٩٩٨ م .

(٤) الكتاب ج ٢ : ٣٠٩ .

(٥) المقرب ج ١ : ١٦٦ .

ثانياً : غير وسوى :-

عَدَّ بعض النحاة (غير ، وسوى) من أسماء الاستثناء التي تُعرب إعراب ما بعد (إلا) وأن ما بعدها مضاف إليه .

ومن النحاة الذين قالوا باسمية غير وسوى ابن عصفور حيث يقول: "وغير ، وسوى ، بضم السين وكسرهما، وسواء بفتحها والمد، وهي أسماء" (١) .

والشيخ خالد الأزهري يصرِّح بذلك في قوله : "والرابع اسمان وهما (غير) و(سوى)" (٢) .

كما اعتبرهما سيبويه من الأسماء محمولة على معنى إلا، وذلك بقوله : "وما جاء من الأسماء فيه معنى إلا، فغير، وسوى" (٣) .

وقد علَّل ابن يعيش سبب حمل (غير) على (إلا) لأنَّ (غير) تشبه (إلا) في مخالفة ما قبلها لما بعدها في النفي والإثبات، فإذا قلت: (مررت بغير زيد) فالذي وقع به المرور ليس زيداً، أو قلت: (ما مررت بغير زيد) لكان الذي نفى عنه المرور ليس بزید وعلى هذا تكون (غير) قد تَخَالَفَ ما قبلها مع ما بعدها شأنها في ذلك شأن إلا (٤) .

أمَّا (سوى) فهناك خلاف بين النحويين هل هي ظرف ، أم اسم حيث ذهب الكوفيون إلى جواز الاسمية والظرفية في (سوى) ، وذهب البصريون إلى أن (سوى) إنما هي ظرف ليس غير (٥) .

واحتجَّ الكوفيون بأن الدليل على أنها تكون اسماً بمنزلة (غير) ولا تلزم الظرفية أنهم يدخلون عليها حرف الخفض .

(١) المقرب - ابن عصفور ج ١ : ١٦٦ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ج ١ : ٥٣٩ .

(٣) الكتاب ج ٢ : ٣٠٩ .

(٤) انظر شرح المفصل ج ٢ : ٨٣ .

(٥) انظر : الأنصاف في مسائل الخلاف - الانباري ج ١ : ٢٩٤ مسألة ٣٩ - المكتبة العصرية صيدا -

بيروت ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م .

واحتجّ البصريون بقولهم : "إنما قلنا ذلك لأنهم ما استعملوه في اختيار الكلام إلاّ ظرفاً، نحو قولهم : (مررت بالذي سِواك) حيث دلّ وقوعها على ظرفيتها بخلاف (غير) ، ونحو قولهم : (مررت برجل سِواك) أي مررت برجل مكانك ، أي : يغني غناءك ويسدُّ مسدَّك" (١) .

وكذلك سيبويه يرى أنها ظرفية في معنى الاستثناء حيث يقول : "وأما أتاني القوم سِواك، فزعم الخليل - رحمه الله - أن هذا كقولك : أتاني القوم مكانك، وما أتاني أحدٌ مكانك، إلاّ أن في سِواك معنى للاستثناء" (٢) .

أمّا ابن يعيش فيؤكد كلام سيبويه بأن (سوى) ظرف من ظروف الأمانة ويرى أن معناها إذا أضيف كمعنى مكانك لأنك إذا قلت: جاء رجل سِواك فكأنك قلت رجل مكانك أي في موضعك (٣) .

وقد تبع القرافي هذا التعليل، فيقول في الاستغناء: "قال سيبويه: ..... وتقول: قام رجل سِواك، أي مكانك ويغني غناءك ، ويسدُّ مسدَّك" (٤) .

#### إعراب غير وسوى :-

من المعلوم أن (غير) محمولة على (إلاّ) وهي أداة استثناء تفيد ما أفادته (إلاّ) لذا يكون حكمها الإعرابي هو نفس حكم الاسم الواقع بعد (إلاّ) . يقول سيبويه: "اعلم أن غيراً أبداً سوى المضاف إليه، ولكنه يكون داخلياً فيما يخرج منه غيره وخارجاً ممّا يدخل فيه غيره، فأماً دخوله فيما يخرج منه فأتاني القومُ غير زيدٍ، فغيرهم الذين جاءوا ولكن فيه معنى (إلاّ) ، فصار بمنزلة الاسم الذي بعد إلاّ ، وأمّا خروجه ممّا يدخل فيه غيره مما أتاني غيرُ زيدٍ" (٥) .

وهناك موضع لا يجوز فيه أن تقع (غير) موقع (إلاّ) وذلك عندما تكون (غير) بمنزلة الاسم الذي يُبتدأ به بعد (إلاّ) وفي ذلك يقول سيبويه : "ولا يجوز أن

(١) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

(٢) الكتاب ج ٢ : ٣٥٠ .

(٣) انظر : شرح المفصل ج ٢ : ٨٣ .

(٤) انظر : الاستغناء في أحكام الاستثناء ص : ١٠٤ .

(٥) الكتاب ج ٢ : ٣٤٣ .

تكون غير بمنزلة الاسم الذي يُبتدأ به بعد إلاّ، وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلاّ مبتدأ، وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون فيه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء . ألا ترى أنه قال : أتاني غيرُ عمرو كان قد أخبر أنه لم يأتِه وإن كان يستقيم أن يكون قد أتاه" (١) .

### أمّا (سوى) فقد اختلف النحويون في إعرابها كما يلي :

١. منهم من يرى أنها ملازمة للظرفية مثل سيبويه كما مرّ ذكره .
٢. منهم من يرى أنها منصوبة على الظرفية، وقد ذكر ذلك ابن يعيش في شرح المفصل بقوله : "وأما سوى فظرف من ظروف الأمكنة ومعناه إذا أُضيف كمعنى مكانك فإذا قلت جاء رجلٌ سواك فكأنك قلت رجل مكانك أي في موضعك وبدل منك فتنصب سواك على كل حال لأنها ظرف" (٢) .

وذكر سيبويه والخليل وجمهور البصريين أن (سوى) من الظروف اللازمة لأنها يوصل بها الموصول نحو (جاء الذي سواك) حيث يرون أنها لا تخرج عن الظرفية إلاّ في الشعر (٣) .

أمّا الرضى فقد نسبه إلى البصريين حيث يقول في شرح الكافية : "وعند البصريين ، هو لازم النصب على الظرفية، لأنه في الأصل، صفة ظرف، والأولى في صفات الظروف إذا حذفتم موصوفاتها النصب، فنصبه على كونه ظرفاً في الأصل، وإلا فليس الآن فيه معنى الظرفية، والدليل على ظرفيته في الأصل وقوعه صلة، بخلاف (غير)، نحو : "جاءني الذي سوى زيد" (٤) .

٣. منهم من ذهب في إعرابها إعراب الأسماء، وقد نسب الرضى هذا الرأي للكوفيين حيث يقول : "وعند الكوفيين يجوز خروجها عن الظرفية ،

(١) الكتاب ج ٢ : ٣٤٣ .

(٢) شرح المفصل ج ٢ : ٨٣ .

(٣) انظر : حاشية الصبّان على شرح الأشموني ج ٢ : ٢٣٦ .

(٤) شرح الرضى للكافية ج ٢ : ١٦٢ .

والتصرف رفعاً ونصباً وجراً ، كـ (غير) ، وذلك لخروجها على معنى  
الظرفية إلى معنى الاستثناء" (١) .

---

(١) انظر شرح الرضى للكافية ج ٢ : ١٦٣ .

ثالثاً : حَاشَا ، وَعَدَا ، وَخَلَا

١. حاشا :

اختلف النُّحاة في (حاشا) بين الاسمية والفعلية، وذلك إذا استعملتها بمعنى (إِلَّا) وتحقق فيها إخراج المستثنى ممَّا دخله فيه المستثنى منه .

فسيبويه يرى أنها حرف، يقول في كتابه : "وأما حاشا فليس باسم، ولكنه حرف يجر ما بعده، كما تجر حتى ما بعدها، وفيه معنى الاستثناء" (١) .

وقد نسب الأنباري (٢) هذا الرأي القائل بحرفيتها للبصريين (٣) .

وقد علل طائفة من النُّحاة حرفيتها بثلاثة أسباب :

أ/ أنها لا تقبل نون الوقاية فنقول (حاشاي) ، ولا نقول (حاشاني) إذ لو كانت فعلاً لقبلت نون الوقاية، يقول الرضى في شرح الكافية: (قوله : "وبعد حاشا في الأكثر" التزم سيبويه حرفية "حاشا" لقولهم : "حاشاي" ، من دون نون الوقاية، ولو كانت فعلاً لم يجر ذلك) (٤) .

ب/ لا يحسن دخول (ما) عليها فلا نقول : (ما حاشا زيدا). وقد جاءت مسبوقه بـ (ما) في قول الشاعر :

رأيت الناس ما حاشا قريشاً      فإننا نحن أفضلهم فعلا

ج/ ما بعدها يأتي مجروراً، ولو كانت فعلاً لما جاز ذلك .

وقد ذهب الكوفيون إلى أن (حاشا) فعل ماضي، وذهب بعضهم بأن (حاشا) فعل استعمل استعمال الأدوات (٥) .

(١) الكتاب ج ٢ : ٣٤٩ .

(٢) عبد الرحمن بن محمد عبيد الله، أبو البركات ، النحوي، كمال الدين، ابن الأنباري. كان إماماً ثقة صدوقاً، غزير العلم ، ورعاً، زاهداً، تقياً، عفيفاً، لم يتلبس من الدنيا بشيء له تصانيف كثيرة، توفي سنة سبع وسبعين وخمسائة للهجرة (وفات الوفيات ج ١ : ٥٤٧) .

(٣) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف - الأنباري ج ١ : ٢٧٨ مسألة ٣٧ .

(٤) شرح الرضى للكافية ج ٢ : ١٥٢ .

(٥) انظر: الإنصاف ج ١ : ٢٧٨ مسألة ٣٧ .

وهناك رأي يرى أن (حاشا) مترددة بين الحرفية والفعلية فتستعمل حرفاً، ويُجر بها المستثنى، وتستعمل فعلاً وينصب بها المستثنى، وهذا الرأي للمبرّد حيث عدّها تارة من الحروف، وتارة أخرى من الأفعال (١) .

واعتبرها الفاكهي أنّها متردّدة بين الحرفية والفعلية أيضاً (٢) .

وفي شرح ابن عقيل (٣) : "المشهور أنّ حاشا لا تكون إلاّ حرف جر، فنقول (قام القوم حاشا زيد) بجر (زيد) ، وذهب الأخفش (٤) والجرمي والمازني والمبرّد وجماعة - منهم المصنّف - إلى أنها مثل (خلا) : تستعمل فعلاً فتتصب ما بعدها، وحرفاً فتجر ما بعدها، فتقول : (قام القوم حاشا زيدا، وحاشا زيد) وحكى جماعة - منهم الفرّاء وأبو زيد الأنصاري، والشيباني - النصب بها ومنه : (اللهم اغفر لي ولمن يسمع، حشا الشيطان وأبا الأصبع) (٥) .

٢. عَدَا وَخَلَا :-

هناك خلاف بين النُحاة في (عدا - وخلا) فسيبويه (٦) يرى أنهما فعلان يخرجان المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه وقد جاءا بمعنى جاوز، يقول سيبويه: "وذلك قولك: ما أتاني أحدٌ خلا زيدا، وأتاني القومُ عدا عمراً، فكأنك قلت: جاوز بعضهم زيدا" (٧) .

---

(١) انظر المقتضب - أبو العباس المبرّد - ج٤ : ٣٩١ . ت : محمد عبد الخالق عضيمة - ط: ١٣٩٩.٢ هـ . ١٩٧٩ م .

(٢) انظر شرح الفاكهي لقطر الندى ص : ١٥١ .

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي . الهمداني الأصل، ثم البالسي المصري، قاضي القضاة ، بهاء الدين بن عقيل الشافعي . مات بالقاهرة سنة تسع وستين وسبعمائة للهجرة (بغية الوعاة ج٢ : ٤٧) .

(٤) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، كان مولى لبني مجاشم بن دارم، وهو من أكابر أئمة النحويين البصريين (نزهة الألباء في طبقات ص : ١٣٣) .

(٥) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج١ : ٦٢١ .

(٦) انظر : الكتاب ج٢ : ٣٤٩ .

(٧) الكتاب ج٢ : ٣٤٨ .

أما ابن يعيـش فهو أيضاً يرى أنهما فعـلان وذلك بدليل قوله : أن الواقع بعدهما لا بُدَّ أن يكون منصوباً سواء أكان الاستثناء موجباً أم منفيّاً<sup>(١)</sup> .  
 وذكر أبو حيّان الأندلسي أنه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز الخفض بـ (خلا)<sup>(٢)</sup> .  
 ويرى الصبّان جواز الحرفية والفعلية فيهما إلا أن الجر بهما قليل<sup>(٣)</sup> ، فمن الجر بخلاً قوله :

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعدّ عيالي شعبة من عيالكا<sup>(٤)</sup>  
 ومن الجر بعداً قوله :

أبْحَثًا حَيْهُم قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطُّفْلَ الصَّغِيرَ<sup>(٥)</sup>  
 والفعلية إذا نصبت نحو قول الشاعر :

ألا كلَّ شيء ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ<sup>(٦)</sup>  
 وقوله :

تَمَلَّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنِّي بِكَلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِكَ مُوَلِّعٌ<sup>(٧)</sup>

ويرى أبو العباس المبرّد أن (عدا وخلا) فعلان ينصبان ما بعدهما، وعُلِّلَ لذلك بأن (عدا) معناها جاوز لأنك قلت : جاء القوم عدا زيدا، أي جاوز بعضهم زيدا، وأن (خلا) من قولهم خلا يخلو<sup>(٨)</sup> .  
 وذكر عباس حسن أن (عدا وخلا) من الأفعال التي تكون تارة أفعالاً، وتارة أخرى حروفاً<sup>(٩)</sup> .

(١) انظر : شرح المفصل ج ٢ : ٧٧ .

(٢) تذكرة النحاة - أبو حيان الأندلسي ص : ٤٤١ - ت : عفيفي عبد الرحمن - مؤسسة الرسالة - ط : ١  
 ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م .

(٣) انظر : حاشية الصبّان على شرح الأشموني ج ٢ : ٢٤١ .

(٤) انظر نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

(٥) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج ١ : ٦١٩ .

(٦) ديوان لبيد ص : ١٣٢ ، وشرح المفصل ج ٢ : ٧٨ .

(٧) شرح التصريح ج ١ : ٥٦٥ .

(٨) انظر : المقتضب - للمبرّد ج ٤ : ٣٩١ .

(٩) انظر : النحو الوافي - عباس حسن ج ٢ : ٣٥٤ - دار المعارف .



أما الرأي الذي عليه أكثر النُّحاة فهو الرأي القائل بجواز الحرفية والفعلية في  
(خلا وعدا) (١) .

---

(١) انظر : شذور الذهب ص : ٢٦٧ ، المقرب ج ١ : ١٦٦ ، الهمع ج ٣ : ٢٨٣ ، شرح الألفية لابن الناظم  
ص : ٣٠٨ .

## رابعاً : ليس ولا يكون :-

يري كثير <sup>(١)</sup> من النحويين ان (ليس ولا يكون) فعلان ناسخان .وقد أشار ابن هشام في مغني اللبيب إلي ان (ليس) فعل لا يتصرف <sup>(٢)</sup> وزعم بعض النحاة أن (ليس) حرفاً بمنزلة (ما) ،منهم الفارسي <sup>(٣)</sup> وابن شقير وجماعته <sup>(٤)</sup> وابن هشام هشام يرجع ان تكون (ليس) فعلاً بدليل دخول الضمائر عليها <sup>(٥)</sup>

ويري الشيخ خالد الأزهرى ان المستثني (بليس ولا يكون) واجب النصب لأنه خبرهما <sup>(٦)</sup> .أما عباس حسن فيري ان (ليس ولا يكون) أفعال خالصة ،وحكم المستثني بهما وجوب النصب ،باعتبارهما خبراً لهما ،يقول في ذلك (فأما الأدوات التي هي أفعال خاصة فتتصرف في فعلين ناسخين جامدين ،هما ((ليس) ولا يكون)) <sup>(٧)</sup> .  
ويقول أيضاً : ((وحكم المستثني بهما وجوب النصب باعتباره خبراً لهما لأنهما فعلان ناسخان جامدان) <sup>(٨)</sup> .

## نصب المستثني بهما :

المستثني يكون منصوب بهما دائماً باعتباره خبراً لهما واسمها يعود علي البعض المتقدم في الجملة .ويقول ابن مالك في التسهيل : (ويستثني بـ (ليس) و (لا يكون) فينصبان المستثني خبراً ،واسمهما بعض مضاف إلي المستثني منه لا زم الحذف) <sup>(٩)</sup>

(١) أنظر الكتاب ج ١ : ٤٥ ، وشرح التصريح ج ١ : ٥٥٩ ، ومغني اللبيب ج ٣ : ٣٢٣ ، والاستغناء

ص : ١٠٥ ، والنحو الوافي ج ٢ : والنحو الوافي ج ٢ : ٣٥٣ .

(٢) أنظر مغني اللبيب ج ١ : ٣٢٣ - المكتبة العصرية صيدا - بيروت ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

(٣) الحسن بن احمد عبد الغفار الفارسي الأصل ، أبو علي : أحد الأئمة في علم العربية .ولد في فسا (من

أعمال فارس) ودخل بغداد سنة سبع وثلاثمائة للهجرة (الأعلام ج ٢ : ١٧٩) .

(٤) أنظر مغني اللبيب ج ١ : ٣٢٣ .

(٥) أنظر نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

(٦) أنظر شرح التصريح ج ١ : ٥٣٨ .

(٧) النحو الوافي ج ١ : ٣٥٣ .

(٨) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

(٩) تسهيل الفوائد - ابن مالك ص : ١٠٦ .

أما سيبويه فقد قدر هذا المضمرة بقوله : (وذلك قولك : ما أتاني القوم ليس زيدا ، وأتوني لا يكون زيدا ، وما أتاني أحد لا يكون زيدا ، كأنه حين قال : أتوني ، صار المخاطب عنده قد وقع في خلده ان بعض الآتين زيد ، حتي كأنه قال : بعضهم زيد ، فكأنه قال : ليس بعضهم زيدا) (١) .

وقد سار علي كلام سيبويه -بانتصاب الاسم بعد ليس ولا يكون - كل من ابن عصفور وابن يعيش .

يقول ابن عصفور : (وأما الاسم الواقع بعد ليس ، ولا يكون فينتصب علي أنه خبر لهما) (٢) .

ويقول ابن يعيش : (وكذلك الاستثناء بليس ولا يكون لا يكون المستثنى بهما إلا منصوباً منفياً كان المستثنى منه أو موجباً) (٣) .

وقال ابن هشام : (والمستثنى ب(ليس) و (لا يكون) واجب النصب لأنه خبرهما) (٤) .

#### موقع جملة ليس ولا يكون من الإعراب :

يرى بعضهم أنها تقع في محل نصب علي الحال -بينما يرى البعض الآخر أنها جملة لا محل لها من الأعراب .

يقول المرادي في ذلك : (فان قلت هل لجملي (ليس) و (لا يكون) في الاستثناء (محل الإعراب) ؟ قلت في ذلك خلاف . قيل هما في موضع نصب علي الحال ، وقيل : لا محل لهما ، وصححه ابن عصفور) (٥)

(١) الكتاب ج ٢ : ٣٤٧ .

(٢) المقرب ج ١ : ١٧٣ .

(٣) شرح المفضل ج ٣ : ٧٨ .

(٤) أوضح المسالك -ابن هشام ج ٢ : ٢٨٢- ت محمد محي الدين عبد الحميد-منشورات المكتبة العصرية صيدا -بيروت

(٥) توضيح المقاصد والمسالك - المرادي ج ٢ : ١٢٢- ت عبد الرحمن سليمان -مكتبة الكليات الأزهرية -الأزهر -القاهرة

فمن الذين قالوا بحالتيهما ابن عصفور حيث يقول : (والجملة في موضع الحال ، كأنك قلت : قام القوم ليس بعضهم زيدا) (١) .

كما اعتبرها الرضي حالاً بقوله : (قوله : ليس ولا يكون هما أيضاً في محل نصب علي الحال إذا ضمنا معني الاستثناء) (٢) .

فالذين قالوا بالحالية جعلوا العامل فيها ما قبلها ، قال القرافي : (وتكون الجملة من ليس ولا يكون موضع الحال ، والعامل فيها ما قبلها) (٣)

ومن الذين قالوا بأنها جملة استثنائية ابن يعيش يقول : (.....فجريا في هذا المكان مجري ليس ولا يكون وصار لذلك منصوبهما هو المرفوع في التقدير كما كان في ذلك ليس ولا يكون) (٤)

وابن هشام أيضاً اعتبرها جملة استثنائية (٥) .

أما سيبويه فذهب إلي أنها تقع صفة ونسب ذلك إلي الخليل بن احمد ، يقول سيبويه : (وقد يكون صفة وهو قول الخليل -رحمة الله- وذلك قولك : ما أتاني أحد ليس زيدا ، وما أتاني رجل لا يكون بشراً إذا جعلت ليس ولا يكون بمنزلة قولك : ما أتاني أحد لا يكون ذاك ، إذا كان لا يقول في موضع قائل ذاك . ويدلك علي أنه صفة ان بعضهم يقول : ما أتتني امرأة لا تكون فلانه ، وما أتتني امرأة ليست فلانه . فلم يجعلوه صفة ولم يؤنثوه لأن ذلك لا يجيء صفة فيه إضمار مذكر . ألا تراهم يقولون : أتتني لا يكون فلانه وليس فلانه ، يريد : ليس بعضهن فلانه ، والبعض مذكر) (٦) .

(١) المقرب ج ١ : ١٧٣-١٧٤ .

(٢) شرح الرضي للكفاية ج ٢ : ١٢٤ .

(٣) الاستغناء ص : ١٠٦ .

(٤) شرح المفضل ج ٢ : ٧٨ .

(٥) أنظر أوضح المسالك ج ٢ : ٢٨٤ .

(٦) المقرب ج ١ : ١٧٤ .

وقد ذهب ابن عصفور إلي هذا الرأي وقال ان من العرب من يجعل الضمير في ( ليس ولا يكون ) حسب الاسم المتقدم فبذلك تكون الجملة صفة للاسم المتقدم (١).

والقرافي أيضاً يقول : (٢) ان من العرب من يجعل ليس ولا يكون في موضع الصفة للاسم الذي قبلها إذا كان هذا الاسم نكرة وقد نسب القرافي هذا القول للأبدي.  
خامساً : لما :-

أعتبر بعض النحاه ان (لماً) المشددة تفيد الاستثناء .وقد وردت (لماً) في القرآن الكريم بمعنى (إلا) الاستثنائية وذلك في قوله تعالى : (ان كل نفس لما عليها حافظ) (٣) فوردت بمعنى (إلا) الاستثنائية .

وقد ذكر عباس حسن ان (لما) بمعنى (إلا) وقد وردت في أمثلة مسموعة وقد يكون في كلام منفي كما في الآية السابقة أو في كلام مثبت لكنه يقتصر علي أساليب والتي من أشهرها : نشدتك الله لما فعلت كذا ،وعمرك الله لما فعلت كذا أي :إلا فعلت كذا (٤) .

وقال ابن هشام عنها : (والثالث ان تكون حرف ستثناء ،فتدخل علي الجملة الاسمية ) (٥) .

---

(١) المقرب ج ١ : ١٧٤ .

(٢) أنظر الاستغناء ص : ١٠٦ .

(٣) سورة الطارق - الآية (٤٩)

(٤) أنظر النحو الوافي ج ٢ : ٣٦١ .

(٥) مغني اللبيب ج ١ : ٣١٠ .

## سادساً : لا سيماً :-

أختلف النحاة في (لا سيما) فمنهم من رأي أنها تأتي أداة للاستثناء ومنهم من أنكر ذلك .

فمن الذين قالوا بأنها أداة استثناء منهم ابن يعيش حيث يقول : (ولا يستثنى بسيماً إلا ومعه جحد ) (١)

أما الذين أنكروا مجيئها للاستثناء منهم الرضي ، حيث يقول : ((وأما لاسيماً فليس من كلمات الاستثناء حقيقة ، بل المذكور ما بعده منبه علي أولويته بالحكم المتقدم ، وإنما عد من كلماته ، لأن ما بعده مخرج عما قبله من حيث أولويته بالحكم)) (٢) .

ومن الذين أنكروا ان تكون (لاسيماً) أداة استثناء القرافي ، فيقول : إنها ليست من باب الاستثناء علي الحقيقة ويدلل علي ذلك بقوله : إنك إذا قلت : (قام القوم لاسيماً زيد) فإن إخراجك لزيد من القوم بأنه كان أسرعهم قياماً فشابه ذلك خروج زيد عن القوم فكأنك قلت : (قال القوم إلا زيداً) (٣) .

ويري الشلوبيني ان (لاسيماً) ليست بمعنى (إلا) ولا هي من باب الاستثناء (٤)

## سابعاً : بيد :-

تأتي (بيد) بمعنى (غير) ، وبعض النحويين قد عدّها من أدوات الاستثناء ولا يكون إلا في المنقطع ، ومن هؤلاء ابن مالك حيث يقول في التسهيل : (ويساويها في الاستثناء المنقطع (بيد) مضافاً إلي (أن) وصلتها) (٥)

وقد ذكر ابن عقيل في شرح التسهيل أن بعضهم يقول : هي بمعنى (علي) ، وقال إنها لازمة النصب ، ولا تتصرف تصرف (غير) وأن بائها قد تبدل ميماً (١)

(١) شرح المفصل ج ٢ : ٨٦ .

(٢) شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١٦٥

(٣) أنظر الاستغناء ص : ١١١ .

(٤) أنظر التوطئة لأبي علي الشلوبيني ص : ٢٨٠ ، ٢٧٩ -ت: يوسف احمد المطوع-دار التراث العربي للطباعة والنشر -القاهرة .

(٥) تسهيل الفوائد -ابن مالك ص : ١٠٧ .

## المبحث الثالث

### ناصب المستثني

هنالك اختلافات كثيرة في ناصب المستثني. فصارت كل مجموعة من النحاة تدلي بدلوها، وتأتي بشواهدا وأدلتها لتؤكد صحة أقوالها، ولا بد من ان أعرض هذه الآراء وأرجح ما يستحق الترجيح.

**الرأي الأول : الفعل بتوسط إلا:-**

ذهب بعض النحاة إلي ان ناصب المستثني هو الفعل بتوسط (إلا) ومن هؤلاء سيبويه حيث يقول : (والوجه الآخر يكون الاسم بعدها خارجاً مما دخل فيه ما قبله، عاملاً فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها إذا قلت عشرون درهماً) <sup>(٢)</sup>. ومنهم ابن يعيش الذي يسير علي رأي سيبويه من أن العامل فيه الفعل المتقدم أو معني الفعل بواسطة (إلا) <sup>(٣)</sup>.

وقد جعل ابن عقيل هذا هو الرأي الصحيح فيقول : (والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة (إلا)) <sup>(٤)</sup>. كما ذكر ذلك السيوطي <sup>(٥)</sup> في

---

(١) أنظر المساعد في تسهيل الفوائد - ابن عقيل ج ١ : ٥٩٣ - ت : محمد كامل بركات - دار الفكر بدمشق - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢) الكتاب ج ٢ : ٣١٠.

(٣) أنظر شرح المفصل ج ٢ : ٧٦.

(٤) أنظر شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج ١ : ٥٩٨.

(٥) عبد الرحمن بن أبي بكر سابق الدين الخصري السيوطي، جلال الدين : إمام حافظ مؤرخ أديب : له نحو ٦٠٠ مصنف نشأ في القاهرة يتيماً، توفي سنة احدي عشرة وثلاثمائة للهجرة (الأعلام ج ٣ : ٣١٠).

الهمع<sup>(١)</sup> .ويقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني ناسباً ذلك إلي الشيخ أبو علي :  
(فانتصاب الاسم إنما هو بما تقدم في الجملة من الفعل أو معني الفعل بتوسط (إلا )  
كما ان الاسم الذي بعد الواو في باب المفعول معه منتصب بتوسط الواو<sup>(٢)</sup>

وممن سار علي هذا الرأي الرضي حيث يقول : (شرح يبين إعراب المستثني  
،فبدأ بما يجب نصبه ،إذ هو من باب المنصوبات ،وهو في مواضع : الأول ما  
أجتمع فيه شرطان :وقوعه بعد إلا ..... )<sup>(٣)</sup>

وعلي هذا أيضاً العكبري حيث يقول : (والمستثني من موجب ب (إلا)  
منصوب بالفعل المتقدم ،وما في معناه بواسطة إلا)<sup>(٤)</sup>  
الرأي الثاني : معني الفعل (استثني) أبدلت منه (إلا) :-

ويتزعم هذا الرأي المبرد حيث يقول : (وذلك لأنك لما قلت : جاءني القوم  
وقع عند السامع ان زيداً فيهم ،فلما قلت : إلا زيداً -كانت (إلا) بدلاً من قولك :  
أعني زيداً، واستثني فيمن جاءني زيداً ،فكانت بدلاً من الفعل )<sup>(٥)</sup> .

والرضي أيضاً قال بهذا الرأي ونسبه للمبرد والزجاج ،<sup>(٦)</sup> فيقول في ذلك :  
(قال المبرد والزجاج : العامل فيه (إلا) ،لقيام معني الاستثناء بها ، والعامل ما يتقوم  
المعني فيه (إلا)،ولكونها نائبة عن (استثني) ، كما ان حروف النداء نائبة عن  
(أنادي))<sup>(٧)</sup> .

ومنهم الانباري حيث يقول : (أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل علي ان  
(إلا)هي العامل وذلك لأن إلا قامت مقام استثني ، ألا تري أنك إذا قلت (قام القوم

(١) أنظر همع الهوامع -السيوطي ج ٣ : ٢٥٢- ت : عبد العال سالم مكرم -دار البحوث العلمية -الكويت -  
١٣٩٧-١٩٧٧م .

(٢) المقتصد في شرح الإيضاح -عبد القاهر الجرجاني ج ٢ : ٦٩٩- ت : كامل بحر مرجان المطبعة الوطنية  
-عمان -الأردن .

(٣) شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١١٤ .

(٤) اللباب-العكبري ج ١ : ٣٠٣ .

(٥) المقتصب ج ٤ : ٣٩٠ .

(٦) الأمام الزجاج ، نحوي زمانه ،أبو اسحاق ،ابراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي .مصنف كتاب  
(معاني القرآن)،وله ٩ تأليف جملة -مات سنة أحدى عشرة وثلاثمائة للهجرة (سير اعلام النبلاء ج ٢ : ٣٤) .

(٧) شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١١٤ .



إلا زيدا) كان المعني فيه : استثنى زيدا ، ولو قلت (استثنى زيدا) لوجب ان تنصب ، فكذاك مع ما قام مقامه (١) .

وقال العكبري بهذا الرأي (٢) أيضاً وهو نصب المستثنى ب (إلا) ، لأنها في معني استثنى ونسب هذا القول إلي الزجاج . وقد نسب ابن جني - في الخصائص - إلي أبي العباس من ان (إلا) ، هي الناصبة ، لأنها نابت عن استثنى (٣) .

والقرافي أشار إلي هذا الرأي بقوله : (وقيل : العمل فيه (إلا) غير أنها نائيه عن (استثنى) لأن هذا الفعل هو معني الكلام ، والأصل في العمل للفعل أو نائيه ، كما في اسم الفاعل وغيره (٤) . ولكن هذا الرأي اعترض عليه بعض النحاة منهم ابن يعيش فيقول : (وذهب أبو العباس المبرد وأبو إسحاق الزجاج وطائفة من الكوفيين إلي ان الناصب للمستثنى الإنيابة عن استثنى فإذا قال أتاني القوم إلا زيدا فكأنه قال أتاني القوم استثنى زيدا وهو ضعيف لأنك تقول أتاني القوم غير زيد فتصب غيراً ولا يجوز ان تقدر باستثنى غير زيد لأنه يفسد المعني وليس قبل غير حرف تقيمه مقام الناصب (٥) .

ومن الذين نفوا هذا الرأي أيضاً ابن عقيل (٦) حيث نفاه في شرح التسهيل ناسباً ذلك إلي ابن مالك كما نفاه العكبري (٧) في اللباب .

### الرأي الثالث : (إلا) :-

يري بعض النحاة ان (إلا) هي العامل في المستثنى وحدها وهي الناصبة دون غيرها ، وأشهر من قال بهذا الرأي هو ابن مالك حيث يقول في التسهيل : (فالمستثنى ب (إلا) النصب مطلقاً بها لا بما قبلها معدي بها ، ولا به مستقلاً ، ولا

(١) الأنصاف في مسائل الخلاف ج ١ : ٢٦١ مسألة ٣٤ .

(٢) اللباب ج ١ : ٣٠٣ .

(٣) أنظر الخصائص - ابن جني ج ٢ : ٢٧٦ - ت : محمد علي النجار - عالم الكتب - بيروت .

(٤) الاستغناء ص : ١٤٥ . شرح المفصل ج ٢ : ٦٧ .

(٥) شرح المفصل ج ٢ : ٧٦ .

(٦) أنظر المساعد علي تسهيل الفوائد ج ١ : ٥٥٦ .

(٧) أنظر اللباب ج ١ : ٣٠٣ .

باستثني مضمراً، ولا ب (أن) مقدره بعدها، ولا ب (إن) مخففة مركباً منها ومن (لا) خلافاً  
لزاعمي ذلك، وفاقاً لسيبويه والمبرد (١).

كما ان ابن عقيل نسب هذا الرأي لابن مالك بقوله: (واختار المصنف- في  
غير هذا الكتاب - ان الناصب له (إلا)) (٢). وقال بهذا الرأي خالد الأزهري (٣)  
والسيوطي (٤) ونسباه لابن مالك.

وقد سار ابن الناظم (٥) علي مذهب والده وهو ان الناصب لهذا المستثني هو  
(إلا) فقط ويبدل علي ذلك بأنها حرف خاص بالاسماء، غير منزل منزلة الجزء، وما  
كان كذلك فهو عامل، فيري وجوب عمل (إلا) ما لم تتوسط بين عامل ومفرغ  
ومعمول (٦). وقال مواصلاً في دفاعه عن رأي ابن مالك: (وأما قولكم: للحروف:  
التي تضيف معاني الأفعال إلي الاسماء وتنسبها إليها و (إلا) ليست كذلك، فإنها لا  
تنسب إلي الاسم الذي بعدها شيئاً، بل تخرجه عن النسبة فقط، فلما خالفت الحروف  
الجارّة لم تعمل عملها وعملت النصب) (٧).

وقال الصبان في الحاشية: (ناصب المستثني هو إلا، لاما قبلها بواسطتها،  
ولا مستقلاً، ولا استثني مضمراً، خلافاً لزاعمي ذلك علي ما أشعر به من كلامه  
وصرح باختباره في غير هذا الكتاب) (٨).

(١) تسهيل الفوائد ص: ١٠١.

(٢) شرح ابن عقيل لافية ابن مالك ج ١: ٥٩٨.

(٣) أنظر شرح التصريح ج ١: ٥٤١.

(٤) أنظر همع الهوامع ٢٥٢.

(٥) محمد بن محمد عبد الله بن مالك الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الطائي الدمشقي الشافعي النحوي بن  
النحوي. كان أماً فهماً ذكياً، حاد الخاطر، أخذه عن والده له عدة تصانيف، مات بدمشق سنة ست ثمانين  
وستمائة للهجرة (بغية الوعاة ج ١: ٢٢٥).

(٦) أنظر شرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ص: ٢٩٢-ت: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد-دار الجيل  
-بيروت - د.ت.

(٧) شرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ص: ٢٩٣.

(٨) حاشية الصبان علي شرح الأشموني

والي هذا أشار القرافي بقوله : (وقيل العامل إلا لأنه لم يوجد غيرها) (١)  
ومن النحاة المحدثين الذين ساروا علي هذا المذهب احمد فارس الشدياق  
الذي يري ان إلا حرف استثناء ناصب (٢) .

**الراي الرابع : الفعل بغير بواسطة إلا :-**

أعتبر بعض النحاة ان العامل في المستثني هو الفعل المتقدم بغير واسطة إلا .  
فمن الذين ذكروا ذلك الشيخ خالد الأزهرى بقوله : (الرابع : الفعل المتقدم  
بغير واسطة إلا) (٣) ، ولكنه نسب هذا الرأي لابن خروف (٤) . وممن سار علي هذا  
الرأي أيضاً السيوطي في الهمع (٥) ولكنه عزاه لأبن خروف أيضاً. يقول السيوطي :  
السيوطي : (الثاني : أنه بما قبل (إلا) من فعل ونحوه من غير ان يعدي إليه بواسطة  
إلا ، وعزي لأبن خروف لانتصاب (غير) به بلا واسطة ، إذا وقع موقع (إلا) (٦) .  
وقد أنكر ابن مالك هذا الرأي بقوله : (فللمستثني ب (إلا) النصب مطلقاً لابما  
قبلها معدي بها، ولا به مستقلاً) (٧)

**الرأي الخامس : ان المخففة من الثقيلة التي أدغمت مع لا :-**

معظم النحويين \_ الذين ذكروا النصب ب (إن) المخففة من الثقيلة - ينسبون  
هذا الرأي إلي الفراء ، ومنهم الأزهرى والرضي الانباري و السيوطي .

(١) الاستغناء - للقرافي ص : ١٤٤ .

(٢) أنظر عنية الطالب ومنية الراغب ص : ٧١ .

(٣) شرح التصريح ج ١ : ٥٤١ .

(٤) علي بن محمد علي بن محمد الحضرمي من أهل اشبيلية ، يعرف بأبن خروف ، إمام في النحو  
واللغة . له مصنفات مفيدة . توفي سنة تسع وستمائة للهجرة (إشارة التعين ص : ٢٥٢) .

(٥) انظر الهمع - السيوطي ج ٣ : ٢٥٢

(٦) نفس المرجع السابق ج ٣ : ٢٥٢ .

(٧) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص : ١٠١ .

يقول الأزهري : (والثامن من ان (إلا) مركبة من (إن) و (لا) ثم حفت (إن) وأدغمت في اللام ،حكاها السيرافي (١) عن الفراء (٢) .

ويقول الرضي : (وقال الفراء (إلا) مركبة من (إن) و (لا) العاطفة ، حذفت النون الثانية الثانية من (إن) ، وأدغمت الأولى في لام (لا) (٣) .

أما الأنباري فيقول : (وذهب الفراء ومن تابعه من الكوفيين -وهو المشهور من مذهبهم - إلي أن (إلا) مركبة من إن ولا ، ثم خفت إن وأدغمت في لا) (٤) السيوطي أيضاً ينسبه إلي الفراء بقوله : (الخامس : أنه ب (إن) مخففة ركبت منها ، ومن (لا) ، ومن نصب غلب حكم (إن)) (٥) .

وذهب ابن يعيش إلي فساد هذا القول المنسوب إلي الفراء بقوله : (وهو قول فاسد أيضاً لأننا نقول ما أتاني إلا زيد فنرفع زيدا وليس قبله مرفوع يعطف عليه ولم يجز فيه النصب) (٦) .

كما ذهب العكبري إلي بطلان هذا المذهب من عدة أوجه (٧) إلا ان الفراء نفسه يري ان نصب المستثني لا يكون بأن المخففة من الثقيلة ،مما يؤكد ان الفراء علي غير هذا (٨) .

---

(١) هو أبو الحسن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي ،صنف تصانف كثيرة أكبرها شرح كتاب سيويوه ،توفي سنة ثمان وستين وثلاث مائة للهجرة (نزهة الألباء ص : ٣٠٧).

(٢) شرح التصريح ج ١ : ٥٤٢ .

(٣) شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١١٥ .

(٤) الأنصاف في مسائل الخلاف ج ١ : ٢٦١ مسألة ٣٤ .

(٥) همع الهوامع ج ٣ : ٢٥٣ .

(٦) شرح المفصل ج ٢ : ٧٧ .

(٧) أنظر اللباب -العكبري ج ١ : ٢٠٤-٢٠٥ .

(٨) أنظر معاني القرآن - أبي ذكريا يحيى بن زياد الفراء ج ١ : ٣٧٧-ت : احمد .

## الرأي السادس : أن المقدرة بعد إلا:-

نسب هذا القول الي الكسائي<sup>(١)</sup> بتقدير أن بعد إلا ، فنقول : قام القوم إلا أن زيداً لم يقم ، فيكون زيداً اسمها وخبرها محذوف .

ويقول الرضي في شرح الكافية : (وقال الكسائي : هو منصوب اذا انتصب ب(ان) مقدرة بعد إلا محذوفة الخبر ، فتقدير قام القوم إلا زيداً : قام القوم إلا ان زيداً لم يقم)<sup>(٢)</sup> .

ومن الذين نسبوا هذا القول للكسائي ابن يعيش ، الشيخ خالد الأزهري ، والانباري . فابن يعيش يقول : إن الكسائي قال : جاء المستثنى منصوباً لأن التقدير فيه : قام القوم إلا أن زيداً لم يقم<sup>(٣)</sup> .

ويذكر ابن يعيش بأن الفراء قد رد هذا القول المنسوب للكسائي بقوله : لو كان هذا النصب بأن المقدرة ولم يفعل لكان مع لا في قولك : (قام زيداً لا عمرو)<sup>(٤)</sup> .

أما الشيخ خالد الأزهري فنسبه للكسائي بقوله : (والسابع: وأنّ بفتح الهمزة وتشديد النون ، محذوفة هي وخبرها ، التقدير : إلا زيداً لم يقم حكاة السيرافي عن الكسائي)<sup>(٥)</sup> .

ونسبه الأنباري الي الكسائي بقوله : (وحكي عن الكسائي انه قال : إنما نصب المستثنى لأن تأويله : قام القوم إلا أن زيداً لم يقم)<sup>(٦)</sup>

---

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، كان أحد أئمة القراء السبعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة (نزهة الألباء ص : س٦٧) .

(٢) شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١١٥ .

(٣) أنظر شرح المفصل ج ٢ : ٧٦ .

(٤) أنظر نفس المرجع السابق ج ٢ ص ٧٦ .

(٥) شرح التصريح ج ١ : ٥٤١ .

(٦) الأنصاف في مسائل الخلاف ج ١ : ٢٦١ مسألة ٣٤ .

## الرأي السابع : المخالفة:-

هنالك رأي يقول بأن ناصب المستثني ليس عاملاً لفظياً ، وإنما جاء منصوباً لكونه مخالفاً للمستثني منه وقد نسب الأزهري هذا الرأي الي الكسائي حيث يقول في شرح التصريح : (والسادس : المخالفة ، وحكي عن الكسائي) (١)  
وقد أيد الفراء هذا القول بقوله : (فإذا استثنيت الشيء من خلافه كان الوجه النصب) (٢)

## الرأي الثامن : المستثني بواسطة إلا :-

قال به البصريون ، فهم يرون أن المستثني منه في بعض الأحيان لا يكون فعلاً حتي يعمل ولذلك يتعدي بواسطة إلا الي المستثني .  
وهذا الرأي قال به الرضي ونسبه الي ابن الحاجب (٣) ، حيث يقول : (وقال المصنف في شرح المفصل : العامل فيه : المستثني بواسطة (إلا) ، قال : لأنه ربما لا يكون هنالك فعل ولا معناه فيعمل نحو : (القوم إلا زيداً أخوتك ، وهذا لا يرد إلا علي مذهب البصريين . ولهم أن يقولوا : إن في أخوتك معني الفعل ، وإن كانوا من أخوه النسب ، أي : ينسبون إليك بالإخوة )) (٤) .  
أما الأنباري فقد ذكر هذا بقوله : (وأما قولهم والذي يدل علي أن الفعل ليس عاملاً قولهم : القوم إخوتك إلا زيداً ، فينصبون زيداً ، وليس هاهنا فعل ناصب) قلنا : الناصب له ما في إخوتك من معني الفعل ، لأن التقدير فيه : القوم يصادقونك إلا زيداً ، فإلا قوت الفعل المقدر فأوصلته الي زيد فنصبه . (٥)

(١) شرح التصريح ج ١ : ٥٤١ .

(٢) معاني القرآن الكريم - الفراء ج ١ : ٢٨٨ .

(٣) عثمان بن عمرو بن أبي بكر بن يوسف الدوني يكني أبا عمرو ، المالكي النحوي الفقيه ، توفي بالاسكندرية سنة ست وأربعين وستمائة للهجرة (إشارة التعيين ص : ٣٠٤) .

(٤) شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١١٦ .

(٥) الأنصاف في مسائل الخلاف ج ١ : ٢٦٤ مسألة ٣٤ .

## \*الرأي الراجح:

بعد هذا الخلاف الكثير في ناصب المستثني، نلاحظ أن كثير من النحاة تركوا هذه الخلافات وأرسلوها بدون ترجيح رأي علي آخر، حتي إن السيوطي قال في الهمع : (ولم يترجح عندي قول منها ، فلذا أرسلت الخلاف) (١) .  
ومع هذا فالباحث يري الرأي الثاني القائل : إن ناصب المستثني هو (معني الفعل -استثني - بدلاً من إلا) .

وذلك لأنك اذا قلت : جاء القوم إلا زيداً فكأنك قلت : (جاء القوم واستثني زيداً من المجيء) فكأن زيداً هنا صار مفعولاً به منصوب ب(استثني)، لأن استثني فعل ، والفاعل مستتر تقديره (أنا) . فصار (زيد) مفعول به لوقوع فعل الفاعل عليه . شأنها في ذلك قولك : (عاقبت الطلاب تاركاً زيداً) و(زيد) هنا وقع عليه الفعل وهو (الترك) فصار مفعولاً به . لذلك أصبح منصوباً والله أعلم.

---

(١) همع الهوامع -السيوطي ج ٣ : ٢٥٣ .

## المبحث الرابع أقسام الاستثناء

### أولاً: الاستثناء المتصل

**تعريفه :** هو ان المستثنى خارجاً مما دخل فيه المستثنى منه في الموجب، أو داخلاً فيما خرج عنه المستثنى منه في المنفي.

وقد نسب الرضي الي ابن الحاجب تعريف الاستثناء المتصل بقوله :  
(فالمتصل هو المخرج من متعدد لفظاً أو تقديراً ب(إلا)وأخواتها) (١) .

وقال ابن مالك : (فاذا كان المستثنى منه حقيقة فمتصل) (٢) .

وعرفه ابن الناظم بقوله : (فالاستثناء المتصل ، إخراج مذكوراً ب(إلا) أو ما في معناها من حكم شامل له ، ملفوظ به ، أو مقدر) (٣) .

وقد اعتبر بعض العلماء قوله تعالى : (واذ قلنا للملائكة أسجدوا لأدم إلا إبليس أبى وأستكبر وكان من الكافرين) (٤) استثناء متصلاً وأن إبليس بعض من الملائكة (٥)

وينقسم الاستثناء المتصل الي قسمين :

#### ١- المتصل الموجب :-

وهو ما كان المستثنى خارجاً مما دخل فيه المستثنى منه مثل (جاء القوم إلا زيداً).ولا يجوز فيه إلا النصب عند أكثر النحويين .يقول سيبويه في الكتاب (هذا باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصباً لأنه مخرج مما أدخل فيه غيره) (٦) .

(١) شرح الرضي للكافية ج٢: ١١١.

(٢) تسهيل الفوائد ص : ١٠١.

(٣) شرح الفية ابن مالك -أبن الناظم ص : ٢٨٧.

(٤) سورة البقرة الآية ٣٤.

(٥) أنظر العلاقة الدلالية بين إبليس والملائكة في ضوء قواعد باب الاستثناء -عودة أبو عودة -مجلة البلقاء -

مجلد ٥-٢٤ ص : ٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-جامعة عمان الأهلية نيسان ١٩٩٨م-ذو الحجة ١٤١٨هـ.

(٦) الكتاب ج ٢ : ٣٣٠.



وعلي هذا سار معظم النحاة فمنهم المبرد الذي يشير الي نصبه بقوله :  
(والوجه الآخر : ان يكون الفعل أو غيره من العوامل مشغولاً ، ثم نأتي بالمستثني  
بعد ، فاذا كان ذلك فالنصب واقع علي المستثني وذلك نحو قولك : جاعني القوم إلا  
زيداً ، ومررت بالقوم إلا زيداً) (١) .

ويقول الرضي ان الاستثناء التام (ينتصب) وجوباً خلافاً لغير الموجب (٢)  
ويقول ابن عقيل ان الاستثناء ب(إلا) حكمه النصب -اذا وقع بعد الكلام الموجب-  
متصلاً كان أم منقطعاً. (٣) .

ويقول أيضاً : (أي : ينصب الذي استثنته إلا مع تمام الكلام اذا كان موجباً) (٤)  
والي وهذا أشار ابن يعيش في المفصل (٥) .

فكل هذا يدل علي نصب المستثني في الاستثناء المتصل ومع هذا أجد أن  
بعضهم جوز أتباع المستثني للمستثني منه ومن هؤلاء سيبويه بقوله : (هذا باب لا  
يكون المستثني فيه إلا نصباً .....اذا لم يكن داخلاً فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن  
صفة) (٦) وهذا يدل علي جواز أن المستثني صفة للمستثني منه.

## ٢ - المتصل المنفي وشبهه :

ويراد بالنفي أن يكون المستثني منه منفيماً بأداة نفي نحو : (ما قام أحد إلا  
زيداً)، وشبه النفي وهو النهي ، والأستفهام.

فمثال النهي قولنا : (لا يذهب أحد إلا علياً)

ومثال الإستفهام قولنا : (هل قابلت أحداً إلا زيداً؟).

(١) المقتضب ج ٤ : ٣٨٩ .

(٢) أنظر شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١١٤ .

(٣) أنظر شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج ١ : ٥٩٧ .

(٤) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج ١ : ٥٩٨ .

(٥) أنظر شرح المفصل ج ٢ : ٧٧ .

(٦) الكتاب ج ٢ : ٣٣٠-٣٣١ .

ومن النفي ما هو معنوي ، يفهم من المعني اللغوي للكلمة ، دون وجود لفظ من ألفاظ النفي وذلك مثل قوله تعالى : (يأبي الله إلا أن يتم نوره) <sup>(١)</sup> ، فمعني (يأبي) : لا يريد .ومثل : (قل رجل يفعل هذا) أو (ندر رجل يفعل هذا) ، لأن معني (قل) و(ندر) في هذا الأسلوب السماعي هو : النفي لأن المعني (لا رجل يفعل هذا).

والمستثني من المنفي يجوز فيه النصب علي الاستثناء ويجوز فيه البدل من المستثني منه وقد رجح سيبويه البدل بقوله : (هذا باب ما يكون المستثني فيه بدلاً ، مما نفي عنه ما أدخل فيه وذلك قولك : ما أتاني أحد إلا زيد ، وما مررت بأحد إلا زيد ، وما ما رأيت احداً إلا زيداً ، جعل المستثني بدلاً من الأول) <sup>(٢)</sup> وهنالك طائفة من النحويين رجحوا البدل أيضاً منهم المبرد حيث يقول : (تقول : ما جاءني أحد إلا زيد. فتجعل زيد بدلاً من أحد -فيصير التقدير ما جاءني إلا زيد ، لأن البدل يحل محل المبدل منه)) <sup>(٣)</sup> .

ويدلل المبرد علي صحة هذا الرأي بقوله : إنك إذا قلت مررت بأخيك زيد إنما هو بمنزلة قولك : مررت بزيد ، لأنك إذا رفعت (الأخ) فإن (زيد) سيقوم مقامه .وبناء علي هذا قلت : ما جاءني أحد إلا زيد <sup>(٤)</sup> .

وقال الرضي بجواز النصب ، وترجيح البدل ، فيما بعد (إلا) في الكلام غير الموجب الذي ذكر المستثني منه ، وقد نسب الرضي هذا الرأي الي ابن الحاجب <sup>(٥)</sup> .

وقال الرضي أيضاً : (أعلم أن لاختيار البدل شروطاً: أحدها أن يكون بعد (إلا) ومتصلاً ، ومؤخراً )) <sup>(٦)</sup> ، فذكر منها الاستثناء المتصل .والي هذا أشار الشيخ

(١) سورة التوبة -من الآية ٣٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ : ٣١١ .

(٣) المقنضب ج ٤ : ٣٩٤ .

(٤) أنظر نفس المرجع السابق ج ٤ : ٣٩٤ .

(٥) أنظر شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١٢٦ .

(٦) نفس المرجع السابق ج ٢ : ١٢٦ .

خالد الأزهرى في قوله : ( وإن كان الكلام ) التام ( غير موجب ) ففيه تفصيل ، ( فإن كان الاستثناء متصلاً ) وهو ما يكون فيه المستثنى بعض المستثنى منه ، وكان غير مردود به كلام تضمن معني الاستثناء ، وهو غير متراخ المستثنى من المستثنى منه ولا متقدم عليه ( فالأرجح اتباع المستثنى منه ) في إعرابه للمشاكلة ( بدل بعض ) من كل ( عند البصريين ، وعطف نسق عند الكوفيين ) (١) .

وقد نسب ابن يعيش (٢) الي سيبويه جواز النصب والبدل في المستثنى التام غير الموجب وترجيح البدل علي النصب بدليل قول تعالي : ( ما فعلوه إلا قليل منهم ) (٣) وأما قوله عز وجل : ( الامراتك ) (٤) فبمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله تعالي : ( فأسر بأهلك ) (٥) .

ومن الذين قالوا بترجيح النصب علي البدل ابن مالك بقوله : ( فاذا كان المستثنى ب(إلا)متصلاً مؤخراً عن المستثنى منه المشتمل عليه نهي أو معناه ، أو نفي صريح ، أو مؤول غير مردود به كلام تضمن معني الاستثناء ، أختير فيه متراخياً النصب ، وغير متراخ الاتباع إبدالاً عند البصريين ، وعطفاً عند الكوفيين ، ولا يشترط في جواز نصبه تعريف المستثنى منه ، خلافاً للفراء ، ولا في جواز الإبدال عدم الصلاحية للإيجاب ، خلافاً لبعض القدماء . وأتباع المتوسط بين المستثنى منه وصفته أولي من النصب ، خلافاً للمازني في العكس ) (٦) .

وجاء في التوطئة : والبدل أحسن وهو ما استثنى ب(إلا) في النفي والنهي والاستفهام (٧) .

(١) شرح التصريح ج ١ : ٥٤٢ .

(٢) أنظر شرح المفصل ج ٢ : ٨٢-٨٣ .

(٣) سورة النساء - من الآية : ٦٦ .

(٤) سورة هود - من الآية ٨١ .

(٥) سورة هود - من الآية ٨١ .

(٦) تسهيل الفوائد ص : ١٠١-١٠٢ .

(٧) التوطئة - أبو علي الشلوبين ص : ٢٨١ .

ومن الذين أشاروا الي جواز النصب والبدلية في المتصل المنفي ابن عصفور  
(١) في المقرب ، والفراء (٢) في معاني القرآن .

### ثانياً : الاستثناء المنقطع :-

وهو النوع الثاني من أنواع الاستثناء وهو المقابل للاستثناء المتصل ، وقد عرفه ابن مالك بقوله : ( فإن كان بعض المستثنى منه حقيقة فمتصل ، إلا فمتقطع مقدر الوقوع بعد (لكن) عند البصريين ، وبعد سوي ، عند الكوفيين ) (٣) .

ومن هذا التعريف يتضح لنا أن المستثنى في الاستثناء المنقطع يكون من غير جنس المستثنى منه وقد أشار القرافي الي هذا المعنى في الاستغناء (٤) .

وسيبيويه يؤول المنقطع بمعنى ( لكن ) فيقول : (( هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن فمن ذلك قوله تعالى : (( لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم )) (٥) أى : ولكن من رحم )) (٦) .

أما الكوفيون فيرون انه بمعنى ( سوى ) كما نسبه الرضى اليهم وأن نصب المستثنى بعدها كنصبه في الاستثناء المتصل (٧)

ولكن مع ذلك فقد رجح الرضى رأى سيبويه والبصريين ، لان المستثنى المنقطع يلزم مخالفته لما قبله نفياً واثباتاً ، كما فى ( لكن ) ، وفى ( سوى ) لا يلزم ذلك لانك تقول : ( لى عليك ديناران ، سوى الدينار الفلانى ) (٨)

ولكن مع هذا فان الرضى يرى ان معنى ( لكن ) الاستدراك الذى يراد به رفع التوهم عن المخاطب (٩) .

(١) أنظر المقرب ج ١

(٢) أنظر المقرب ج ١ : ١٦٨ .

(٣) تسهيل الفوائد ص : ١٠١

(٤) انظر الاستغناء ص : ٣٨٢

(٥) سورة هود من الآية ٤٣

(٦) الكتاب ج ٢ : ٣٢٥

(٧) انظر شرح الرضى للكافية ج ٢ : ١١٦

(٨) المرجع ج ٢ : ١١٧

(٩) انظر المرجع اعلا هس ج ٢ : ١١٧

واشترط الشيخ خالد الأزهرى فى الاستثناء المنقطع ان يكون المستثنى دالاً على المستثنى منه لذلك : يجوز عنده ان تقول : ( قام القوم الا حماراً ) ولا يجوز ان تقول : ( قام القوم الا ثعباناً ) ، وذلك لان الثعبان ليس من الحيوانات المألوفة لدى الانسان أو الدالة عليه (١)  
**اعراب الاستثناء المنقطع :**

المستثنى المنقطع يكون دائماً منصوباً على لغة الحجازيين . اما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع ، اى : الابدال .

يقول سيبويه فى ذلك : ( هذا باب يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول ، وهو لغة أهل الحجاز ، وذلك قولك : ( ما فيها أحد إلا حماراً ) .. وأما بنو تميم فيقولون : لا أحد إلا حمار ، أرادوا ليس فيها إلا حمار ، ولكنه ذكر أحداً توكيداً لأن يعلم أن ليس فيها آدمي ، ثم أبدل فكأنه قال : ليس فيها إلا حمار ) (٢) .

أما الشيخ خالد الأزهرى فيرى وجوب النصب ( اتفاقاً ) - من الحجازيين وبنى تميم - إذا لم يكن تسليط العامل على المستثنى نحو : ( ما زاد هذا المال إلا ما نقص ) ويرى انه لا يجوز رفعه على الابدال من الفاعل ، لانه لا يصح تسليط العامل عليه ، اذ لا يمكن ان نقول : ( زاد النقص ) ، فالنصب هنا باتفاق ، اما اذا امكن تسليط العامل على المستثنى فعند الحجازيين يجب النصب ، وعند بنى تميم يجوز النصب والاتباع (٣) .

وفى ذلك يقول ابن عقيل فى شرح الالفية : ( ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم ، واما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع ) (٤) .  
اما القرافى فيعلل رأى الحجازيين وبنى تميم فيقول :

---

(١) انظر شرح التصريح ج ١ : ٥٤٦

(٢) الكتاب ج ٢ : ٣١٩

(٣) انظر شرح التصريح ج ١ : ٥٤٦

(٤) شرح ابن عقيل لالفية ابن مالك ج ١ : ٦٠٠

( فالنصب لغة اهل الحجاز ، والرفع لغة بنى تميم ، فحجة اهل الحجاز ان الثانى لما انقطع معناه من الاول فلم يكن من جنسه انقطع ايضا من اعرابه .وحجة بنى تميم فى الرفع ان تجعل الثانى بعض الاول مجازا ) (١)

ومما تجدر الاشارة اليه ان الاستثناء المنقطع فى قولهم : ( ما فيها احد الا حمار ) ف ( احد ) قد تاتى بمعنى شئ للعاقل ولغير العاقل ، لذا اعتبر صاحب المصباح المنير ان قولهم : ( ما فيها احد الا حمار ) استثناء متصلا ، وقد وضح هذا حينما تكلم عن مادة ( واحد ) فقال : (( ويكون بمعنى شئ ، وعليه قراءة ابن مسعود (٢) ( وان فاتكم احد من ازواجكم ) (٣) اى شئ ، ..... قالوا : واذا نفى احد اختص بالعاقل ، واطلقوا فيه القول ، وقد تقدم ان الأحد يكون بمعنى شئ ، وهو موضوع للعموم ، فيكون كذلك ، فيستعمل لغير العاقل ايضا ، نحو ( ما بالدار من احد ) اى من شئ : عاقلا كان أو غير عاقل ، ثم يستثنى فيقال : الا حمار ، ونحوه ، فيكون الاستثناء متصلا ، وصرح بعضهم باطلاق ( احد ) على غير العاقل بمعنى شئ كما تقدم )) (٤).

**( حكم ) : تقدم المستثنى على المستثنى منه :**

قد يتقدم المستثنى على المستثنى منه ، وهذا قد يكون فى المتصل وقد يكون فى المنقطع .

فابن عقيل فى شرح الالفية يقول : اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وكان الكلام موجبا فانه يجب نصب المستثنى نحو : ( قام الا زيدا القوم ) ، اما اذا كان

---

(١) الاستغناء ص : ٤٤٨

(٢) انظر الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل فى وجوه التاويل -لابى القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي ج٤ : ١٣٨ - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي واولاده بمصر - الطبعة الاخيرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦

(٣) سورة الممتحنة - من الاية ١١

(٤) المصباح المنير فى قريب الشرح الكبير - احمد محمد بن على المقرئ الفيومي - ج٢ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ - صححه على النسخة المطبوعة بالمطبعة الاميرية : مصطفى السقا طبع بمطبعة مصطفى البابى الحلبي واولاده بمصر .

الكلام غير موجب فيجوز النصب على الاتباع ولكن النصب هو المختار نحو :  
( ما قام الا زيدا القوم ) (١)

وفى ذلك يقول السيرافى : ( قال سيبويه فى الاستثناء ، قال الكميت :

فما لى الا ال احمد شيعة \*\*\* وما لى الا مشعب الحق مشعب (٢)

الشاهد : فيه : انه نصب ال احمد لما قدمه ، ولو اخره لكان الوجه فيه البديل ،  
وكان يقول : وما لى شيعة الا ال احمد ، فجعل ال احمد بدلا من شيعة ، وكان  
يجوز النصب فيه على الاستثناء . فاذا تقدم ، لم يكن فيه الا النصب . لانه لا  
يجوز بدل الاول من الثانى والمتقدم من المتأخر ) (٣)

ولكن مع هذا فقد روى رفعه فنقول : ( ما قام الا زيد القوم )

قال ابن عقيل : ( قال سيبويه : ( حدثنى يونس (٤) ان قوما يوثق بعربيتهم

يقولون : ما لى الا اخوك ناصر ) (٥) حيث اعربوا الثانى بدلا من الاول .

#### \*ثالثاً : الاستثناء المفرغ:

وهو القسم الثالث من اقسام الاستثناء وهو الذي بحذف منه، المستثنى منه  
وليس فيه معنى الاخراج ويراد تفرغ العامل لما بعد الا وقد عد سيبويه الاستثناء  
المفرغ من أنواع الاستثناء وبين اوجه مجيئه فذكر انه يقع فى الفاعل والمفعول به  
والمجرور بحرف الجر وانك تدخل الاسم فى شئ تنفى عنه سواء وهذا يدل على ان  
لاياتي الا منفيا يقول سيبويه : (فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم فى شئ تنفى عنه  
ما سواء وذلك (قوله) : ما أتاني إلا زيد ، وما لقيت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزید ،

(١) انظر شرح ابن عقيل الالفية ابن مالك ج ١ : ٦٠١

(٢) شرح التصريح ج ١ : ٥٤٩ ، وحاشية الصبان ج ٢ : ٢١٩

(٣) شرح ابيات سيبويه - ابو محمد يوسف بن ابى سعيد السيرافى ج ٢ : ١٥٠٤ ت : محمد هاشم الريح -  
منشورات مكتبة الكليات الازهرية - القاهرة - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - بيروت

١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م

(٤) مولى بنى ليث ، يكنى ابا عبد الرحمن ، اخذ عن ابى عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة ، وكان اماما  
اماما فى النحو واللغة ، وروى عنه سيبويه توفي سنة اثنتين وثمانين ومائه للهجرة إشارة التعيين

ص : ٣٩٦

(٥) شرح بن عقيل لالفية ابن مالك ج ١ : ٦٠١ ، ٦٠٢

تجري الاسم مجراه اذا قلت ما أتاني زيد ، وما لقيت زيدا ، وما مررت بزيد ، ولكنك أدخلت إلا لتوجب الأفعال لهذه الاسماء وتنفي ما سواها، فصارت هذه الاسماء مستثناة (١) .

والفراء لا يختلف عن سيبويه في المفرغ حيث يقول : (وإذا لم تر إلا اسماً فأعمل ما قبلها فيما بعدها) (٢) .

والرضي في شرح الكافية - نص علي حذف المستثني منه في الاستثناء المفرغ وان المستثني يعرب حسب العوامل التي قبل (إلا) باعتباره بدلاً عن المستثني منه المحذوف وذلك في غير الموجب (٣) .

وأشترط الصبان في الاستثناء المفرغ النفي او شبهه (٤) .

كما نفي ابن عقيل وجود الاستثناء المفرغ في الكلام الموجب بقوله : (هذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب) (٥)

---

(١) الكتاب ج ٢ : ٣١٠ .

(٢) معاني القرآن - الفراء ج ٢ : ١٦٧ .

(٣) أنظر شرح الرضي للكافية ج ٢ : ١٣٣ .

(٤) أنظر حاشية الصبان علي شرح الاشموني ج ٢ : ٢٢٠ .

(٥) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج ١ : ٦٠٤ .



## المبحث الخامس

### فائدة الاستثناء

للاستثناء عدة فوائد منها:-

١- الاستثناء من الإثبات يفيد النفي ، ومن النفي يفيد الإثبات نحو قوله تعالى :  
(فسجدوا إلا إبليس) (١)

ففي هذه الآية أثبت الله تعالى -السجود للملائكة ويترتب علي ذلك نفي  
السجود عن إبليس - عليه لعنة الله - بدليل قوله تعالى : (أبي واستكبر) (٢)  
ومثال ذلك قولنا : (لا شجاع إلا محمد) فهذا من أقوي وأبلغ الألفاظ في  
وصف محمد بالشجاعة ، لأننا نفينا الشجاعة عما سواه وأثبتناها له.

يقول الآمدي (٣) في هذا المعني : (ودليلنا في ذلك ان القائل اذا قال : (لا  
إله إلا الله) كان موحداً مثبتاً للإلهية لله سبحانه وتعالى ، ونافياً لها عما سواه . ولو  
كان نافياً للإلهية عما سوي الرب تعالى غير مثبت لها بالنسبة الي الرب تعالى ،  
لما ما كان توحيداً لله تعالى ، لعدم أشعار لفظه باثبات الإلهية لله تعالى ) (٤) .

٢- الاستثناء يفيد القصر نحو قوله تعالى : (وما محمد إلا رسول ) (٥) . فقد أفاد  
الاستثناء قصر الرسول صلي الله عليه وسلم علي الرسالة فهو من قبيل قصر  
الموصوف علي الصفة أما نحو قولنا : (ما شاعر إلا المتنبي) فقد أفاد قصر  
الشاعرية علي المتنبي وهذا من باب قصر الصفة علي الموصوف (٦) .

٣- الاستثناء يفيد إخراج المستثني من المستثني منه ، نحو : (جاء القوم إلا زيداً)  
فواضح ان زيداً مخرج مما دخل فيه القوم والتقدير : (المخرج منهم زيد جاءوني).

٤- ان يكون المستثني دالاً علي المستثني منه ، وهذا في المنقطع ، يقول الشيخ  
خالد الأزهري : (وان كان الاستثناء منقطعاً) وهو ما لا يكون المستثني بعض

(١) سورة البقرة - من الآية ٣٤ .

(٢) سورة البقرة من الآية ٣٤ .

(٣) الحسن بن يحيى الآمدي الأصل البصري المنشأ ، له تضانيف كثيرة في اللغة والداب توفي سنة سبع وثلاثمائة للهجرة (إشارة  
التعيين ص : ٨٧) .

(٤) ( سورة آل عمران - من الآية ١٤٤ )

(٥) الاحكام في أصول الأحكام - الآمدي ج ٢ : ١٣٨ - حققه احد الأفاضل

(٦) (أنظر علوم البلاغة - احمد مصطفى المراغي ص : ١٥٦ - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط ٣ : ١٤١٤هـ ١٩٩٣م

المستثنى منه ، بشرط ألا يكون ما قبل (إلا) دالاً علي يستثنى ، فيجوز : (قام القوم إلا حماراً)، ويمتنع : (قام القوم إلا ثعباناً) <sup>(١)</sup>. وذلك لأن الثعبان غير مألوف للإنسان بعكس الحمار فهو مألوف.

أما العكبري فيضع ثلاث فوائد للاستثناء : المنقطع حيث يقول : (وفائدة استثناء غير الجنس ثلاثة أشياء : الإعلام لعموم الأول ، وأن الثاني من آثار الأول وإثبات ما كان يحتمل نفيه ) <sup>(٢)</sup>

---

(١) شرح التصريح علي التوضيح ج ١ : ٥٤٦.

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب العكبري ج ١ : ٣٠٧.

## الفصل الثالث

أدوات وأقسام الاستثناء في شعر المتنبي

المبحث الأول : الاستثناء بـ(إلا) في شعر المتنبي

المبحث الثاني : الاستثناء بـ(غير) في شعر المتنبي

المبحث الثالث : الاستثناء بـ(سوي) في شعر المتنبي

المبحث الرابع : الاستثناء بـ(خلا وعدا) في شعر المتنبي

المبحث الخامس : الاستثناء بـ(حاشا) في شعر المتنبي

## المبحث الأول

الاستثناء ب ( إلا ) في شعر المتنبي :-

أولاً : الاستثناء ب ( إلا ) في المتصل الموجب :

من الواضح ان ( إلا ) هي أكثر الأدوات الاستثنائية وروداً في شعره ، حيث وردت في الاستثناء المتصل الموجب خمس عشر مرة علي النحو التالي .

١- وهي مرتين بتقديم المستثنى علي المستثنى منه في قوله :

أبناء عم كل ذنب لامرئ \*\*\* إلا السعاية بينهم مغفور ( ١ )  
وقوله :

فزارك مني من إليك اشتياقه \*\*\* وفي الناس إلا فيك وحدك زهره ( ٢ )

( إلا ) هنا وقعت في استثناء متصل موجب ، لذا وجب نصب المستثنى بعدها . فالمستثنى في البيت الأول هو ( السعاية ) وفي البيت الثاني هو الجار والمجرور ( فيك ) ، وقد تقدم المستثنى - في كلا البيتين - علي المستثنى منه فالتقرير في البيت الأول (كل ذنب مغفور بينكم إلا السعاية ) ، والتقدير في البيت الثاني : ( وفي الناس زهده إلا فيك وحدك ) .

والمستثنى هنا واجب النصب بحكم تقدمه علي المستثنى منه لقول بن عقيل : ((إذا تقدم المستثنى علي المستثنى منه فإما ان يكون الكلام موجبا ، او غير موجب فإذا كان الكلام موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيدا القوم )) ( ٣ )

٢- وردت مرتين بتأخير المستثنى عن المستثنى منه وهي في قوله :

ولكن حمي الشعر إلا القليل \*\*\* هم حمي النوم إلا غرارا ( ٤ )  
وقوله :

كل جريح سلامته \*\*\* إلا فؤادا رمته عيناها ( ٥ )

( ١ ) ديوان المتنبي : ص : ٧٤

( ٢ ) ديوان المتنبي : ص : ٤٥٦

( ٣ ) شرح بن عقيل لافية ابن مالك ج ١ : ٦٠١ .

( ٤ ) ديوان المتنبي ص : ٣٦٥

( ٥ ) ديوان المتنبي ص : ٥٣٧

فالمستثني هو ( القليل ) و ( غرارا ) في البيت الأول ، و ( فؤاداً ) في البيت الثاني . وهو واجب النصب وفي ذلك يقول ابن مالك : (( ما استثنت إلا مع تمام ينتصب ))<sup>(١)</sup> ، فكل مستثني ب ( إلا ) حكمه النصب اذا كان الكلام موجبا ومثال ذلك قوله تعالى (( فشربوا منه إلا قليل منهم ))<sup>(٢)</sup> . كما انها جاءت في المتصل الموجب في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : (.....فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء )<sup>(٣)</sup>

### وفي قول امرئ القيس :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها \*\*\*\*  
لدى الستر إلا لبسه المتفضل<sup>(٤)</sup>

ففي كل هذه المواضع أفادت (إلا) الاستثناء ، يقول ابن هشام في معنى اللبيب : ((إلا-بالكسرة والتشديد على أربعة أوجه إحداها ان تكون للاستثناء ، نحو ( فشربوا منه إلا قليلا )<sup>(٥)</sup> وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها على الصحيح ))<sup>(٦)</sup>

### ٣- وردت سبع مرات - في المتصل الموجب - بمعنى (لكن) منها قوله :

في وحدة الرهبان إلا انه \*\*\*\*  
لا يعرف التحريم والتحليلا<sup>(٧)</sup>

وذلك لأن سيبويه قال في الآية الكريمة : (( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ))<sup>(٨)</sup> قال : (( اي : ولكن من رحم ))<sup>(٩)</sup> التقدير في بيت المتبني : (في وحدة الرهبان لكنه لا يعرف التحريم والتحليل ) .

(١) الفية بن مالك - شرح بن عقيل ج ١ : ٥٩٧

(٢) سورة البقرة - من الآية ٢٤٩

(٣) صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والاداب - باب النهي عن الشحناء والتهاجر حديث رقم (٢٥٦٥).

(٤) ديوان امرئ القيس ص : ٤٠ دار صادر - بيروت - دون تاريخ

(٥) سورة البقرة - الآية ٢٤٩

(٦) معني اللبيب ج ١ : ٨٣

(٧) ديوان المتبني ص : ١٤٥

(٨) سورة هود - من الآية ٤٣

(٩) الكتاب ج ٢ : ٣٢٥

ثانيا : الاستثناء ب (إلا) في المتصل المنفي :-

وردت (إلا) في شعر المتنبي في المتصل المنفي عشر مرات ، فوردت بمعان

مختلفة منها ورودها بمعنى (غير) مثل قوله :

أعجلت ألسنهم بضرب رقابهم \*\*\* عن قولهم لا فارس إلا اذا (١)

أي : لا فارس غير ذا

وقوله:

ما يرتجي احد لمكرمة \*\*\* الإله وأنت يا بدر (٢)

أي : غير إله و أنت . يقولون سيبيوه : (( وكل مكان جاز فيه الاستثناء

بالإجاز بغير )) (٣) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا قام يتهدج من الليل يقول : (( أنت المقدم وأنت المواخر ، لا إله إلا

لأنت ، او لا إله غيرك )) (٤) ف(إلا) في الحديث الشريف بمعنى (غير)

وجاءت في المتصل المنفي بمعنى (غير) وقد تقدم المستثنى في قوله :

ليس الاك يا علي همام \*\*\* سيفه دون عرضه مسلول (٥)

أي : ليس غيرك يا علي همام

وقوله :

ليس الا أبا العشائر خلق \*\*\* ساد هذا الانام باستحقاق (٦)

أي : ليس غير ابي العشائر خلق .....

فالضمير (الكاف) في البيت الأول ، و (ابو العشائر) في البيت الثاني

نصبهما هو المختار لانهما مثل قولنا : (ما قام الا زيدا القوم)

حيث تقدم المستثنى علي المستثنى منه

(١) ديوان المتنبي ص : ٧٠

(٢) ديوان المتنبي ص ٢٣٧

(٣) الكتاب ج ٢ : ٣٤٣

(٤) مستند الامام احمد بن حنبل - مسند بن عباس حديث رقم ٣٣٦٨ ص : ١٢٥

(٥) ديوان المتنبي ص : ٤٣١

(٦) ديوان المتنبي ص : ٢٣٧

وجاءت (الا) تفيد (الاستثناء) أي بمعنى الاستثناء في قوله :

لا خلق اسمك الا عارف \*\*\* بك راء نفسك لم يقل لك هاتها (١)

ومن مجيئها علي معني الاستثناء نحو ((لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا )) (٢) وقد ذكر ابن هشام (٣) مبينا معني (الا) انها تكون الاستثناء نحو : (( فشربو منه الا قليلاً )) (٤) . وذكر ان نصب ما بعد (الا) في هذه الاية ونحوها علي الصحيح . اما نحو قوله تعالي : (( ما فعلوا الا قليلاً )) (٥) فيري ان رفع ما بعد (الا) في هذه الاية ونحوها علي انه بعض من كل عند البصريون .

كما جاءت (إلا) في شعره بمعنى القصر في المتصل المنفي - مرة واحدة

وهو قوله :

ولا ملك إلا أنت والملك فضله \*\*\* كأنك سيف فيه وهو قراب (٦)

و(إلا) هنا إفادت القصر لأنها قصرت الملك علي الممدوح ومثال ذلك من القران الكريم قوله تعالي : ((ان أنت إلا نذير )) (٧) ومن الحديث النبوي قوله صلي الله عليه وسلم ((اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فاغفر للمهاجرين والأنصار)) (٨) . ومن الشعر العربي قول الفرزدق : (٩)

..... \*\*\* وهل انا الا مثل اخر قاعد (١٠)

كما جاءت (الا) بمعنى (سوي) ثلاثة مرات في المتصل المنفي عند ابي

الطيب وهي قوله:

وفي صورة الرومي ذي التاج ذله \*\*\* لا بلج لا تيجان الا عمائم (١)

(١) ديوان المتنبي :ص : ١٨٧

(٢) سورة البقرة - من الاية ١٥٠

(٣) معني اللبيب ج ١ : ٨٣

(٤) سورة البقرة - من الاية ٢٤٩

(٥) سورة النساء من الاية ٦٦

(٦) ديوان المتنبي ص ٤٨٠

(٧) سورة فاطر من الاية ٢٣

(٨) صحيح مسلم - الامام ابي الحسين مسلم ابي الحجاج القشيري النيسابوري ج٣ حديث رقم ١٤٣١

(٩) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدرامي ، ابو فراس الشهير بالفرزدق : شاعر ، من النبلاء ، من أهل البصرة توفي سنة عشرة ومائة للهجرة (الاعلام ج٨٨ = ٩٣)

(١٠) ديوان الفرزدق - مج ١ ص : ١٣٣ - دار صادر - بيروت ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م وصدر البيت هو (يقول لي الحداد هل انت

قائم )

أي : لا تيجان سوي عمائمه

وقوله :

وما للسيف الا القطع فعل \*\*\* وانت القاطع البر الوصول (٢)

أي ليس للسيف سوي القطع فعل

وقوله :

وعادت قطنوها بموزار قفلا \*\*\* وليس لها الا الدخول ققول (٣)

أي :ليس لها سوي الدخول ققول

وذلك لان (الا) يغلب استعمالها - بمعني غير اذا كان المستثني عاقلا مثل

الاستثناء في قوله تعالى : (ولو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ) (٤)

اما اذا استثنينا غير العاقل فيغلب استعمالها بمعني (سوي) وذلك مثل قوله

تعالى : ((خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك )) (٥)

أي : سوي ما شاء ربك إذ ان المشيئة ليست عاقلا .

كما ان (إلا) في المتصل المنفي جاءت في شعره مرة واحدة بمعني حتي

وهي قوله :

فلا زيارة الا ان تزورهم \*\*\* ايد نشأت مع المصقولة الجزم (٦)

وقد ذكر ابن هشام ان (حتي) قد تأتي مرادفة (إلا) في الاستثناء واستدل

بتفسير سيبويه لقولهم : (والله لا افعل الا ان تفعل) ان معناها : (حتي ان تفعل) (٧)

وعلية فان الا في بيت المتنبي معناها : ( فلا زيارة حتي ان تزورهم ايد نشأن مع

المصقولة الجزم) . وقد جاء الاستثناء ب (إلا) في المتصل المنفي في قول ليلى

الأخيلية:

(١) ديوان المتنبي ص ٢٥٨

(٢) ديوان المتنبي ص ٢٦٤

(٣) ديوان المتنبي ص ٣٥٧

(٤) سورة الانبياء - من الآية ٢٢

(٥) سورة هود م اية ١٠٧

(٦) ديوان المتنبي ص ٤٩٨

(٧) معني اللبيل ج ١ : ١٤٤



حجاج انت الذي ما فوقه احد \*\*\* الا الخليفة والمستنقر الصمد (١)  
وفي قول الاعشي

قال البقية والهندي يحصدهم \*\*\* ولا بقية الا النار فانكشفوا (٢) (٣)

### ثالثا : الاستثناء ب (الا) في المنقطع الموجب

وردت (الا) في المنقطع الموجب في شعر المتنبي مرة واحده وهو قوله :  
ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها \*\*\* فصورت الاشياء الا زمانها (٤)  
فالاستثناء هنا يفيد معني (لكن) والتقدير في البيت : (فصورة الاشياء ولكن لم تصور  
زمانها) كما يفيد ايضا معني (سوي) ويكون التقدير : (فصورة الاشياء سوي زمانها)  
وفي هذا يقول ابن مالك في التسهيل : ((.....) والا فمقطع مقدر الوقوع بعد لكن  
عند البصريين وبعد (سوي) عند الكوفيين (( (٥)

ومن المعلوم ان الاستثناء المنقطع يكون فيه المستثني من غير جنس  
المستثني منه كما هو ظاهر في البيت السابق والأشياء ليس من جنس الزمان لكن  
يلاحظ ان انقطاع الصلة بين المستثني منه والمستثني ليس انقطاعا تاما لان  
(الأشياء) وهو المستثني منه لها علاقة ب (الزمان) وهو المستثني فحدوث الاشياء  
كان في جزء من الزمان بمعني ان لها علاقة بالزمان فنجد في الاستثناء المنقطع كل  
من المستثني والمستثني منه يدل علي الآخر وهذه الدلالة ذكرها الشيخ خالد الازهري  
في شرح التصريح (٦)

(١) ديوان ليلي الأخيلية ص: ٣٦ تحقيق واضح الصمد - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.

(٢) ميمون بن قيس بن جندل من شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية واحد اصحاب المعلمات ولقب بالاعشي لضعف في بصره ولد و  
توفي باليمامة (الاعلام ج ١ : ٣٤١)

(٣) ديوان الاعشي ص : ١١٦ - تحقيق سليمان كامل - دار الكتاب اللبناني - الطبعة الاولى - د . ت .

(٤) ديوان المتنبي ص : ٣٠٢

(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص : ١٠١ .

(٦) انظر شرح التصريح علي التوضيح ج ١ : ٥٤٦

رابعاً : الاستثناء بـ (إلا) في المنقطع المنفي :-

وردت (إلا) في المنقطع المنفي احدى عشرة مرة ست مرات منها بمعنى (سوي) من ذلك قوله :

ولا كتب الا المشرفية عنده \*\*\* ولا رسل الا الخميس العرمم (١)

أي لا كتب عند سوي لمشرفيه وهي السيوف فالاستثناء هنا منقطع لان المستثني منه وهو (الكتب) من غير جنس المستثني وهي (السيوف) ومن المعلوم ان المستثني المنقطع اذا وقع بعد نفي يكون منصوباً في جميع لغة العرب عدا بني تميم فانهم يجيزون الاتباع (٢) وهذا معني قول ابن مالك : ((وعن تميم فيه ابدال وقع )) (٣) ألاحظ ان شاعرنا في هذا البيت قد خالف لغة بني تميم لانه نصب المستثني المنقطع المنفي وهو (المشرفيه) وسار علي لغة العرب من غير بني تميم ومثال ذلك في قراء السبع ((ما لهم من علم الا اتباع الظن )) (٤). ينصب المستثني المنقطع وفاقاً للغة العرب خلافاً للغة بني تميم

ومن مجي (إلا) في المنقطع المنفي عنده بمعنى (سوي) قوله:

وانك للمشكور في كل حالة \*\*\* اذا لم يكن الا البشاشة رفته (٥)

أي لم يكن سوي البشاشة رفته

فالاستثناء هنا منقطع لان المستثني منه وهو (الرغد) من غير جنس المستثني

وهو (البشاشة) .

ومثل ذلك قوله :

الا ليست الحاجات الا نفوسكم \*\*\* وليس لنا الا السيوف وسائل (٦) فنصب

المستثني وهو (نفوسكم) و(السيوف) لانها وقعت في استثناء منقطع .

وقوله :

(١) ديوان المتنبئ ص: ٣٠٢.

(٢) أنظر شرح بن عقيل لألفية بن مالك ج ١ : ٦٠٠.

(٣) شرح بن عقيل لألفية ابن مالك ج ١ : ٥٩٧.

(٤) سورة النساء - من الآية ١٥٧.

(٥) ديوان المتنبئ ص: ٤٥٧.

(٦) ديوان المتنبئ ص: ٢٥.

وكننت له ليس العرين لشبله \*\*\* و مالك الا الهند واني مخلب (١)

أي مالك مخلب سوي الهند واني وهو السيف

وقد جاء الاستثناء المنقطع في قول كعب بن مالك رضي الله عنه :

الناس ألب علينا فيك ليس لنا \*\*\* إلا السيوف وأطراف القنا وزر (٢)

كما ان إلا جاءت في المتصل المنفي عند المتنبي تفيد معني (غير) في قوله :

لم يتركوا لي صاحباً إلا الآسي \*\*\* و زميل زعلبه كفحل نعام (٣)

أي لم يتركوا لي صاحباً غير الآسي . وقد وردت في ديوانه بشرح الواحدي

( يتركوا لي صاحباً غير الآسي ) (٤) . وقد ورد في ديوانه بشرح العكبري والبرقوقي :

(لم يتركوا لي صاحباً إلا الآسي) (٥)

وجاءت أيضاً بمعني (غير) في قوله :

ألست أد ابن الأولي سعدوا وسادوا \* ولم يلدوا أمراً إلا نجيباً (٦) .

خامساً :

#### • الاستثناء بـ (إلا) في الاستثناء المفرغ في شعر المتنبي :

وردت (إلا) في الاستثناء المفرغ في شعر المتنبي بصورة أكبر حيث بلغت

أربعاً وأربعين ومائة مرة . وفي الفصل السابق تعرضنا للاستثناء المفرغ وعرفنا أنه

إذا تفرغ سابق (إلا) لما بعدها كان الاسم الواقع بعد (إلا) معرباً بإعراب ما يقتضيه

ما قبل (إلا) قبل دخولها ، وعرفنا ان الاستثناء المفرغ لا يقع في كلام موجب (٧) .

ودرستنا لـ (إلا) في الاستثناء المفرغ ستكون من جانبين :

الأول : معني (إلا) نفسها التي جاءت في أبيات المتنبي . فقد وردت في الاستثناء

المفرغ في شعر المتنبي بمعان مختلفة منها معني (غير) ، ومعني (سوى) ،

ومعني (القصر) ، ومعني (حتى) .

(١) ديوان المتنبي ص : ٤٦٩ .

(٢) ( الكتاب ج ٢ ص ٣٣٦ )

(٣) ( ديوان المتنبي ص : ٤٢٦ .. )

(٤) شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢ : ٩١ .

(٥) شرح العكبري لديوان المتنبي ج ٤ : ٩ ، شرح البرقوقي لديوان المتنبي ج ٤ : ١٢٢

(٦) ديوان المتنبي ص : ١٩٦

(٧) انظر حاشية الصبان علي شرح الاشموني ج ٢ : ٢٢٠ .

فمن مجيئها بمعنى (غير) قوله

ابا احمد ما الفخر الا لاهله \* \* وما لامرئ ما لم يمس من بحتر فخر (١)  
أي : ما الفخر لأحد غير أهله . ولعنا نلاحظ ان (أحداً) في البيت محذوفه وذلك لأن  
الاستثناء المفرغ نحذف منه المستثني منه . ومثلها قوله تعالى : (ولا تقولوا علي الله  
إلا الحق) (٢) ، فالمعني - والله أعلم - (ولا تقولوا علي الله غير الحق) . ومن  
مجيئها بمعنى (غير) قوله :

مئتك يا بدر لا يكون ولا \* تصلح إلا لمئتك الدول (٣)

أي : لا تصلح الدول لأحد غيرك

فجاءت (إلا) بمعنى (غير) ، وقد حذف المستثني منه وهو (أحداً) في البيت  
لأنه فرغ سابق (إلا) لما بعدها .  
وفي قوله :

لم تر من نادمت إلا كا \* لا لسوي ودك لي ذاك (٤)

يقول الواحدي في شرح هذا البيت : (لم تر أحداً نادمته غيرك) (٥)  
ففي هذا البيت حذف شاعرنا المستثني منه لأنه فرغ سابق (إلا) لما بعدها .  
ومن مجيئها بمعنى (سوي) قوله :

لا تحسبوا من أسرتم كان ذا رمق \* فليس يأكل إلا الميتة الضبع (٦)

أي : لا يأكل الضبع شيئاً او حيواناً سوي الميتة  
وقوله :

لحاها الله إلا ما ضيبيها \* زمان اللهو والخود الشموعا (٧)

لحاها : قشرها . ولحوت العود : اذا قشرته والمعني : قشرها من كل شئ  
سوي ما ضيبيها . فحذف المستثني منه في البيت فصار الاستثناء مفرغاً . وقد قال

(١) سورة النساء - من الآية ١٧١ .

(٢) ديوان المتنبئ ص : ١٣٨ .

(٣) المرجع أعلاه ص : ١٥٤ .

(٤) شرح الواحدي لديوان المتنبئ ج ١ : ٢٣٨ .

(٥) ديوان المتنبئ ص : ٣١٤ .

(٦) ديوان المتنبئ ص : ٨٩ .

الواحدي في شرحه لهذا البيت ( يجوز ان يكون استثناء من غير الجنس ويجوز ان يكون جنساً لأن زمان اللهو والخود ربع الأُنس فاستثنى ربع الأُنس من لأشتماله عليه )<sup>(١)</sup>

ومن مجيئها بمعنى (سوي) أيضاً قوله :

لم تبق إلا قليل عافية \* قد وفدت تجديكها العلل<sup>(٢)</sup>

أي : لم تبق شيئاً سوي قليل عافية

وجاء مثل هذا في قول عمر بن أبي ربيعة :<sup>(٣)</sup>

فلم يرعها ، وقد نضت مجاسدها \* إلا سواد ، وراء البيت يستتر<sup>(٤)</sup>

أي : لم يرعها شئ سوي سواد.

كما ان (إلا) جات تفيد القصر في أبيات كثيرة من شعر المتنبي في

الاستثناء المفرغ منها :

وما أنا إلا عاشق كل عاشق \* أعق خليليه الصفيين لائمه<sup>(٥)</sup>

فقد أفادت (إلا) قصره علي العشق وهو قصر موصوف علي صفة ،

والأبيات التي أشتملت علي القصر في المفرغ كثيرة - كما ذكرت أنفاً - منها علي

سبيل المثال قوله :

لا اكسب الذكر إلا من مضاربه \* أو من سنان أصم الكعب معتدل<sup>(٦)</sup>

في قوله :

ما كنت إلا ذباباً \* نفتك عنا مذبة<sup>(٧)</sup>

وجاءت (إلا) في المفرغ بمعنى (حتي) في موضعين في شعر المتنبي في

قوله :

(١) شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ١ : ١٤٣ .

(٢) ديوان المتنبي ص : ١٣٨

(٣) هو عبد الله بن أبي ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، ويكنى أبا الخطاب . كانت أمه نصرانية . وهو

كثير الغزل والنوادر والمجون (خزانة الأدب ج : ٣٢-٣٣) .

(٤) ديوان عمر بن ربيعة ص : ٢٢٢-شرح : يوسف شكري فرحات - دار الجيل - بيروت ط١ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩١م .

(٥) ديوان المتنبي ص : ٢٥٦ .

(٦) المرجع اعلاه ص : ٣٣٧ .

(٧) ديوان المتنبي ص : ٥٧٥ .

كأن دجاء يجذبها بهجر \* فليس تغيب إلا ان يغيبا (١)

أي : فلا تغيب حتي يغيب .

وقوله :

أهل الحفيظة إلا ان تجربهم \* وفي التجارب بعد الغي ما يزع (٢)

أي : حتي تجربهم

الثاني : ما جاء بعد (إلا) في استثناء المفرغ في شعر المتنبي :

نلاحظ ان المستثني - وهو الاسم الذي بعد (إلا) - ورد في الاستثناء المفرغ

في شعر المتنبي باعرابات مختلفة ويمكن ان نسميها : اقسام الاستثناء المفرغ :

وذلك علي سبيل المثال لا الحصر وهي : ما جاء بعد الا خبر للمبتداء وهي في

قوله : وخص به عبد العزيز بن يوسف \*\*\* فما هو الا غيها ومعينها (٣)

فالمستثني (غيها) وقع خبر مبتداء مرفوع

وقوله :

وما هي إلا لحظة بعد لحظة \*\*\* اذا نزلت في قلبه رحل العقل (٤)

فالمستثني لحظه وقع خبر للمبتداء و(هي)

ومثال ذلك قوله تعالى : ((وما محمد الا رسول )) (٥) وقوله تعالى : ((فما

جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا )) (٦)

ما جاء بعد الا جملة فعلية :

وذلك في قوله :

لم اجر غاية فكري منك في صفة \*\*\* الا وجدت مداها غاية الا بد (٧)

فالذي جاء بعد الا هو الفعل (وجد) في الجملة الفعلية وقوله :

(١) ديوان المتنبي ص : ١٩٤ .

(٢) ديوان المتنبي ص : ٣١١ .

(٣) ديوان المتنبي ص : ٥١٤ .

(٤) ديوان المتنبي ص ٤٤

(٥) سورة آل عمران - من الاية ١٤٤

(٦) سورة البقرة من الاية ٨٥

(٧) ديوان المتنبي ص ٦٨

ما لاح برق او ترنم طائر \*\*\* الا انثيت ولي فواد شيق <sup>(١)</sup> فالذي جاء بعد  
 الا هو (انثيت) وهي فعل وفاعل لذا فالجملة بعد (إلا) فعلية.  
 ومثال ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى : ((ان هم الا يظنون )) <sup>(٢)</sup>  
 وقوله تعالى : ((وان من شئ الا يسبح بحمده )) <sup>(٣)</sup>  
**٣- ما جاء بعد (إلا) جملة اسمية خبرا :**  
 من ذلك قوله :

فلا موت الا من سنانك يتقي \*\*\* ولا رزق الا من يمك يقسم <sup>(٤)</sup> فجملتا  
 (من سنانك ) و (من يمك ) وقعت كل منهما جملة اسمية خبرا  
 ومثال ذلك قوله تعالى ((وما منا الا له مقام معلوم )) <sup>(٥)</sup> وقوله تعالى ((وان من  
 قرية الا نحن مهلكوها)) <sup>(٦)</sup>

**٤- ما جاء بعد الا جار ومجرور في محل رفع خبر مبتداء :**

وذلك مثل قوله

ما مقامي بارض نخلة الا \*\*\* كمقام المسيح بين اليهود <sup>(٧)</sup>.  
 فالذي جاء بعد جار ومجرور وقد وقع خبراً للمبتدأ (ما مقامي) . وقوله :  
 لا أفتخار إلا لمن لا يضام \* مدرك او محارب لا ينام <sup>(٨)</sup> .  
 فقد وقع الجار والمجرور بعد (إلا) خبراً للمبتدأ (افتخار).  
 ومثل ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى : (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس  
 واحدة) <sup>(٩)</sup> . وقوله تعالى : (فان انتهوا فلا عدوان إلا علي الظالمين)) <sup>(١٠)</sup> .  
**٥- ما جاء بعد (إلا) اسماً لكان :**

(١) ديوان المتنبي ص ٢٨

(٢) سورة البقرة - من الآية ٧٨

(٣) سورة الاسراء - من الآية ٤٤

(٤) ديوان المتنبي ص ٣٠٥

(٥) سورة الصافات - الآية ١٦٤

(٦) ديوان المتنبي ص : ١٦٤

(٧) ديوان المتنبي ص : ٢٠

(٨) ديوان المتنبي ص : ١٦٤ .

(٩) سورة لقمان - الآية ٢٨ .

(١٠) سورة البقرة من الآية ١٩٣ .

## وذلك قوله :

- فان لم يكن إلا أبو المسلك أو هم \* فإنك أحلي في فؤادي وأعذب (١) .  
مثال ذلك قوله تعالى : (فما كان دعواهم إلا إنا قالوا ان كنا ظالمين) (٢)  
وقوله تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم إلا ان قالوا) (٣) .

## ٦- ما جاء بعد الا خبرا لكان :

وذلك في قوله :

- وما كان إلا النار في كل موضع \*\*\* تثير غباراً في مكان دخان (٤)  
ف (النار) وقعت خبراً لكان ، وقوله ايضاً

- ما كان نومي الا فوق معرفتي \*\*\* بان رأيك لا يؤتى من الزلل (٥)  
فكلمة (فوق) جاءت خبراً لكان .

- ومثال لذلك في قوله تعالى ((ان كانت الا صيحة واحدة)) (٦) وقوله تعالى  
((وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاءً وتصديه )) (٧)

## ٧- ما جاء بعد الا فاعلا :

وذلك في قوله

- قل نفع الحديد فما يل \*\*\* قاك الا من سيفه من نقاق (٨)  
فاسم الموصول (من) الذي جاء بعد الا وقع فاعلا للفعل (يلقاك)  
وقوله : يعلمن حين تحيا حسن مبسمها \*\*\* وليس يعلم الا الله با لشنب (٩)  
ف(اسم الجلالة) وقع فاعل للفعل يعلم

(١) ديوان المتنبى ص : ٤٦٨ .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٥ .

(٣) سورة الانعام من الآية ٢٣ .

(٤) ديوان المتنبى ص : ٤٧٥ .

(٥) ديوان المتنبى ص : ٣٣٩ .

(٦) سورة يس - من الآية ٢٩ .

(٧) سورة الانفال - الآية ٣٥ .

(٨) ديوان المتنبى ص : ٢٣٨ .

(٩) ديوان المتنبى ص : ٤٣٤ .



ومثل ذلك في قوله تعالى: (لا يمسه الا المطهرون )<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: (وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون )<sup>(٢)</sup> وقد جاء ما بعد الا فاعلا في قول عنتره :

ما راعني الا حمولة اهلها \*\*\* وسط الديار تسف حب الخمخ<sup>(٣)</sup>  
وفي قول لبيد<sup>(٤)</sup> بن ربيعة :

اني أقاسي خطوبا لا يقوم لها \*\*\* الا الكرام علي امثالها الصبر<sup>(٥)</sup>  
٨ -- ما جاء بعد الا مفعول به :  
ومن ذلك قوله :

فأنتههم خوارق الأرض ما تحمل إلا الحديد والأبطال<sup>(٥)</sup>  
ف(الحديد) و(الأبطال) مفعولان للفعل (تحمل)  
وقوله :

إن تلقه لا تلق إلا جحفاً \*\*\* أو قسطلاً أو طاعناً أو ضاربا<sup>(٦)</sup>  
ف(جحفل وقسطل وطاعن وضارب) كلها مفاعيل للفعل (تلق)  
وقوله :

فليس بواهب إلا كثيراً وليس بقاتل إلا قريباً<sup>(٧)</sup>  
ف (قريباً) مفعول به لاسم الفاعل (قاتل)  
وقوله :

كشفت جمهرة العباد فلم أجد إلا مسوداً جنبه مرؤوساً<sup>(٨)</sup>  
ف (مسوداً) مفعول به للفعل (أجد)

(١) سورة الواقعة الآية ٧٩

(٢) سورة الاسراء من الآية ٥٩

(٣) ديوان عنتره ص : ١٧

(٤) لبيد بن ربيعة بن مالك ابو عقيل العامري : احد الشعراء الشجعان احد اشرف الجاهلية من اهل نجد ادرك الإسلام ويعد من الصحابة مات سنة احدى واربعين للهجرة (الاعلام ج ٥ : ٢٤٠)

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة ص ٥٧ - دار صادر - بيروت - دون تاريخ

(٦) ديوان المتنبي ص : ٤٠٩ .

(٧) ديوان المتنبي ص : ١١٠ .

(٨) ديوان المتنبي ص : ٩٠ .

(٩) ديوان المتنبي ص : ٥٩ .

ومثال ذلك في قوله تعالى : {وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون} (١) .  
وقوله تعالى : {وما يُضِلُّ به إلا الفاسقين} (٢) .

وقد جاء ما بعد (إلا) مفعولاً به في قول النابغة (٣) الذبياني :  
تأبَّد لا ترى إلا صواراً بمرقومٍ عليه العهدُ خالٍ (٤) (٥)  
٩- ما جاء بعد (إلا) مفعولاً مطلقاً :

وذلك في قوله :

وما شرقي بالماءِ إلا تذكراً لِماءٍ به أهلُ الحبيبِ نُزولُ (٦)

قال الخطيب : (نصبه على المصدر، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله، أي لتذكُّري) (٧) .

ومثال ذلك في قوله تعالى : {إن نضنُّ إلا ظناً} (٨) .

وقوله تعالى : {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقومُ الذي يتخبطُّ الشيطانُ من المسِّ} (٩) .

١٠. ما جاء بعد (إلا) حالاً مفردة :

وذلك في قوله :

وما شرقي بالماءِ إلا تذكراً لِماءٍ به أهلُ الحبيبِ نزولُ (١٠)

فـ (تذكُّراً) هنا حال أيضاً، يقول العكبري : (نصب (تذكُّراً) على الحال، أي متذكُّراً، فأقام المصدر مقام اسم الفاعل .... كقولك :  
أخطب ما يكون الأمير قائماً، أي في حال قيامه) (١) .

(١) سورة البقرة . من الآية ٩ .

(٢) سورة البقرة . من الآية (٢٦) .

(٣) النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المُضَرِّي، أبو أمامة : شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز . توفي نحو سنة ثمان عشرة قبل الهجرة (الأعلام ج٣ : ٥٤) .

(٤) تأبَّد : تقطنه الوحوش . صوار : قطع البقر . المرقوم : المنقوش بالنبث . العهد : أول المطر .

(٥) ديوان النابغة الذبياني ص : ٥٩ - تحقيق : عباس عبد السَّاتر . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٤ م .

(٦) ديوان المتنبي ص : ٣٥٥ .

(٧) شرح العكبري لديوان المتنبي ج٣ : ٩٧ .

(٨) سورة الجاثية . من الآية ٣٢ .

(٩) سورة البقرة . من الآية ٢٧٥ .

(١٠) ديوان المتنبي ص : ٣٥٥ .

ومثال ذلك في قوله تعالى : {أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين} (٢) .

وقد ورد المستثنى بـ (إلا) حالاً مفردة عند طفيل الغنوي (٣) في قوله :

فلم يرها الرأؤون إلا فجاءةً بوادٍ تناصيه العِضَاءُ مُصَوَّبٌ (٤)

١١. ما جاء بعد (إلا) حالاً جملة فعلية :

وذلك في قوله :

ولاحَ بَرَقَكَ لِي من عارضي ملك ما يسقط الغيث إلا حينَ يَبْتَسِمُ (٥)

وقد وردت الحال جملة فعلية في قوله تعالى : {وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا

كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ} (٦) . وقوله تعالى : {وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ} (٧) .

١٢. ما جاء بعد (إلا) حالاً جملة اسمية :

مثال ذلك في قوله :

كَأَنَّ نَفْسَكَ لا تَرْضَاكَ صاحبها إلا وَأَنْتَ على المفضالِ مِفْضَالٌ (٨)

ولا تَعُدُّكَ صَوَانًا لمهجتها إلا وَأَنْتَ لها في الروعِ بَدَالٌ (٩)

فكلمة (مفضال) في آخر البيت الأول، وكلمة (بذال) في آخر البيت الثاني

كل منهما كَوْنٌ مع صاحب الحال جملة اسمية فصار ما بعد (إلا) حال جملة

اسمية .

وجاء مثله في قوله تعالى : {فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (١٠) .

وقوله تعالى : {وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ

كَارِهُونَ} (١١) .

(١) شرح العكبري لديوان المتنبّي ج ٣ : ٩٧ .

(٢) سورة البقرة . من الآية ١١٤ .

(٣) طفيل بن عوف بن كعب، من بني غنّى، من قيس عيلان : شاعر جاهلي فحل، من الشجعان مات نحو ثلاث عشرة قبل الهجرة وله ديوان شعر صغير . (الأعلام ج ٣ : ٢٢٨) .

(٤) ديوان طفيل الغنوي ص : ٤١ . شرح الأصمعي : تحقيق حسّان فلاح أوغلي - دار صادر - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٧ م .

(٥) ديوان المتنبّي ص : ٣٦٤ .

(٦) سورة الأنعام . من الآية (٤) .

(٧) سورة فاطر . من الآية ٢٤ .

(٨) ديوان المتنبّي ص : ٤٩٠ .

(٩) نفس المرجع السابق ونفلس الصفحة .

(١٠) سورة البقرة . الآية ١٣٢ .

١٣. ما جاء بعد (إلا) جار ومجرور :

وذلك في قوله :

وزأرتي كأنَّ بها حياءاً فليس تزورُ إلا في الظلام (٢)

وقوله :

وقد صُفت الأسنَّة من هموم فما يخطرُن إلا في الفؤاد (٣)

وقوله :

إذا أتتها الرِّياح النُّكب من بلدٍ فما تمرُّ به إلا بترتيب (٤)

فواضح في الأبيات الثلاثة السابقة أن الذي جاء بعد (إلا) جار ومجرور،

ومثال ذلك في قوله تعالى : {وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بَاذِنَ اللَّهُ} (٥) .

وقوله تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ} (٦) .

وقد جاء ما بعد (إلا) جار ومجرور أيضاً في قول قيس بن الخطيم (٧) :

ألمَّ خيالٌ لئلى أمِّ عمرو ولم يُلمِّمَ بنا إلا لأمر (٨)

١٤. ما جاء بعد (إلا) صفة :

وذلك في قوله :

فليس بواهبٍ إلا كثيراً وليس بقاتلٍ إلا قريباً (٩)

فكلمة (كثيراً) جاءت صفة لموصوف محذوف وهو (المال)

أي : ليس بواهبٍ إلا مالاً كثيراً و(قريباً) صفة للرجل وهو السيد، ومثال ذلك

في القرآن الكريم قوله تعالى : {لا يذكرون الله إلا قليلاً} (١) . وقوله تعالى : {فلا

يؤمنون إلا قليلاً} (٢) .

(١) سورة التوبة . الآية ٥٤ .

(٢) ديوان المتنبى ص : ٤٨٤ .

(٣) ديوان المتنبى ص : ٨٦ .

(٤) ديوان المتنبى ص : ٤٥٠ .

(٥) سورة البقرة . من الآية ١٠٢ .

(٦) سورة إبراهيم . من الآية (٤) .

(٧) قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، أبو يزيد : شاعر الأوس ، وأحد صناديدها في الجاهلية . أدرك الإسلام وقُتل قبل أن يسلم

وذلك سنة اثنتين قبل الهجرة (الأعلام ج ٥ : ٢٠٥) .

(٨) ديوان قيس بن الخطيم ص : ١٨١ . دار صادر - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤١١هـ . ١٩٩١م .

(٩) ديوان المتنبى ص : ٩٠ .

١٥. ما جاء بعد (إلا) ظرف زمان :

وذلك في قوله :

قالت عن الرّفد طِبُّ نَفْساً فَقَلْتُ لَهَا لَا يَصْدُرُ الْحُرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرَدِهِ (٣)

ومثال ذلك في قوله تعالى : {وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة} (٤) .

وقوله تعالى : {إن لبئتم إلا يوماً} (٥) .

١٦. ما جاء بعد (إلا) ظرف مكان :

وذلك في قوله :

إن يقبع الحُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ وَالْعَبْدُ يَقْبُحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ (٦)

فالمستثنى في عجز البيت ظرف مكان .

---

(١) سورة النساء - من الآية ١٤٢ .

(٢) سورة النساء - من الآية ١٥٥ .

(٣) ديوان المتنبي ص : ١٢ .

(٤) سورة البقرة - من الآية ٨٠ .

(٥) سورة طه - من الآية ١٠٤ .

(٦) ديوان المتنبي ص : ١٢ .

## المبحث الثاني

الاستثناء بـ (غير) في شعر المتنبي:-

وردت (غير) الاستثنائية في شعر المتنبي خمساً وثلاثين مرة، وقد جاءت في مواقع مختلفة من أقسام الاستثناء وبإعرابات مختلفة وهي :

أولاً : الاستثناء بـ (غير) في الاستثناء المتصل الموجب :

وردت (غير) في المتصل الموجب أربع مرات في شعر المتنبي وهي منصوبة على الاستثناء وهي قوله :

كيف ترثي التي ترى كُلَّ جَفْنٍ راءَهَا غيرَ جَفْنِهَا غيرَ راقِي (١)

و(غير) الأولى منصوبة على الاستثناء، يقول العكبري في شرحه لهذا البيت (فالأصل كل جَفْنٍ إِلَّا جَفْنِهَا) (٢) . فكلمة (جَفْنِهَا) مستثنى منصوب .

وقد قال سيبويه (٣) إِنَّ (غيراً) يكون فيه معنى (إلا) فيجري مجرى الاسم الذي بعد (إلا) . وهذا معنى قول ابن مالك :

واستنن مجروراً بغير مُعرباً بما لمستثنى بإلاً نُسباً (٤)

ويقول الصَّبَّانُ : "والمعنى أن غيراً يُستثنى بها مجرور بإضافتها إليه وتكون معرفة بما نُسب للمستثنى بإلاً من الإعراب فيما تقدّم فيجب نصبها في نحو قام القوم غَيْرَ زَيْدٍ (٥) .

فالمستثنى المنصوب بغير هنا في بيت المتنبي هو (جَفْنٍ) ولذا فإنَّ (غيراً) تكون مُعربة بما نُسب للمستثنى بإلاً وهو النصب .

والمرة الثانية التي جاءت فيها (غير) منصوبة على الاستثناء في المتصل الموجب في شعر المتنبي قوله :

حُدُقٌ يُدِمُّ من القوائِلِ غيرَهَا بَدْرُ بِنُ عَمَّارِ بنِ اسماعِيلِ (٦)

(١) ديوان المتنبي ، ص : ٢٣٦ .

(٢) شرح العكبري لديوان المتنبي ج ٢ : ١٦٢ .

(٣) انظر : الكتاب ج ٢ : ٣٤٣ .

(٤) حاشية الصَّبَّانِ على شرح الأشموني ج ٢ : ٢٢٧ .

(٥) حاشية الصَّبَّانِ على شرح الأشموني ج ٢ : ٢٢٨ .

(٦) ديوان المتنبي ص : ١٤٤ .

أي : يمنع ويجبر من كل ما يقتل إلا هذه الحُدُق  
فجاءت (غير) منصوبة على الاستثناء . والمستثنى هنا هو المضاف إليه وهو الهاء  
في (غيرها) .

والمرة الثالثة التي جاءت فيها (غير) منصوبة على الاستثناء في المتصل  
الموجب قوله :

نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مُحَاجِرِهِ نَفْسًا يَفْرَحُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْخُلْمُ<sup>(١)</sup>

ف(غير) منصوبة على الاستثناء . والمستثنى هو (الهاء) في (غيرها) في  
محل جر مضاف إليه (اما المرة الرابعة) التي جاءت فيها (غير) منصوب على  
الاستثناء في المتصل الموجب ففي قوله :

أَلَا كُلُّ سَمَحٍ غَيْرِكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضِيعٌ<sup>(٢)</sup>

أي : كل سمح باطل إلا أنت. ف (غير) وقعت منصوبة على الاستثناء .

يقول الواحدي في شرحه لهذا البيت : (نصب غيرك كنصب ، ومالي إلا آل  
أحمد شيعةً، ومالي إلا مذهب الحق مذهبٌ، وما في الدار غير زيدٍ أحدٍ لأنه تقدّم  
على المستثنى منه)<sup>(٣)</sup> .

كما أن (غيرا) جاءت ثلاث مرات في المتصل الموجب وهي بمعنى (لكن)

وهي في قوله :

وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنَّنِي يَعِيرْنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحَدِي<sup>(٤)</sup>

أي : (ولكنني يعيرني أهلي)

وذلك لأن سيبويه في بيت النابغة الجعدي<sup>(٥)</sup> :

فَتَى كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ \*\*\* جَوَادٌ فَمَا يُبْقَى عَلَى الْمَالِ بَاقِيًا<sup>(٦)</sup>

قال : (كأنه قال : ولكن مع ذلك جواد)<sup>(١)</sup> .

(١) ديوان المتنبّي ، ص : ٤٢٤ .

(٢) ديوان المتنبّي ، ص : ٣٢ .

(٣) شرح الواحدي لديوان المتنبّي ج ١ : ٤٨ .

(٤) ديوان المتنبّي ، ص : ٥٣٦ .

(٥) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلي: شاعر مفلق، صحابي من المعمرين. اشتهر في الجاهلية ووفد  
على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وأدرك صَفَيْنَ، فشدها مع عليّ توفي نحو سنة خمسين للهجرة (الأعلام ج ٥ : ٢٠٧) .

(٦) الكتاب ج ٢ : ٣٢٧ .

ومن مجيئها على معنى (لكن) في المتصل الموجب قوله :  
ومرادُ النفوسِ أصغرُ من أن نتعاضدَ فيه وأن نتفانى<sup>(٢)</sup>  
غير أنَّ الفتى يُلاقى المنايا كالحاتٍ ولا يُلاقى الهوانا<sup>(٣)</sup>  
وقوله :

مُحِبُّ كَنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَهَفَاتِهِ وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ<sup>(٤)</sup>  
وَبِالسُّمْرِ عَنِ سَمْرِ الْقَنَا غَيْرِ أَنِّي جَنَاهَا أَحْبَائِي وَأَطْرَافَهَا رَسَلِي<sup>(٥)</sup>  
أي : ولكن جناها أحبائي .

ثانياً : الاستثناء بـ (غير) في المتصل المنفي :

وردت (غير) في الاستثناء المتصل المنفي عند المتبئ على النحو الآتي :

١. ورودها وهي منصوبة على الاستثناء :

وردت (غير) في المتصل المنفي منصوبة على الاستثناء مرة واحدة وهي

قوله :

ولا ثوبٌ مَجْدٍ غَيْرِ ثوبِ ابنِ أحمدٍ على أحدٍ إلا بلوْمُ مَرَقَعٍ<sup>(٦)</sup>  
والمعنى : لا يوجد ثوب مجد على أحد غير مرقع إلا ثوب ابن أحمد .  
ف (ثوب) إذا وقعت بعد (إلا) تكون منصوبة على الاستثناء .

لذا فإن (غيراً) في البيت منصوبة على الاستثناء حيث جعلنا لها حكم الاسم  
الواقع بعد (إلا) . وفي هذا يقول سيبويه : ((وكل موضع جاز فيه الاستثناء بإلا  
جاز بغير وجرى مجرى الاسم الذي بعد (إلا) لأنه اسم بمنزلته وفيه معنى (إلا) )  
(٧) .

(١) الكتاب ج ٢ : ٣٢٧ .

(٢) ديوان المتبئ ص : ٤٧٤ .

(٣) ديوان المتبئ ، ص : ٤٧٤ .

(٤) ديوان المتبئ ، ص : ٥١٨ .

(٥) ديوان المتبئ ، ص : ٥١٨ ،

(٦) ديوان المتبئ ، ص : ٣١ .

(٧) الكتاب ج ٢ : ٣٤٣ .



## ٢. ورودها وهي في محل رفع خبر مبتدأ :

وردت (غير) في المتصل المنفي في محل رفع خبر مبتدأ مرتين في بيت واحد وهو قوله :

وما بلدُ الإنسانُ غيرُ الموافقِ ولا أهلهُ الأذنونَ غيرُ الأصاديقِ<sup>(١)</sup>  
فوقعت (غير) في محل رفع خبر مبتدأ . فلو قلنا :

(وما بلدُ الإنسانِ إلا الموافقُ ولا أهله إلا نون إلا الأصادقُ)

نجد أن الاسم الواقع بعد (إلا) وهو (الموافق) و(الأصادق) قد وقع كلُّ منهما خبر مبتدأ . وعليه فإنَّ (غيرا) في بيت المتنبي تكون قد وقعت خبر مبتدأ لأننا أعريناها بإعراب الاسم الواقع بعد (إلا) .

## ٣. ورودها وهي بمعنى (لكن) :

وردت (غير) في المتصل المنفي بمعنى (لكن) عنده في بيت واحد وهو قوله :

وما التَّيْهُ طِيَّ فيهم غيرَ أنني بغيضٌ إليَّ الجاهلُ المتعاقِلُ<sup>(٢)</sup>  
أي : ولكنني بغيضٌ إليَّ الجاهلُ المتعاقِلُ .

ومعنى البيت : يقول : إن التكبر ليس من عادته ولكن يبغض الجاهل الذي يتكلف ويرى أنه عاقل، فبغضه إياهم يمنعه من كلامهم لا التكبر. ومثل هذا البيت في قول النابغة الذبياني :

ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم بهنَّ فلولٌ من قراع الكتائب<sup>(٣)</sup>  
وقد قال سيبويه فيه : ((أي ولكن سيوفهم بهنَّ فلول))<sup>(٤)</sup> .

(١) ديوان المتنبي ، ص : ٣٩٤ .

(٢) ديوان المتنبي ، ص : ٣٧٧ .

(٣) ديوان النابغة الذبياني ، ص : ٣٢ .

(٤) الكتاب ، ج ٢ ، ٣٢٦ .

ثالثاً : الاستثناء بـ (غير) في الاستثناء المنقطع الموجب :-

وردت (غير) في المنقطع الموجب في شعره على النحو الآتي :

١. ورودها منصوبة على الاستثناء في المنقطع الموجب :

وذلك في بيت واحد وهو قوله :

كلّ السيوف إذا طال الضراب بها يمسّها غير سيف الدولة السأم<sup>(١)</sup>

أي : كل السيوف يمسها السأم إلا سيف الدولة . فالاستثناء هنا منقطع لأن سيف الدولة يختلف في الجنس عن السيوف الحديدية .

فـ(غير) هنا تكون معرفة بإعراب الاسم الواقع بعد (إلا) وهو النصب على

الاستثناء .

٢. ورودها بمعنى (لكن) في المنقطع الموجب :

وردت بمعنى لكن في المنقطع الموجب في بيت واحد وهو قوله :

أرانبُ غيرَ أنّهم ملوكٌ مُفتحةٌ عيونهم نيامٌ<sup>(٢)</sup>

فالمعنى : أرانب ولكنهم ملوك ....، قياساً على كلام سيبويه .

\*رابعاً : الاستثناء بـ (غير) في الاستثناء المفرّع :

وردت (غير) في الاستثناء المفرّع في شعر المتنبي إحدى وعشرين مرة وذلك

على النحو التالي :

١. ورودها وهي منصوبة على أنها مفعول به :

جاءت (غير) منصوبة على أنها مفعول به عشر مرات في شعر المتنبي

منها قوله :

تغرّب لا مُستعظماً غيرَ نفسه ولا قابلاً إلا لخالقه حكماً<sup>(٣)</sup>

يقول العكبري في شرح هذا البيت : (وهو لا يستعظم أحداً إلا نفسه)<sup>(٤)</sup> .

فالاستثناء في البيت مفرّع لأنّ المستثنى منه محذوف وهو (أحد) . فمثلاً في

(١) ديوان المتنبي ، ص : ٤١٩ .

(٢) ديوان المتنبي ، ص : ١٠١ .

(٣) ديوان المتنبي ، ص : ١٧٦ .

(٤) شرح العكبري لديوان المتنبي ج ٤ : ١٠٧ .

قولنا : (لا يستعظم إلا نفسه) نجد أن المستثنى منه المحذوف (أحد) يُعرب مفعولاً به، ولما فرغنا سابق (إلا) لما بعدها صار الاسم الواقع بعد (إلا) معرباً بإعراب ما يقتضيه ما قبل (إلا) قبل دخولها . فإعراب (نفسه) مفعول به باعتباره بدلاً من المستثنى منه المحذوف وهو (أحد) .

وقياساً على هذا فمن المعلوم أن (غيراً) يجري عليها مجرى الاسم الذي بعد (إلا) كما قال سيبويه. والاسم الواقع بعد (إلا) هنا هو كلمة (نفسه) وهي مفعول به لذا أصبحت (غير) معربة بإعرابه فصارت مفعول به منصوب .  
ومثل ذلك قوله :

خليلي إني لا أرى غيرَ شاعرٍ فلم منهم الدعوى ومني القصائدُ (١)

يقول العكبري في شرح هذا البيت : (كل واحد من الشعراء يدعي الشعر) (٢) . فالمستثنى منه هنا محذوف في بيت المتنبى وهو كلمة (واحد) . فلو قلنا : (لا أرى إلا شاعراً) لوجدنا أن ما بعد (إلا) أصبح مفعول به منصوب . لأننا فرغنا ما قبل (إلا) ليعمل بعدها فأصبح معرباً بإعراب ما قبل (إلا) المحذوف، فكلمة (شاعراً) أصبحت مفعول به منصوب. وقياساً على هذا تصبح (غير) في بيت المتنبى معربة بإعراب الاسم الواقع بعد (إلا) وهو النصب على المفعولية .

أمَّا بقية أبيات المتنبى التي جاء فيها (غير) منصوبة على أنها مفعول به :

فهي :

قواصِدُ كَأَفُورٍ تَوَارِكُ غَيْرَهُ	وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِقِيا (٣)
لَمْ نَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مَزْنِ سَوَى لَثْقِ	وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّيحِ وَالسُّفُنِ (٤)
إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شِيَاتِهَا	وَأَعْضَائِهَا فَالْحَسَنُ عِنْدَكَ مَغِيْبِ (٥)
وَلَوْ لَمْ أَخْفِ غَيْرَ أَعْدَائِهِ	عَلَيْهِ لِبَشْرَتِهِ بِالْخُلُودِ (٦)

(١) ديوان المتنبى ، ص : ٣١٩ .

(٢) شرح العكبري لديوان المتنبى ج ١ : ١٧١ .

(٣) ديوان المتنبى : ٤٤٣ .

(٤) ديوان المتنبى : ١٧٣ .

(٥) ديوان المتنبى : ٤٦٧ .

(٦) ديوان المتنبى : ٥٣ .

ما ينقمُ السيفُ غير قلتهم وأن تكون المئون آلافا (١)  
أنت الشجاعُ إذا ما لم يطأ فرسُ غيرَ السنور والأشلاء والقلل (٢)  
وما استغربت عيني فراقاً رأيتَه ولا علمتني غيرَ ما القلب عالمُه (٣)  
وما طلبتُ زُرقَ الأسنه غيرَه ولكن قسطنطين كان له الفدى (٤)  
وقد جاءت (غير) في الاستثناء المفرغ منصوبة علي أنها مفعول به عند  
عنتره إذ يقول :

ولقد نزلت فلا تظني غيره \* مني بمنزلة المحب المكرم (٥)

٢-ورودها وهي منصوبة علي أنها خبر كان :

جاءت (غير) منصوبة علي أنها خبر كان مرة واحدة وهي قوله :

يا رجاء العيون في كل أرض \* لم يكن غير ان أراك رجائي (٦)  
أي :لم يكن رجائي شيئاً إلا رؤيتك .

فحذف المستثني منه وهو (شيئاً) فصار الاستثناء مفرغاً وما جاء بعد (إلا) -  
وهو رؤيتك -أصبح خبراً لكان .ولما كان الاستثناء في بيت المتنبئ ب(غير) صار  
أعراب (غير) هو نفس أعراب الاسم بعد (إلا) قبل دخولها .فتكون (غير) هنا خبر  
كان منصوب .

٣- ورودها وهي مرفوعة علي أنها مبتدأ مؤخر :

جاءت مرفوعة علي أنها مبتدأ مؤخر مرة واحدة وهو قوله :

وما بك غير حبك ان تراها \* وعثيرها لأرجلها جنيب (٧)

يقول الواحدي في شرح هذا البيت : (ليس بك مرض إلا أن تأتي العدو في

خيل تنير غباراً) (٨) .

(١) ديوان المتنبئ: ٥١٦.

(٢) ديوان المتنبئ: ٣٤٠.

(٣) ديوان المتنبئ: ٢٥٧.

(٤) ديوان المتنبئ: ٣٧١.

(٥) ديوان عنتره ص: ١٦.

(٦) ديوان المتنبئ: ٤٤٧.

(٧) ديوان المتنبئ ص : ٣٦٢.

(٨) شرح الواحدي لديوان المتنبئ ج ٢ : ٥٢٤.

فإعراب (مرض) مبتدأ مؤخر ،والخبر قبله شبه جملة مقدم وهو (بك) .وعند ما تفرغ ما قبل (إلا)لما بعدها فتقول : (ما بك لا حبك لملاقاة العدو)يكون ما بعد (إلا) مبتدأ خبر. وعليه يكون هو نفس أعراب (غير) في بيت المتنبي فهي مبتدأ مؤخر مرفوع.

#### ٤- ورودها مرفوعة علي أنها خبر مبتدأ :

وذلك في بيت واحد وهو قوله :

وما أنا غير سهم في هواء \* يعود لم يجد فيه امتساكا (١) .

والتقدير : وما أنا إلا سهم ف(سهم) خبر مبتدأ مرفوع .ولما كان (غير) يجري عليها مجري الاسم الواقع بعد (إلا) فتكون في هذا البيت واقوعة خبر مبتدأ مرفوع.

#### ٥- ورودها مرفوعة علي أنها فاعل :

وردت مرفوعة علي أنها فاعل في بيت واحد وهو قوله :

وما عاقني غير خوف الوشاة \* وإن الوشايا طرق الكذب (٢)

يقول العكبري في شرحه لهذا البيت : (المعني يقول :لم يمنعني من اللحوق بك إلا خوف الوشاة) (٣) .وخوف الوشاة وقعت بعد (إلا) ويكون إعرابها (فاعل) للفعل (يمنع) .ولما كان الاستثناء في بيت المتنبي ب(غير)فتكون(غير) معربه بإعراب الاسم الواقع بعد (إلا) .لذا يكون إعراب (غير) فاعل مرفوع .وهذا معني قول ابن عقيل : ((..... وذلك نحو : (ما قام الا زيد ..... و(زيد) : فاعل مرفوع بquam )) (٤) لذا يصح القول في غير بانها فاعل مرفوع في بيت المتنبي .

#### ٦- ورودها في المفرغ وهي مجرورة :

وردت غير في المفرغ وهي مجرورة تسع مرات في شعر المتنبي وهي قوله :

وليس بغير تدمر مستغاث \* \* \* وتدمر كاسمها لهم دمار (٥)

(١) ديوان المتنبي ص : ٥٦٩ .

(٢) ديوان المتنبي ص : ٤٣٧ .

(٣) شرح العكبري لديوان المتنبي ج٢ : ١٦٨ .

(٤) شرح ابن عقيل لالفيه ابن مالك ج ١ : ٦٠٣ .

(٥) ديوان المتنبي ص : ٤٠١ .

يقول الواحدي في شرح هذا البيت : ( لم يكن لهم مستغاث إلا بهذا المكان )  
 (١) ، ويقول العكبري فيه : ( لا مستغاث لهم بمكان إلا بتدمر ) (٢)  
 إعراب الإسم الواقع بعد ( إلا ) وهو (بتدمر) جار ومجرور  
 متعلق بـ (مستغاث ) ، وعليه فإن هذا الاعراب يكون لـ ( غير ) فيصبح إعراب  
 (غير) في البيت اسم مجرور بالباء .  
 وفي قوله :

وما انفادت لغيرك في زمان \*\*\* فتدري ما المقادة والصغار (٣)

يقول العكبري في هذا البيت : (العرب لا تنقاد لاحد ولا تعرف لهذا ولا تدخل  
 تحت الذل ) (٤)

إذن المعني : وما انفادت لاحد الا لك ولو فرغنا سابق (إلا) لما بعدها فقلنا :  
 ما انفادت إلا لك لكان الاسم الواقع بعد (إلا) معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل (إلا)  
 قبل دخولها . وعليه يكون اعراب ما بعد (إلا) جار ومجرور متعلق بالفعل (انقادت)  
 ولما كان الاستثناء في بيت المتنبي ب(غير) فيكون اعرابها هو نفس الاسم الواقع  
 بعد (إلا) فيكون إعراب (بغير) جار ومجرور متعلق بالفعل (انقادت)  
 اما بقية الابيات التي جاءت غير فيها وهي مجرورة فهي قوله :  
 عرفتك والصفوف معبات \*\*\* وانت بغير سيفك لا تعيج (٥)  
 بغيرك راعيا عبث الذئاب \*\*\* وغيرك ضارب ثلم الضراب (٦)  
 ومنزل ليس لنا بمنزل \*\*\* ولا لغير الغاديات الهطل (٧)  
 لا وارث جهلت يمناه فعلت \*\*\* ولا كسوب بغير السيف سأل (٨)  
 ولم ارج الا اهل ذاك ومن برد \*\*\* مواطر من غير السحائب يظلم (٩)

(١) شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢ : ٥٧٢

(٢) شرح العكبري لديوان المتنبي ج ٢ : ١٠٦

(٣) ديوان المتنبي ص : ٣٩٨

(٤) شرح العكبري لديوان المتنبي ج ٢ : ١٠٠

(٥) ديوان المتنبي ص : ٣٠٩

(٦) ديوان المتنبي ص : ٣٨١

(٧) ديوان المتنبي ص : ١٣٠

(٨) ديوان المتنبي ص : ٤٨٧

متي تزر قوم من تهوي زيارتها \*\*\* لا يتحفوك بغير البيض والاسل (٢)  
بعض الدولة امتعت وعزت \*\*\* وليس لغير ذي عضد يدان (٣)

---

(١) ديوان المتنبي ص : ٤٦١

(٢) ديوان المتنبي ص : ٣٣٦

(٣) ديوان المتنبي ص : ٥٤٣





يقول : (ويدلك علي ان سواك وكزيد بمنزلة الظروف ، أنك تقول : مررت بمن  
سواءك وعلي من سواءك ، والذي كزيد) (١) .

وأما المرة الثالثة التي جاءت فيها (إلا) منصوبة علي الظرفية في المتصل  
الموجب ففي قوله :

ويمعني ممن سوي ابن محمد \* أيادٍ له عندي يضيق بها عند (٢)

فهنا اتصلت (سوي) بالموصول ، لأن التقدير في البيت : (ويمعني من الذي  
سوي ابن محمد). فهي منصوبة علي الظرفية .

ثانياً : الاستثناء ب(سوي) في المتصل المنفي :

وردت (سوي) في الاستثناء المتصل المنفي في شعر المتنبي علي النحو

التالي :

#### ١- ورودها منصوبة علي الظرفية :

وردت منصوبة علي الظرفية في المتصل المنفي خمس مرات في قوله :

وأكرم الناس لا مستثنياً أحداً \* من الكرام سوي آبائك النجب (٣)

التقدير : لا استثنيت أحداً من الكرام سوي آبائك ف(وسوي) هنا وقعت  
منصوبة علي الظرفية أما بقية الأبيات التي جاءت فيها (سوي) منصوبة علي  
الظرفية في المتصل المنفي ففي قوله :

وأنت الذي ربيت ذا الملك مرضعاً \* وليس له أم سواك ولا أب (٤)

ما سمته زرد سوي سروال \* وكيف لا وإنما إدلالي (٥)

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل \* وبينني سوي رمحي لكان طويلاً (٦)

ففي كل هذه الأبيات جاءت (سوي) منصوبة علي الظرفية . وقد جاءت

منصوبة علي الظرفية في قول جساس :

(١) الكتاب ج ١ : ٤٠٩ .

(٢) ديوان المتنبي ص : ١٩٩ .

(٣) ديوان المتنبي ص : ٤٣٥ .

(٤) ديوان المتنبي ص : ٤٦٩ .

(٥) ديوان المتنبي ص : ٥٦٠ .

(٦) ديوان المتنبي ص : ٢٣٣ .

وما لي همة أرجو أباها \* سوي الخطي والفرس الوقاح (١)

٢- وردوها في محل رفع خبر مبتداء :-

وردت في شعره في محل رفع خبر مبتدا مرة واحد في المتصل المنفي وهو

قوله :

وما سكني سوي قتل الأعادي \*\*\* فهل من زورة تشفي القلوبا (٢)

فوقعت هنا في محل رفع خبر للمبتدا المنفي ب ما.

٣-- وردها بمعنى لكن :

وردت سوي في المتصل المنفي بمعنى (لكن) مرتين وهو قوله :

وذات غدائر لا عيب فيها \*\*\* سوي أن ليس تصلح للعناق (٣)

أي : ولكنها لا تصلح للعناق وقوله :

وما ادخرتها قدرة في مصور \*\*\* سوي انها ما انقطت حيوانها (٤)

أي : ولكنها ما انقطت حيوانها. وذلك قياس علي قول سيبويه في بيت النابغة

الذبياني :

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب (٥)

حيث قال سيبويه : (أي ولكن سيوفهم بهن فلول) (٦) ف(سوي) يمكن ان

نعاملها بما تعامل به غير وذلك لقول ابن مالك :

ولسوي سوي سواء اجعلا \*\*\* علي الاصح ما لغير جعل (٧)

ثالثاً : الاستثناء ب (سوي) في المنقطع الموجب :-

وردت سوي في شعر المتنبي مرة واحدة في المنقطع الموجب وهي منصوبة

علي الظرفية وهي قوله

(١) ديوان الحارث بن حلزة ص : ٧٨.

(٢) ديوان المتنبي ص : ٥٦٠.

(٣) ديوان المتنبي ص : ١٦٢

(٤) ديوان المتنبي ص : ٣٢٩

(٥) ديوان النابغة ص : ٣٢

(٦) الكتاب ج ٢ : ص : ٣٢٦

(٧) حاشية الصبان علي شرح الاشموني ج ٢ : ٢٢٩

حتى اذا فني التراث سوي العلي \*\*\* قصد العداة من القنا بطوال (١)  
ففي هذا البيت الاستثناء منقطع لأن المستثني منه وهو (التراث) ليس من  
جنس المستثني وهو (العلي) فالتراث يقصد به ما يرثه المرء من اموال اما العلي  
فيقصد به علو المكانة والرفعة .

رابعا : الاستثناء بـ(سوي ) في المنقطع المنفي :

وردت (سوي) في المنقطع المنفي منصوبة علي الظرفية أربع مرات وهي قوله :  
كفانا الربيع العيس من بركاته \*\*\* فجاءته لم تسمع حذاءً سوي الرعد (٢)  
فالاستثناء هنا منقطع لان المستثني منه حذاء من غير جنس المستثني وهو  
الرعد . ف (سوي) في هذا البيت واجبة النصب عند الحجازيين اما بنو تميم  
فيجزون النصب ويجزون الاتباع في الاستثناء المنقطع (٣) اما بقية الابيات التي  
جاءت فيها سوي منصوبة علي الظرفية في المنقطع المنفي فهي قوله :  
ولا امسي لأهل البخل ضيفاً \*\*\* وليس قري سوي مخ النعام (٤)  
فقد أرد المياه بغير هاد \*\*\* سوي عدي لها برق الغمام (٥)  
ماذا علي من اتي يحاربكم \*\*\* فدم ما اختار لو اتي وافد (٦)  
بلا سلاح سوي رجائكم \*\*\* ففاز بالنصر وانثي راشد (٧)  
٢- ورودها مرفوعة علي انها خبراً للمبتدأ:-

وردت (سوي) في المنقطع المنفي مرفوعة علي أنها خبر مبتدأ مرتين وهو  
قوله :

وبأيامه التي انسلخت عنه وما داره سوي الهيجاء (٨)

(١) ديوان المتنبئ ص : ٢٨٧ .

(٢) ديوان المتنبئ ص : ٥٣٤ .

(٣) انظر شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج ١ : ٦٠٠ .

(٤) ديوان المتنبئ ص : ٤٨٣ .

(٥) ديوان المتنبئ ص ٤٨٣

(٦) ديوان المتنبئ ص : ٥٥٣ .

(٧) ديوان المتنبئ ص : ٥٥٣ .

(٨) ديوان المتنبئ ص : ٤٤٦ .

فوقعت (سوي) هنا خبراً للمبتدأ المنفي (داره) . والاستثناء منقطع لان المستثني منه (داره) من غير جنس المستثني (الهيحاء) . وقوله :

اجاب دمعي وما الداعي سوي ظلل \*\*\* دعا قلباه قبل الركب والابل (١)

فوقت (سوي) هنا أيضاً خبراً للمبتدأ المنفي (الداعي) والاستثناء في البيت منقطع لاختلاف الجنس بين المستثني منه الدعائي والمستثني (ظلل) .

**خامساً : الاستثناء بـ (سوي) في الاستثناء المفرغ :-**

وردت (سوي) في الاستثناء المفرغ في شعر المتنبي ستاً وعشرين مرة وذلك علي النحو التالي :

**١ - ورودها في محل نصب مفعول به :**

وردت (سوي) في محل نصب به مفعول به احدي عشرة مرة منها قوله :

يلقي الملوك فما يلقي سوي جزر \*\*\* وما اعدوا فما يلقي سوي نفل (٢)

فهنا وقعت (سوي) في محل نصب مفعول به لوقوع فعل الفاعل عليها والفاعل محذوف تقديره (هو) والاستثناء في هذا البيت استثناء مفرغ لانه حذف المستثني منه الذي تقديره (ما يلقي شيئاً الا نفل) و(الشيء) مفعول به واذا فرغنا سابق الا لما بعدها فقلنا (ما يلقي الا نفل) لصار ما بعد (إلا) معرباً باعراب الاسم الذي قبل (الا) قبل التفرغ فيكون ما بعد (الا) مفعول به منصوب وهو (نفل) ولكن لما كان الاستثناء في بيت المتنبي بـ(سوي) فيكون اعراب سوي هو نفس اعراب الاسم الواقع بعد (الا) وعلي هذا تكون سوي في بي المتنبي - في محل نصب مفعول به ومنها أيضاً قوله :

وظنهم انك المصباح في حلب \*\*\* اذا قصدت سواها عاها الظلم (٣)

فـ(سوي) هنا ايضاً مفعول به لان التقدير : (اذا قصدت بلدا سوي حلب عاها الظلم) . ف (سوي) في البيت - مفعول به لوقوع فعل الفاعل عليها وهو القصد والاستثناء في بيت المتنبي مفرغ لانه حذف المستثني منه الذي تقديره (بلد

(١)

(٢) ديوان المتنبي ص : ٢٧٤

(٣) ديوان المتنبي ص : ٤٢٠

أومكان ) اما بقية الابيات التي جاءت فيها(سوي) مفعول به فى الاستثناء المفرغ  
فهى قوله :

- فاين التى لا تأمن الخيل شرها \*\*\* وشرى لا تعطى سواى أمانها (١)  
لم نفتقد بك من مزن سوي لثق \*\*\* ولا من البحر غير الريح والسفن (٢)  
ولا من اليث الاقبح منظره \*\*\* ومن سواه سوي ما ليس بالحسن (٣)  
ولا ملكا سوي ملك الاعادي \*\*\* ولا ورثا سوي من يقتلان (٤)  
وكف لا تنازع من اتاني \*\*\* ينازعي سوي شرفي وخيري (٥)  
انت عليم بكل معجزة \*\*\* ولو سألنا سواك لم يجب (٦)  
اشكوا النوي ولهم من عبرتي عجب \*\*\* كذاك كنت وما اشكو سوي الكلل (٧)  
ولم أقل مثلك أعنى به \*\*\* سواك يا فرداً بلا مثبه (٨)

وقد جاءت (سوي) فى محل نصب مفعول به فى قول عمر بن أبى ربيعة :  
وصرمت حبلك إذ صرمت لأننى \*\*\* أخبرت أنك قد هويت سوانا (٩)

## ٢- ورودها فى محل نصب على الحال :

وردت (سوي) فى شعر المتنبئ فى محل نصب على الحال فى بيت واحد  
وهو قوله :

وشدة الضن لا الاستبدال \*\*\* ما يتحركن سوي انسلال (١٠)

فوقعت (سوي) فى محل نصب على الحال لأنها بينت حال الحركة وهو

(الانسلال) .

(١) ديوان المتنبئ ص : ٣٣٠

(٢) ديوان المتنبئ ص : ١٧٣

(٣) ديوان المتنبئ ص : ١٧٣

(٤) ديوان المتنبئ ص : ١٧٣.

(٥) ديوان المتنبئ ص : ٣٣٦

(٦) ديوان المتنبئ ص : ٥٥٩

(٧) ديوان المتنبئ ص : ١٦٠.

(٨) ديوان المتنبئ ص : ٣٣٦.

(٩) ديوان عمر بن أبى ربيعة ص : ١٦٧.

(١٠) ديوان المتنبئ ص : ٥٦١.

### ٣ -ورودها في محل نصب خبر كان :

وردت (سوي) مفرغ وهي في محل نصب خبر كان في بيت واحد وهو قوله :  
إن القريض شبح بعطفي عائذٌ \*\*\* من ان يكون سواك الممدوح (١)  
فوقعت (سواء) خبر كان منصوب ،ولكنه تأخر عن اسمها وهو كلمة  
(الممدوح) .والاستثناء في البيت مفرغ لأن المستثني منه محذوف وتقديره : من  
ان يكون الممدوح أحداً سواك .فحذف المستثني منه في البيت وهو (أحداً).

### ٤ - ورودها في محل رفع مبتدأ مؤخر :

وردت (سواي) في المفرغ في محل رفع مبتدأ مؤخر في بيت واحد وهو  
قوله :

أرض لها شرف سواها مثلها \*\*\* لو كان مثلك في سواها يوجد (٢)  
و(سوي) الأولى في البيت في محل رفع مبتدأ مؤخر ،والخبر قبله هو جملة  
(لها شرف) ، التقدير : (سواها شرف لها) والاستثناء في هذا البيت مفرغ لأن  
المستثني منه الذي تقديره (أرض) محذوف فكان يمكن ان يقول : (أرض لها شرف  
أرض سواها) وأرض الثانية في هذه العبارة مستثني منه ولكنه حذفه في البيت فصار  
الاستثناء مفرغاً .

### ٥-ورودها في محل نصب اسم كأن :-

وردت في محل نصب اسم كأن مرة واحدة وهي وقوله :  
وأقدمت إقدام الأتي كأن لي \*\*\* سوي مهجتي أو كان لي عندها وتر (٣)  
فقد وقعت (سوي) في هذا البيت في محل نصب اسم كأن ،وشبه الجملة (لي) وقع  
خبراً ل(كأن) مقدماً والاستثناء مفرغ لأنه حذف المستثني منه ،لأن التقدير : (كأن لي  
مهجة سوي مهجتي).

### ٦-ورودها في محل رفع فاعل :

(١) ديوان المتنبئ ص : ١٦٧ .

(٢) ديوان المتنبئ ص : ٤٩ .

(٣) ديوان المتنبئ ص : ١٨٩ .

وردت (سوي) في شعره- في الاستثناء المفرغ -في محل رفع فاعل أربع مرات وهو قوله :

أروح وقد ختمت علي فؤادي \*\*\* بحبك ان يحل به سواكا (١)  
ف(سوي) هنا وقعت في محل رفع فاعل للفعل (يحل) ، والاستثناء مفرغ لأنه حذف المستثنى منه في البيت فالتقدير : (أن يحل به - أحد- سواك) ومثل ذلك قوله :

أريد من الأيام ما لا يريد \*\*\* سواي ولا يجري بخاطره فkra (٢)  
فوقعت (سوي) في محل رفع فاعل للفعل (يريد) .فالاستثناء مفرغ لأنه حذف المستثنى منه في البيت فالتقدير : (ما لا يريد أحد سواي) كما أنها جاءت في محل رفع فاعل في قوله :

ومعال اذا ادعاها سواهم \*\*\* لزمته جناية السراقح (٣)  
فسرت إليه في طلب المعالي \*\*\* وسار سواي في طلب المعاش (٤)  
وقد جاءت (سوي) في محل رفع فاعل في قول الفند الزماني (٥)  
ولم يبقي سوي العدوان دناهم كما دانوا (٦)  
٦-ورودها في المفرغ وهي في محل جر :

وردت سوي في المفرغ وهي مجرورة ست مرات وهي في قوله :  
الا كل سمح غيرك اليوم باطل \*\*\* وكل مديح في سواك مضيع (٧)  
حيث وقعت سوي مجرورة ب(في) والاستثناء مفرغ لانه حذف المستثنى منه في البيت فالتقدير (وكل مديح في احد سواك مضيع ) وقوله :  
ارض لها شرف سواها مثلها \*\*\* لو كان مثلك في سواها يوجد (١)

(١) ديوان المتنبى ص : ٥٦٦ .

(٢) شرح الواحدي لديوان المتنبى ج ١ : ٨٥٨ .

(٣) ديوان المتنبى ص : ٣٣٨ .

(٤) ديوان المتنبى ص : ٣٤٥ .

(٥) أسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان فهو منسوب الي جد أبيه وكان الفند أحد الفرسان ربيعة المشهورين المعدودين (خزانة الأدب ج ٣ : ٤٣٥-٤٣٤) .

(٦) ديوان الحارث بن حلزة ص : ١٠٣- اعداد وتقديم : طلال حرب - دار صادر -بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٦م .

(٧) ديوان المتنبى ص : ٤٩ .

ف(سوي) الثانية - في البيت - مجرورة بـ(في) أيضا والاستثناء مفرغ لأن المستثنى  
منه محذوف في البيت والتقدير (لو كان مثلك في ارض سوها يوجد )  
اما بقيت الابيات التي جاءت فيها (سوي) مجرورة - في الاستثناء المفرغ -  
فهي قوله :

- ما الخل الا من اود بقلبه \*\*\* واري بطرف لايري بسوائه (٢)  
من اقتضي بسوي الهندي حاجته \*\*\* اجاب كل سوال عن هل بلم (٣)  
لم تر من نادمت الاكا \*\*\* لا لسوي ودك لي ذاك (٤)  
اديب إذا ما جس او تار مزهر \*\*\* بلا كل سمع عن سواها بعائق (٥)  
وقد جاءت سوي في الاستثناء المفرغ مجرورة في قول الأعشي  
تجانف عن جل اليمامه ناقتي \*\*\* وما قصدت من اهلها لسواكا (٦)

---

(١) ديوان المتنبئ ص : ٤٩ .

(٢) ديوان المتنبئ ص : ٣٥٠ .

(٣) ديوان المتنبئ ص : ٤٩٧ .

(٤) ديوان المتنبئ ص : ١٥٤ .

(٥) ديوان المتنبئ ص : ٣٩٤ .

(٦) ديوان المتنبئ ص : ١٣٦ .



## المبحث الرابع

الاستثناء ب(خلا وعدا) في شعر المتنبئ :-

أولاً : الاستثناء ب (خلا) في شعر المتنبئ :-

لم ترد (خلا) في شعر المتنبئ إلا في الاستثناء المتصل الموجب وقد وردت فيه ثلاث مرات منها قوله :

كل شئ من الدماء حرام \*\*\* شربه ما خلا ابنة العنقود (١)

وفي رواية أخرى : ما خلا دم العنقود . وقد جاءت (خلا) مسبوقه ب(ما) وناصبه للاسم الذي بعدها . فسيبويه يري أن (خلا) فعل يخرج المستثنى ا دخل فيه المستثنى منه وهي عنده بمعنى جاوز (٢) .

ويري الصبان جواز الحرفية والفعلية فيها لكن الجر بها قليل (٣) .

أما ابن يعيش فهو يري ان (خلا) فعل ودليله علي ذلك ان الاسم الواقع بعدها لابد ان يكون منصوباً ، سواء أكان الاستثناء موجباً أم منفيماً . (٤)

وخلا وعدا أحياناً تسبقهما (ما) وقد اعتبر سيبويه (ما) اسم و(خلا) صلة له (٥) وذكر الصبان ان موضع (خلا) نصب من تمام الكلام وهو الصواب لعدم إطراد الأول ولانها لا تعدي الأفعال الي الاسماء فأشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولكنه يري حتمية النصب بها اذا سبقتها (ما) (٦) .

أما ابن مالك فقد قال أن (خلا وعدا) اذا سبقتهما (ما) يكون حكمهما النصب والجر ولكن الجر بهما قليل ، وهذا معني قوله : (وبعد (ما) أنصب وانجرار قد يرد)) (٧)

والملاحظ ان المتنبئ استخدم (خلا) -في التصل الموجب- وهي مسبوقه

ب(ما) لذلك جاء ما بعدها منصوباً عنده في بيته السابق.

(١) ديوان المتنبئ ص : ٢٠ .

(٢) أنظر شرح ج ٢ : ٣٤٨ .

(٣) أنظر حاشية الصبان علي شرح الاشموني ج ٢ : ٢٤١ .

(٤) أنظر الكتاب المفصل ج ٢ : ٧٨ .

(٥) أنظر الكتاب ج ٢ : ٣٤٩ .

(٦) أنظر حاشية الصبان علي شرح الاشموني ج ٢ : ٢٤٢ .

(٧) أنظر شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج ٢ : ٦١٧ .

كما وردت (خلا) مرتين في بيت واحد وهو قوله :

وفي كل نفس ما خلاه ملالة \*\*\* وفي كل سيف ما خلاه فلول (١)

وهذا هو البيت الثاني الذي جاءت فيه (خلا) مسبوقه ب (ما) والضمير في (خلاه) -في الموضعين في محل نصب علي الاستثناء .ويلاحظ ان المستثني في هذا البيت -وهو الضمير في (خلا) -جاء مقدماً علي المستثني منه ، ومثل ذلك قول لبيد بن ربيعة :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل \*\*\* وكل نعيم لا محالة زائل (٢)

حيث تقدم المستثني علي المستثني منه .وعلي كل حال فان (خلا) اذا سبقتها (ما) فان الاسم الواقع بعدها يكون منصوباً سواء تقدم المستثني أم تأخر .  
أما المرة الثالثة التي وردت فيها (خلا) في شعر المتنبي فهي قوله :

ومن أعتاض عنك اذا افترقنا \*\*\* وكل الناس زور ما خلاكا (٣)

وهنا وقعت (خلا) وهي مسبوقه ب(ما) .فالضمير (الكاف) الذي وقع بعد (خلا) وقع في محل نصب علي الاستثناء .  
ففي هذه الأبيات الثلاثة من قول المتنبي نلاحظ ان (خلا) مسبوقه ب(ما) .  
وقد جاءت (خلا) في قول بشار :

بنت ستر لم تبد للشمس يوماً \*\*\* ما خلا الفطر او غداه الأضاحي (٤)

(١) ديوان المتنبي ص : ٣٥٨ .

(٢) ديوان المتنبي ص : ١٣٢ .

(٣) ديوان لبيد ص : ٥٦٩ .

(٤) ديوان بشار بن برد ج ١ : ٤٩١ .

ثانياً : الاستثناء ب(عدا) في شعر المتنبي:-

وردت (عدا) مرة واحدة في شعر المتنبي وكان وردها في الاستثناء المفرغ وهو قوله :

يرومون شأوي في الكلام وإنما \*\*\* يحاكي الفتى فيما عدا المنطق القرد<sup>(١)</sup>  
كما انها جاءت في رواية أخرى : (يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد)  
ونلاحظ أنها في هذا البيت وردت مسبوقة ب(ما) لذلك جاء المستثنى بها  
منصوباً. كما نلاحظ أيضاً أنها جاءت في الاستثناء المفرغ لأنه حذف المستثنى منه  
في البيت فالتقدير : (يحاكي الفتى القرد في كل شئ ما عدا المنطق).

وقد جاءت (عدا) مسبوقة ب(ما) في قول الشاعر :

تمل الندامي ما عداني فإنني \*\*\* بكل الذي يهوي نديمك مولع<sup>(٢)</sup>  
تنبيه : كل الأحكام النحوية التي أنطبقت علي (خلا) تنطبق علي (عدا) لكن الفرق  
بينهما قول سيبويه : إن (خلا) حرف وليس اسم في بعض اللغات<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ديوان المتنبي ص : ٢٠٨ .

(٢) شرح التصريح ج ١ : ٥٦٥ .

(٣) أنظر الكتاب ج ٢ : ٣٠٩ .

## المبحث الخامس

الاستثناء بـ(حاشا) في شعر المتنبي:-

وردت (حاشا) في شعر المتنبي علي النحو التالي :

١- ورودها في المتصل الموجب : وذلك في قوله :

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب \*\*\* يري كل ما فيها وحاشاك فانيا (١)

أي : كل شئ فيها فان حاشا الممدوح . فالاستثناء متصل موجب .وقد قال الواحدي

في شرحه لهذا البيت : (وقوله حاشا استثناء مما يغني) (٢)

ويقول ابن هشام في المغني : (تقول حاشيته بمعنى استثنائه) (٣) ويقول أيضاً في

(حاشا) : (الثالث : ان تكون للاستثناء) (٤) .

وعلي هذا فان الاسم الواقع بعد (حاشا) في البيت وهو (الكاف) يكون إعرابه

في محل نصب او في محل جر . وقال الصبان ان الجر بها هو الكثير الراجح عند

سيبويه وأكثر البصريين حيث لم يحيزوا النصب بها وقال ان الصحيح جوازه (٥).

وقد جاء المستثني بها منصوباً في قول الفرزدق :

حاشا قريشاً فان الله فضلهم \*\*\* علي البرية بالإسلام والدين (٦)

٢- ورودها في الاستثناء المفرغ :

وردت (حاشا) في شعر المتنبي في الاستثناء المفرغ مرة واحدة وهي قوله :

فيا بحر البحور ولا أروّي \*\*\* ويا ملك الملوك ولا أحاشي (٧)

فالاستثناء هنا مفرغ لأنه حذف المستثني منه في البيت فالتقدير في البيت :

لا أحاشي أحداً .

وقد ورد لفظ (أحاشي) في قول النابغة الذبياني :

(١) ديوان المتنبي ص : ٤٤٤ .

(٢) شرح الواحدي لديوان المتنبي ج ٢ : ٦٢٧ .

(٣) مغني اللبيب ج ١ : ١٤٠ .

(٤) مغني اللبيب ج ١ : ١٤١ .

(٥) انظر حاشية الصبان علي شرح الأشموني ج ٢ : ٢٤٤ .

(٦) حاشية الصبان ج ٢ : ٤٤، وابن عقيل ج ١ : ٦٢٢، وهمع الهوامع ج ٣ : ٢٨٣ .

(٧) ديوان المتنبي ص : ٢٤٣ .

ولا أري فاعلاً في الناس يشبهه \*\*\* ولا أحاشي من الأقسام من أحد (١)

كما ورد لفظ (أحاشي) أيضاً في قول رؤبة بن العجاج (٢) :

ولا أحاشي عن فل ولا فل \*\*\* كل أصم قلبه مهما يلي (٣)

أي : لا أخرج منهم أحداً

٣- كما استخدم (حاشا) في قوله :

وحاشا لارتياحك ان يباري \*\*\* وللكرم الذي لك ان يباقي (٤)

ولكن (حاشا) في هذا البيت ربما تكون للاستثناء وربما تكون للتبعيد ، يقول  
الواحدى في اثناء شرحه لهذا البيت : (..... وحاشا كلمة توضع للاستثناء والتبعيد  
للشئ). (٥)

ويرجح الباحث ان (حاشا) في هذا البيت تفيد معنى التبعيد ، لأنه يقول : إن

إرتياحه للطاء اكبر وأبعد ان يباري ويجاري ، كرمه أبعد من ان يباقي . وقد فسرها

العكبري -في هذا البيت - بأنها تفيد معنى الإعادة والتنزيه (٦)

كما ان شاعرنا استخدم (حاشا) للتنزيه أيضاً في قوله :

حاشا لمثلك ان تكون بخيله \*\*\* ولمثل وجهك ان يكون عبوسا (٧)

وقوله :

أفتي برويته الأنام وحاش لي \*\*\* من ان أكون مقصراً او مقصراً (٨)

وقد جاء كلام ابن هشام عن (حاشا) التنزيهية بقوله : (الثاني ان تكون تنزيهية ، نحو

حاش لله) (٩)

(١) مغني اللبيب ج ١ : ١٤٠.

(١) ديوان النابغة ص : ١٢.

(٢) رؤبة بن العجاج : التميمي الراجز ، من اعراب البصرة ، وكان راسا في اللغة وتوفي سنة خمس وأربعين مائة للهجرة (سير  
أعلام النبلاء ص : ١٦٢).

(٣) ديوان العجاج ص : ١٧٧-تحقيق الدكتور : سعدي ضناوي -دار صادر- بيروت -الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

(٤) ديوان المتنبئ ص : ٢٩١.

(٥) شرح الواحدى لديوان المتنبئ ج ١ : ٤٢٨.

(٦) أنظر شرح العكبري لديوان المتنبئ ج ١ : ٣٠١.

(٧) ديوان المتنبئ ص : ٥٨.

(٨) ديوان المتنبئ ص : ٥٢٣.

# الْخَاتِمَةُ

## الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه تم أعداد هذا البحث وقد تناولت فيه بابا هاما من أبواب النحو، وهو (الاستثناء) الذي له صلة قوية بأصول الفقه وبالتراث النحوي والبلاغي. وقد تناولت هذا الباب الهام من النحو علي شعر أحد الشعراء العربية الفحول، وفارس السيف والقلم وهو (أبو الطيب المتنبئ) الذي هو غني عن التعريف . وبعد دراستي الشاملة لقواعد الاستثناء وآراء النحويين المختلفة في أدواته وأقسامه ، وبعد تطبيقي لذلك علي شعر المتنبئ فقد خرجت بالنتائج الآتية:-

- ١- ان تعريف ابن مالك للاستثناء هو أكثر التعريفات شمولاً لمفهوم الاستثناء .
- ٢- أري ان ناصب المستثنى هو معنى الفعل (استثنى) ابدلت منه (إلا) وقد ذكرت السبب لرؤيتي هذه .
- ٣- ان الأداة (إلا) هي أكثر أدوات الاستثناء ورودا في شعر المتنبئ .
- ٤- ان الاستثناء المفرغ هو أكثر اقسام الاستثناء ورودا في شعر المتنبئ .
- ٥- ان هنالك بعض أدوات الاستثناء لم ترد في شعر المتنبئ وهي (ليس ولا يكون ، وييد ، ولاسيما ،ولما).
- ٦- ان الاستثناء ب(غير) في المنقطع المنفي لم يرد في شعر المتنبئ.

### ٧- التوصيات:

- في نهاية هذا البحث أريد ان أتقدم للباحثين في هذا المجال بالتوصيات التالية:
- ١- توضيح القضايا النحوية بأسهل بيان بعيدا عن التكلف والتطويل الممل الذي لا طائل من ورائه .
  - ٢- اختيار الوسطية من آراء النحاة.
  - ٣- الاتجاه إلي ديوان المتنبئ لمناقشة قضية نحوية أخرى فهو بحر زاخر مليء بالقضايا النحوية والصرفية .

# **الفهارس**

**فهرس الآيات القرآنية**

**فهرس الأحاديث الشريفة**

**فهرس الأبيات الشعرية**

**فهرس الأعلام**

**فهرس البلدان**

**فهرس المصادر والمراجع**

**فهرس المحتويات**



# فهرس الأيات القرانية

١/ فهرس الآيات القرآنية:-

الآية	رقمها	رقم الصفحة
-------	-------	------------

سورة البقرة (٢)

{وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون }	٩	٩٣
{ وما يضل به إلا الفاسقين }	٢٦	٩٣
{فسجدوا إلا إبليس }	٣٤	٧٦
{أبى وإستكبر }	٣٤	٧٦
{وإنهم هم إلا يظنون }	٧٨	٩٠
{وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة }	٨٠	٩٦
{فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا }	٨٥	٨٩
{وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله }	١٠٢	٩٥
{وأولئك ما كان لهم ان يدخلوها إلا خائفين }	١١٤	٩٤
{ فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون }	١٣٢	٩٥
{لئنلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا }	١٥٠	٨٢
{فأن إنتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين }	١٩٣	٩١
{فشربوا منه إلا قليلاً }	٢٤٩	٨٠،٨٢
{الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطها الشيطان من المس }	٢٧٥	٩٣

سورة آل عمران (٣)

{وما محمد إلا رسول }	١٤٤	٨٩،٧٦
----------------------	-----	-------

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة النساء (٤)

{ما فعلوه إلا قليلٌ منهم }	٦٦	٧٠،٨٢
----------------------------	----	-------

٩٦	١٤٢	{ولا يذكرون الله إلا قليلاً}
٩٦	١٥٥	{فلا يؤمنون إلا قليلاً}
٨٥	١٥٧	{ما لهم من علم إلا إتباع الظن}
٨٧	١٧١	{ولا تقولوا على الله إلا الحق}

### سورة الأنعام (٦)

٩٤	٤	{ما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين}
٩١	٢٣	{ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا}
٢٣	١٣٧	{وليلبسوا عليهم من دينهم}

### سورة الأعراف (٧)

٩١	٥	{فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا}
----	---	--

### سورة الأنفال (٨)

٩١	٣٥	{وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية}
----	----	--

### سورة التوبة (٩)

٦٩	٣٢	{ويأبى الله إلا أن يتم نوره}
٩٥	٥٤	{ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون}

### سورة هود (١١)

٧١،٨٠	٤٣	{لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم}
٧٠	٨١	{فأسر بأهلك}
٧٠	٨١	{إلا امرأتك}
٨٣	١٠٧	{خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك}

### سورة إبراهيم (١٢)

٩٥	٤	{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ}
----	---	---

### سورة الإسراء (١٧)

٩٠	٤٤	{وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ}
٩٠	٥٨	{وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا}

٩٢	٥٩	{وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ}
٢٩	٦٧	{ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ}

سورة طه (٢٠)

٩٦	١٠٤	{إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا}
----	-----	----------------------------------

سورة الأنبياء (٢١)

٨٣	٢٢	{لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا}
----	----	--

سورة لقمان (٣١)

٩١	٢٨	{مَا خَلَقْتُمْ وَلَا بَعَثْتُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً}
----	----	---

سورة فاطر (٣٥)

٨٢	٢٣	{إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ}
٩٤	٢٤	{وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ}

سورة يس (٣٦)

٩١	٢٩	{إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً}
----	----	--

سورة الصافات (٣٧)

٩٠	١٦٤	{وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ}
----	-----	--

سورة الجاثية (٤٥)

٩٣	٣٢	{إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا}
----	----	------------------------------

سورة الواقعة (٥٦)

٩٢	٧٩	{لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}
----	----	--

سورة الممتحنة (٦٠)

٧٣	١١	{وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ}
----	----	---

سورة الطارق (٨٦)

٥٦	٤	{إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ}
----	---	---

# فهرس الأءادفء الشرففة

٢- فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث	م
٨٢	((اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فأغفر للمهاجرين والأنصار )) .	١
٨١	((أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا آله إلا أنت ، أو لا آله غيرك )) .	٢
٨٠	((.....فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً ، إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء )) .	٣

# فهرس الأبيات الشعرية

### ٣- فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	العدد د	البيت
<b>قافية الهمزة * الهمزة المضمومة *</b>		
٢٦	١	وَأَجُدَّتْ حَتَّى كَدَّتْ تَبْخُلُ حَائِلًا * لِلْمُنْتَهِي وَمِن السَّرُورِ بَكَاءِ
٣٢	١	لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابِ وَإِنَّمَا * حَمَتَ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرِّحْضَاءِ
<b>* الهمزة المفتوحة *</b>		
٢٦	١	فَإِنْ أَمَتَ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذْتِي * وَكُلَّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ انْتَهَى
٣١	١	وَكَانَ مَكَانَ أَتَاهُ الْفَتَى * عَلَى قَدْرِ الرَّجْلِ فِيهِ الْخَطَى
<b>* الهمزة المكسورة *</b>		
١١١	١	وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخْتَ عَنْهُ وَمَا دَارَهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ
١١	٤	مَضَتْ الْقُرُونُ وَمَا أَتَيْنَ بِمِثْلِهِ * وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَنَ عَنِ نَظَائِرِهِ
١١٦	١	مَا الْخَلَّ إِلَّا مِنْ أَوْدٍ بِقَلْبِهِ * وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسِوَائِهِ
١٠٤	١	يَارْجَاءَ الْعَيُونَ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي
<b>قافية الباء * الباء المضمومة *</b>		
١٠٣	١	إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيَاتِهَا * وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنَ عَنْكَ مُعَيَّبُ
٨٣	١	وَلَا مَلَكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلَةٌ * كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قُرَابُ
٢٩	١	إِنَّمَا بَنَ عِمَارَ سَحَابٍ * هَطْلٌ فِيهِ ثَوَانٌ وَعِقَابُ
٨٦	١	وَكَانَتْ لَهُ لَيْثُ الْعَرِينِ لِشَبْلِهِ * وَمَالِكٌ إِلَّا الْهِنْدَاوَانِي مِخْلَبُ
٩١	١	فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبَا الْمَسْكَ أَوْهُمْ * فَأَنَّكَ أَحْلَى فِي الْفُؤَادِ وَأَعْدَبُ
٢١	٤	عَائِبٌ عَابَنِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ * خُلِقْتَ فِي ذَوِي الْعَيُوبِ الْعَيُوبُ
١٠٩	١	وَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا الْمَلِكِ مَرْضِعًا * وَلَيْسَ لَهُ أُمَّ سِوَاكَ وَلَا أَبُ
٣٢	١	أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقَ أَغْلِبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلِ أَعْجَبُ
٩٩، ٧٤	١	وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً * وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ
١٠٤	١	وَمَا بَكَ غَيْرَ حَبِّكَ تَرَاهَا * وَعَثِيرَهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيْبُ
٠٦	١	بَغَيْرِكَ رَاعِيًا عَيْثَ الذَّنَابِ * وَغَيْرِكَ ضَارِبًا ثَلَمَ الضَّرَابِ
١٢	٥	تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبِثِ كَثْرَةً * وَتَلْبِثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضَبُ
<b>* الباء المفتوحة *</b>		
٣١	١	مَا أَنْصَفَ الْقَوْمَ ضَيْبَةً * وَأُمَّهُ الطَّرْطُوبَةَ



١٧	٦	وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه * محا الذنب كل المحو من جاء نائباً
٣١	١	علم بأسرار الديانات واللغى * له خطرات تفضح الناس والكتبا
٣١	١	قسا فالأسد تفزع من يديه * ورق فنحن نفزع أن يذوبا
٣١	١	بياض وجه يريك الشمس حالكة * ودر لفظ يريك الدر مخشليا
٣٣	١	ونالوا ما اشتهوا بالحزم هوناً * وصاد الوحش نملهم دبيبا
٨٩	١	كأن دجاه يجذبها بهجر * فليس تغيب إلا أن يغيبا
٩٣	١	إن تلقه لا تلقا إلا جحفاً * أو قسطلاً أو طاعناً أو ضاربا
١١٠	١	وما سكاني سوى قتل الأعادي * فهل من زروة تشفي القلوبا
٨٧	١	ألست ابن الأولي سعدوا وسادوا * ولم يلدوا أمراً إلا نجيبا
<b>*الباء المكسورة *</b>		
٧	١٢	فاذهب عليك سلام الله ما قلقت * خوص الركائب بالاكوار والشعب
١٤	٥	وليت عين التي أب النهار بها * فداء عين التي غابت ولم تؤب
١٥	٣	لئن ظهرت فينا عليه كابةً * لقد ظهرت في حد كل قضيب
٨	١	طوي الجزيرة حتي جائني خبر * فزعت فيه بأمالي إلي الكذب
٨	١	حتي إذا لم يدع لي صدقة املاً * شرقت بالدمع حتي كاد يشرق بي
٢٤	١	لو رأينا التوكيد خطة عجز * ما شفعا الاذان بالتنويب
٢٦	١	أجل قدرك ان تسمي مؤبنةً * ومن يصفك فقد سماك للعرب
٣١	١	مسرة في قلوب البيض مفرقها * وحسرة في قلوب البيض واليلب
٩٢-٣٤	١	يَعْلَمَن حين تُحِبَّا حسن مبسمها * وليس يعلم إلا الله بالشنب
٩٦	١	إذا أنتها الرياح النكب من بلد * فما تمر به إلا بترتيب
١٠١،١١٠	١	ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب
١٠٩	١	وأكرم الناس لا مستثنياً أحداً * من الكرام سوى آبائك النجب
١١٠	١	أنت علم بكل معجزة * ولو سألنا سواك لم يجب
١١٣	١	ولم أقل مثلك أعنى به * سواك يا فرداً بلا مشبه
٩٥	١	فلم يرها الراؤون إلا فجأة * بواد تناصيه العضاة مصوب
<b>*الباء الساكنة *</b>		
١٠٥	١	وما عاقني غير خوف الوشاة * وإن الوشاي طرق الكذب
<b>*التاء المفتوحة *</b>		
٨٣	١	لا خلق اسمع منك إلا عارف * بك راء نفسك لم يقل لك هاتها

<b>قافية الجيم * الجيم المضمومة *</b>		
١٠٦	١	عرفتك والصفوف معبات * وأنت بغير سيفك لا تعيج
<b>قافية الحاء * الحاء المضمومة *</b>		
٢٦	١	جللاً كما بك فليك التبريح * أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ
١١٤	١	إن القريض شج بعطفى عائد * من أن يكون سواك الممدوح
	١	ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها * ومن ذا الذي يرضى سوى من تسامح
<b>* الحاء المكسورة *</b>		
١١٨	١	بنت ستر لم تبد للشمس يوماً * ما خلا الفطر أو غداة الأضحى
١١٠	١	ومالي همة أرجو أهاها * سوى الخطى والفرس الوقاح
<b>* قافية الدال * الدال المضمومة</b>		
١٣	٧	جوعان يأكل من زادي ويمسكني * لكي يقال عظيم القدر مقصود
١٠	١	جاء نيروزنا وأنت مراده * وورت بالذي أراد زناده
٨٦	١	وإنك للمشكور في كل حالة * إذا لم يكن إلا البشلشة رفده
١٠٣	١	خليلي إنني لا أرى غير شاعر * فلم منهم الدعوى ومني القصائد
١٠٩	١	ويمنعني ممن سوى ابن محمد * أياد له عندي يضيق بها عند
٨٥	١	حجاج أنت الذي ما فوقه أحد * إلا الخليفة والمستغفر الصمد
١١٥، ١١٤	١	أرض لها شرف سواها مثلها * لو كان مثلك في سواها يوجد
١١٩	١	يرمون شأوي في الكلام وإنما * يحاكي الفتى في ما عدا المنطق القرد
٨٠	١	فزارك مني من إليك اشتياقه * في الناس إلا فيك وحدك زهده
<b>* الدال المفتوحة *</b>		
١٢	٨	وصول إلي المستصعبات بسيفه * فلو كان قرن الشمس ماءً لورداً
١٦	٢	فسار به من لا يسير مشمراً * وغني به من لا يغني مغرداً
١٩	٣	خرت لوجهك نحو الأرض ساجدة * كما يخز لوجه الله من سجدا
١٠٤	١	وما طلبت زرق الأسنة غيره * ولكن قسطنطين كان له الفدا
<b>* الدال المكسورة *</b>		
٦، ٩١	٣	ما مقامي بأرض نخلة غلا * كمقام المسيح بين اليهود
١١٧	١	كل شئ من الدماء حرام * شربه ما خلا إبنة العنقود
٣٤	١	يترشفن من فمي رشفات * هن فيه أشهي من التوحيد
٨٣	١	يقول لي الحداد هل أنت قائم * وهل أنا إلا مثل آخر قاعد

٩٠	١	لم أجز غاية فكري منك في صفة * إلا وجدت مداها غاية الأبد
٩٦	١	وقد صغت الأسنه من هموم * فما يخطرن إلا في الفؤاد
٩٧	١	قالت عن الرفد طب نفساً فقلت لها * لا يصدر الحر إلا بعد مورده
٩٧	١	إن يقبح القبح إلا عند طلعه * والعبد يقبح إلا عند سيده
٩٩	١	وقد كنت أدركت المني غير انني * يعيرني أهلي بإدراكها وحدي
١٠٣	١	ولو لم أخف غير أعدائه * عليه لبشرته بالخلود
١١١	١	كفانا الربيع العيس من بركاته * فجاءته لم تسمع حذاءً سوي الرعد
١٢٠	١	ولا أدري فاعلاً في الناس يشبهه * ولا أحاشي من الأقوام من أحد
<b>* الدالة الساكنة *</b>		
١١١	١	ماذا علي من أتى يحاربكم * فذم ما اختار لو أتى وافد
١١١	١	بلا سلاح سوي رجائكم * ففاز بالنصر وانثي راشد
<b>قافية الذال * الذال المفتوحة</b>		
٨٢	١	أعجلت ألسنهم بضرب رقابهم * عن قولهم لا فارس إلا ذا
<b>قافية الراء * الراء المفتوحة</b>		
١٠٨	١	ولكل مفجوع سواكم مشبه * ولكل مفقود سواه نظير
٢١	٧	إذا لبس الدروع ليوم بؤس * فاحسن ما يكون بها الغرار
٨٠	١	أبناء عم كل ذنب لامرئ * إلا السعاية بينهم مغفور
٨٢	١	ما يرتجي أحد لمكرمة * إلا الإله وأنت يا بدر
٨٧	١	الناس لب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناوزر
٨٧	١	أبا احمد ما الفخر إلا لأهله * وما لامرئ ما لم يمس من بحتر فخر
٩٣	١	إني أقاسي خطوباً لا يقوم لها * إلا الكرام علي أمثالها الصبر
٨٩	١	فلم يرعها وقد نضت مجاسدها * إلا سواد وراء البيت يستر
١٠٦	١	وليس بغير تدمر مستغات * وتدمر كاسمها لهم دمار
١٠٦	١	وما انقادت لغيرك في زمان * فتدري ما المقادة والصغار
١٠٨	١	إن يرجع الله لي مودتها * فكل شئ سواه محترق
١١٤	١	وأقدمت إقدام الأتي كأن لي * سوي مهجتي أو كان لي عندها وتر
<b>* الراء المفتوحة *</b>		
١٩	١٥	فعاقبني المخصي بالشر جازياً * لأن رحيلي كان عن حلب غدرا
٢١	٢	إذا جاورت ادنى مازني * فقد الزمت افضلها الجوارا

٢٨	١	وتكرمت ركباتها عن مبارك * تقعان فيه وليس مسكا ازفرا
٣٠	١	وترى الفضيلة لا تزد فضيلة * الشمس تشرق والسحاب كنهورا
٨٠	١	ولكن حمى الشعر الا القليل * هم حمى النوم الا غرارا
<b>الراء المكسورة</b>		
٥١	١	ابحنا حيهم قتلا واسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير
٩٦	١	الم خيال ليلي ام عمرو * ولم يلهم بنا الا لأمر
١١٣	١	وكف لا تنازع من اتاني * ينازعي سوى شرفي وخيري
<b>قافية الزاي ((الزاي المكسورة))</b>		
٣٠	١	ودقيق قذي الخباء انيق * متوال في مستوى هزهاز
<b>قافية السين ((السين المفتوحة))</b>		
٢٨	١	بيضاء يمنعها تكلم دلها * تيهها ويمنعها الحياء تميها
٩٣	١	كشفت جمهرة العباد فلم أجد * الا مسودا جنبه مرؤوسا
٢٢١	١	حاشا لمثلك ان تكون بخيلة * ولمثل وجهك ان يكون عبوسا
٣٥	٤	أو كان للنيران ضوء جبينه * عادت فكان العالمون مجوسا
<b>قافية الشين ((الشين المكسورة))</b>		
١٢٠	١	فيا بحر البهور ولا اروى * ويا ملك الملوك ولا احاشي
١١٥	١	فسرت اليه في طلب المعالي * وسار سواي في طلب المعاش
<b>قافية العين ((العين المضمومة))</b>		
٥١	١	تمل الندامى ما عداني فاني * بكل الذي يهوى نديمك مولع
٨٨	١	لا تحسبوا من قتلتم كان ذا رمق * فليس يأكل الا الميتة الضبع
٩٠	١	اهل الحفيظة الا ان تجريهم * وفي التجارب بعد الغي مايزع
١١٥ ، ٩٩	١	الأكل سمح غيرك اليوم باطل * وكل مديح في سواك مضيع
١٠٠	١	وما ثوب مجد غير ثوب ابن احمد * على احد الا بلؤم مرقع
<b>العين المفتوحة</b>		
٢٠	٣	لو كان ممتع تحميه منعه * لم يصنع الدهر بالاشيد ما صنعا
٣٠	١	اركائب الاحمال ان الادمعا * تطس الخدور كما تطسن اليرمعا
٨٨	١	لحاها الله الا ماضيها * زمان اللهو والخود الشموعا
٩٦ ، ٩٣	١	فليس بواهب الا كثيرا * وليس بقاتل الا قريبا
<b>العين المكسور</b>		

١٨	١٢	تظل إذا ما جنته الدهر آمنة * بخير مكان بل بأشرف موضع
<b>قافية الفاء ((الفاء المفتوحة))</b>		
١٠٤	١	ما ينقم السيف غير قلتهم * وان تكون المئون آلافا
<b>الفاء المكسورة</b>		
٢١	٢	فاجبته من صرت من ابنائهم * صارت قيودهم من الصفصاف
<b>قافية القاف ((القاف المضمونة))</b>		
٩٠	١	ما لاح برق أو ترنم طائر * الا انثيت ولي فؤاد شيق
<b>القاف المفتوحة</b>		
١٢١	١	وحاشا لارتياحك ان يباري * وللكرم الذي لك ان يباقي
<b>القاف المكسورة</b>		
١٦	١	أي محل ارتقي * واي عظيم اتقي
١٦	١	وكل ما قد خلق الله * وما لم يخلق
١٦	١	محتقر في همتي * كشعرة في مفرقي
٨٢	١	ليس الأبا العشائر خلق * ساد هذا الانام باستحقاق
٩٢	١	قل نفع الحديد فيك فما يلقاك الا من سيفه من نفاق
١١٥	١	ومعال إذا ادعاها سواهم * لزمته جناية السراق
٩٨	١	كيف ترثي التي ترى كل جفن * راءها غير جفنها غير راقى
١٠١	١	وما بلد الإنسان غير الموافق * و لا أهله الاذنون غير الاصادق
١١٠	١	وذات غدائر لا عيب فيها * سوى ان ليس تصلح للعناق
١١٦	١	اديب إذا ما جس اوتار مزهر * بلا كل سمع عن سواها بعائق
١٩	٢	لست الملووم انا الملووم لانني * انزلت حاجاتي بغير الخالق
<b>قافية الكاف ((الكاف المفتوحة))</b>		
٢٨،٨٨،٤١	١	وكم دون الثوية من حزين * يقول لها قدومي ذا بذاكا
١٦		
٢٩	١	وما ارضى لمقلته بحلم * إذا انتبهت توهمه ابتشاكا
٥١	١	خلا الله لا أرجو سواك وإنما * أعيد عيالي شعبة من عيالكا
١٠٥	١	وما أنا غير سهم في هواء * يعود ولم يجدفيه امتساکا
١١٦	١	تجانف عن جل اليمامة ناقتي * وما قصدت من أهلها لسوانكا
١١٨	١	ومن اعتاض عنك إذا افترقنا * وكل الناس زور ما خلاكا

١١٥	١	أروح وقد ختمت علي فؤادي * بحبك أن يحل به سواكا
<b>قافية اللام * اللام المضمومة *</b>		
٢٣	١	فلو قدر السنان علي لسان * لقال لك السنان كما أقول
٢٧	١	إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة * ففي الناس بوقات لها وطبول
٢٨،٨٢	١	ليس إلّاك يا علي همام * سيفه دون عرضه مسلول
٣٣	١	فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا * فلاقل عيس كهن قلاقل
٣٣	١	ومن جاهل بي وهو يجهل جهله * ويجهل علمي أنه بي جاهل
٥١،١١٨	١	ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل
٨٤	١	وما للسيف إلا القطع فعل * وأنت القاطع البر الوصول
٣١	١	رمانى خساس من صائب استه * وآخر قطن من يديه الجنادل
٣٠	١	والي حصي أرض أقام بها * بالناس من تقبيله يلل
٨٤	١	وعادت فظنوها بموزار قفلاً * وليس لها إلا الدخول قفول
٨٦	١	ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم * وليس لنا إلا السيوف وسائل
٨٨	١	مئتلك لا بدر لا يكون ولا * تصلح إلا لمئتلك الدول
٨٩	١	لم تبق إلا قليل عافية * قد وفدت تجنديكها العلل
٩٠	١	وما هي إلا لحظة بعد لحظة * إذا نزلت في قلبه رحل العقل
٩٤	٢	وما شرقي بالماء إلا تذكراً * لماء به أهل الحبيب نزول
٩٥	١	كأنك نفسك لا ترضاك صاحبها * إلا وأنت عل المفضل مفضل
٩٥	١	ولا تعدك صواناً لمهتجها * إلا وأنت لها في الروع بذال
١٠١	١	وما التيه طيبٍ فيهم غير أنني * بغيض إلي الجاهل المتعائل
١٠٧	١	لا وارث جهلت يمناه ما فعلت * ولا كسوب بغير السيف سأل
١٠٨	١	وأما وحقك وهو غاية مقسم * للحق أنت وما سواك الباطل
١١٨	١	وفي كل نفس ما خلاه ملالة * وفي كل سيف ما خلاه فلول
<b>* اللام المفتوحة *</b>		
٢٥	١	وإذا ما خلا الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والنزلا
٣٢	١	إلا يشب فقد شابت له كبد * شيباً إذا خضبتة سلوة نصلا
٣٢	١	ذي المعالي فليعلون من تعالي * هكذا هكذا وإلا فلا لا
٣٣	١	وأعجب منك كيف قدرت تنشا * وقد اعطيت في المهد الكمالا
٣٣	١	واقسم لو صلحت يمين شئ * لما صلح العباد له شمالا

٢٠	٢	وإذا استقل الشيء قام بذاته * وكذا ضياء الشمس يذهب باطلا
٣٤	١	جواب مسائلي أله نظير * ولا لك في سؤالك لا ألا لا
٣٤	٢	لو كان لفظك فيهم ما أنزل التوراة والفرقان والانجيل
٨١	١	في وحدة الرهبان إلا أنه * لا يعرف التحريم والتحليلا
٩٣	١	فأنتهم خوارق الأرض ما تحمل إلا الحديد والأبطال
٩٨	١	حدق يذم من القوائل غيرها * بدر بن عمار اسماعيل
١٠٩	١	ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل * وبينني سوي رمحي لكان طويلا
٤٩	١	رأيت الناس ما حاشا قريشاً * فإننا نحن أفضلهم فعلا
<b>* اللام المكسورة *</b>		
١٤	٦	وما أهداك للجدوي عليه * لو أنك تقدرين علي فعال
١٤	٣	ألست من القوم الألي من رماحهم * نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل
١٥	٦	تسير سير النعم الإرسال * معتمة بيبس الاجدال
٢٤	١	نحن ركب ملجن في زي ناس * فوق طير لها شخوص الجمال
٢٤	١	خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به * في طلعة ما يغنيك عن زحل
٢٧	١	أمط عنك تشبيهي بما كأنه * فلا أحد فوقي ولا أحد مثلي
٢٨	١	شديد البعد من شرب الشمول * ترنج الهند أو طلع النخيل
٢٩	١	لساحيه علي الأحداث حفش * كأيدي الخيل أبصرت المخالي
٣٢	١	وقد ذفت حلواء البنين علي الصباء * فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل
٣٢	١	عن ذا الذي حرم الليوث كما له * ينسي الفريسة خوفه بجماله
٨١	١	فجئت وقد نصت لنوم ثيابها * لدي الستر إلا لبسة المتفضل
٩٢	١	ما كان نومي إلا فوق معرفتي * بأن رأيك لا يؤتي من الذلل
١٢١	١	ولا أحاشي عن فل ولافل * كل أصم قلبه مهما يلي
١٠٠	١	محب كني بالبيض عن مرهفاته * وبالحسن في اجسامهن عن الصقل
١٠٠	١	وبالسم عن سمر القنا غير أنني * جناها احبائي واطرافها رسلي
٩٤	١	تأبد لا تري إلا صواراً * بمر قوم عليه العهد خال
١٠٧	١	متي تزر قوم من تهوي زيارتها * لا يتحفوك بغير البيض والأسل
١٠٩	١	ما سمته زد سوي سروال * وكيف لا وإنما إدلالي
١١١	١	حتي إذا فني التراث سوي العلي * قصد العداة من القنا بطواله
١١٢	١	أجاب قلبي وما الداعي سوي طلل * دعا فلباه قبل الركب والإبل

١١٢	١	يلقي الملوك فما يلقي سوي جزر * وما أعدا فما يلقي سوي نقل
١١٣	١	أشكو النوي ولهم من عبرتي سبب * كذاك كنت وما أشكو سوي الكلل
١١٣	١	وشدة الضن لا الاستبدال * ما يتحركن سوي انسلال
<b>قافية الميم * الميم المضمومة *</b>		
١١	٦	وما ضرها خلق بغير مخالاب * وقد خلقت أسيافه والقوائم
١٦	٣	صحبت في الفلوات الوحش متفرداً * حتي تعجب مني القور والأكم
٨	١	انا الذي نظر الأعمي إلي أدبي * وأسمعت كلماتي من به صمم
٣٣	١	وتعظم في عين الصغير صغارها * وتصغر في عين العظيم العظام
٨٦	١	ولا كتب إلا المشرفية عنده * ولا رسل إلا الخميس العرمزم
٨٩	١	وما أنا إلا عاشق كل عاشق * أعق خليلته الصفيين لائمه
٩١	١	فلا موت إلا من سنانك يتقي * ولا رزق إلا من يمينك يقسم
٣٢	١	فهل من عاذر في ذا وفي ذا * فمدفوع إلي السقم السقيم
٨٤	١	وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة * لأبلج لا تيجان إلا عمائمه
٩١	١	لا افتخار إلا لمن لا يضام * مدرك أو محارب لا ينام
٩٥	١	ولاح برقك لي من عارضِي مَلِك * ما يسقط الغيث إلا حين يبتسم
٩٩	١	نفت رقاد عَلِيَّيَّ عن محاجره * نفساً يفرح نفساً غيرها الحلم
١٠٢	١	كل السيوف إذا طال الضرابُ بها * يمسّها غير سيف الدولة السأم
١٠٢	١	أرانبُ غير أنّهم ملوك * مفتحةٌ عيونهم نيام
١٠٤	١	وما استغربت عيني فراقاً رأيتَه * ولا علمتني غيرها القلب عالمه
١١٢	١	وظنّهم أنّك المصباح في حلب * إذا قصدت سواها عاذاها الظلم
<b>* الميم المفتوحة *</b>		
١٦	٣	يقولون لي ما أنت في كل بلدة * وما تتبغي ما ابتيغي جَلَّ أن يُسمي
١٦،١٠٢	١	تعزّب لا مستعظماً غير نفسه * ولا قابلاً إلا لخالقه حُكماً
<b>* الميم المكسورة *</b>		
٢٠	٢	زارني في الظلام يطلب سترأ * فافتضحنا بنوره في الظلام
٢٩	١	أبعد بعدت بياض لا بياض له * لأنت أسود في عيني من الظلم
٣١	١	أن كان مثلك كان أهو كائن * فبرئت حينئذٍ من الاسلام
٨٧	١	لم يتركوا إلي صاحباً إلا الأسي * وزميل ذعلبه كفحل نعام
٩٦	١	وزائرتي كأن بها حياءً * فليس تزور إلا في الظلام



١٠٧	١	ولم أرح إلا أهل ذاك ومن يرد * مواطر من غير السحائب يُظلم
٩٣	١	ما راعني إلا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخ
١١١	١	ولا أمسى لاهل البخل ضيفاً * وليس قري سوي منح النعام
١١١	١	فقد أرد المياه بغير هادٍ * سوي عددي لها برق الغمام
١١٦	١	من اقتضي بسوي الهندي حاجته * أجاب كل سؤالٍ عن هلٍ بلَم
<b>قافية النون * النون المضمومة *</b>		
٩٠	١	وخصَّ به عبد العزيز بن يوسف * فما هو إلا غيئها ومُعِيئها
١١٥	١	ولم يبق سوي العدوان * دنأ هم كما دانوا
<b>* النون المفتوحة *</b>		
٢٣	١	وإننا إذا ما الموج صرح في الوغى * لبسنا إلي حاجتنا الضرب والطَّعنا
٢٣	١	لو تعقل الشجر التي قابلتها * مدتُّ مَحِيبةً إليك الأ غصناً
٢٥	٢	وهكذا كنت في أهلي وفي وطني * إنَّ النفيس غريبٌ حيثما كانا
٢٥	٢	عقدت سناكبها عليها عثيراً * لو تبتغي عنقاً عليه لأمكننا
٨٥	١	ولم يكفها تصويرها الخليل وحدها * فصوت الأشياء إلا زمانها
١٠٠	١	ومراد النفوس أصغر من أن * نتعادي فيه وأن نتفاني
١٠٠	١	غير أنَّ الفتى يلاقي المنايا * كالحات ولا يلاقي الهوانا
١١٠	١	وما أدخرتها قدرة في مصوِّرٍ * سوي أنَّها ما انطقت حيوانها
١١٣	١	فأين التي لا تأمن الخيل شرَّها * وشرِّي لا تعطي سواي أمانها
١١٣	١	وصرمت حبلك إذ صرمت لأتني * أخبرتُ إنك قد هويت سوانا
<b>* النون المكسورة *</b>		
١٥	٥	وأمواه تصل بها حصاها * صليل الحلي في أيدي الغواني
٣٠	١	أروض الناس من ترب وخوفٍ * وأرض أبي شجاع من أمان
١٠٣، ١١٣	١	لم نفتقد بك من مزن سوي لثق * ولا من البحر غير الريح والسفن
١١٣	١	ولا من الليث إلا قبح منظره * ومن سواه سوي ما ليس بالحسن
١٠٧	١	بعضد الدولة امتنعت وعزت * وليس لغير ذي عضد يدان
١١٣	١	ولا ملكا سوي ملك الاعادي * ولاورثا سوي من يقتلان
١٢٠	١	حاشا قريشاً فإن الله فضلهم * على البرية بالإسلام والدين
<b>قافية الهاء * الهاء المفتوحة *</b>		
٣٢	١	تجمعت في فؤاده همم * مل فؤاد الزمان إحداها

٣٤	١	الناس كالعابدون آلهة * وعبدته كالموحد للهِ
٨١	١	كل جريح ترجى سلامته * إلا فؤاداً رمته عيناها
<b>قافية الياء * الياء المضمومة *</b>		
٢٠	٣	فكأنه جيش ابن هند رعته * حتى كأنك يا علي علي
<b>* الياء المفتوحة *</b>		
٩٩	١	فتى كملت أخلاقه غير أنه * جواد فما يبقى على المال باقيا
١٢	٣	وما كنت ممن أدرك الملك بالمنى * ولكن بأيام أشبن النواصيا
١٠٣	١	قواصد كالكافور توارك غيره * ومن قصد البحر استقل السواقيا
١٢٠	١	وتحتقر الدنيا احتقار مجرب * يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا
١٣	٣	وبذكري تخييط كعبك شقة * ومشيك في ثوب من الزيت عاريا

# فهرس الأعلام

#### ٤- فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
١	الأخفش	٥٠
٢	ابن الحاجب	٧٠ ، ٦٧ ، ٦٥
٣	ابن الناظم	٦١ ، ٥٢
٤	ابن جنّي	٢٦ ، ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٦
٥	ابن خالويه	٦٢
٦	ابن خروف	٦٢
٧	ابن عصفور	٧١ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٢
٨	ابن عقيل	١٠٥ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٧ ، ٥٠ ، ١١٧
٩	ابن عمرو	٤٣
١٠	ابن مالك	٨٦ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ، ٦٧ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ١١٧ ، ١٠٥
١١	ابن منظور	٣٧
١٢	ابن هشام	١٢٢ ، ١٢١ ، ١٠٢ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣
١٣	ابن يعيش	٦٣ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥١ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ١١٧ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٤
١٤	أبو العلا المعري	٢٢ ، ٩ ، ٧ ، ٨ ، ٣
١٥	أبو تمام	٢٤ ، ٢٣
١٦	أبو حيان الأندلسي	٣٨
١٧	ابو على الفارسي	٥٣
١٨	أبو بكر الخوارزمي	٣٤ ، ٢٢
١٩	الأعشى	١١٦ ، ٥٨
٢٠	الأنباري	٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٥٩ ، ٤٩ ، ٤٥
٢١	البرقوقي	٢٢ ، ٨
٢٢	الثعالبي	٢٢
٢٣	الجوهري	٣٧
٢٤	الحارث بن حلزة	١١٠
٢٥	الخصري	٣٨

٣٢، ٢٢	الخطيب البغدادي	٢٦
٧٥، ٧٢، ٧٠، ٦٨، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٥٩، ٥٧، ٤٩، ٤٧، ٤٤	الرضي	٢٧
٦٠، ٥٩	الزجاج	٢٨
٧٣	الزمخشري	٢٩
٧٤، ٦٣	السيرافي	٣٠
٦٥، ٦٣، ٦٢، ٥٨	السيوطي	٣١
٧١، ٥٧	الشلوبيني	٣٢
٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٢	الصحاب العميدي	٣٣
١٠٢، ١١٧، ١١٠، ٩٨، ٧٦، ٧٥، ٦١، ٥١، ٤٧، ٣٨	الصبان	٣٤
٣٨، ٨، ٧، ١٢١، ١٠٦، ١٠٣، ١٠٢، ٩٨، ٩٤، ٧٨، ٦٣، ٥٩، ٣٩	العكبري	٣٥
٥٠، ٤٢	الفاكهي	٣٦
٧٥، ٦٥، ٦٣، ٤٤	الفراء	٣٧
١٢٠، ٨٣	الفردق	٣٨
١١٥	الفند الزماني	٣٩
٧٣، ٦٢، ٥٥، ٤٦، ٤٣	القرافي	٤٠
٦٤، ٦٣	الكسائي	٤١
٦٩، ٦٨، ٥٩، ٥١، ٥٠، ٢٤	المبرد	٤٢
٩٩	النابغة الجعدي	٤٣
١٢٠، ١٠١، ٩٤	النابغة الذبياني	٤٤
٨٨، ١٨، ١٧، ٧، ١٢١، ١٢٠، ١١٥، ١٠٦، ١٠٤، ٩٩، ٨٩	الواحدى	٤٥
٨١	امرو القيس	٤٦
١١٨، ١٠٨	بشار بن برد	٤٧
٨٥، ٧٨، ٧٣، ٧٢، ٦٤، ٦٣، ٦١، ٥٣، ٤٥، ٤٢	خالد الأزهرى	٤٨
١٢١	رؤية بن العجاج	٤٩
٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦١، ٥٨، ٥٥، ٥٤، ٥٠، ٤٩، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢ ١٢٠، ١١٧، ١١٠، ١٠٨، ١٠٣، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٨٤، ٨١، ٧٥، ٧٤، ٧٢	سيبويه	٥٠
٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ٥، ٢، ١٠٢، ٣٤	سيف الدولة	٥١
١٠٤، ٩٤	طفيل الغنوي	٥٢

٢٢	عبد القادر البغدادي	٥٣
٥٨٠٧	عبد القاهر الجرجاني	٥٤
١٠٧٠٦	عضد الدولة	٥٥
٩٣٠٢٣	عنتره	٥٦
٩٦	قيس بن الخطيم	٥٧
١٠٣٠١٩٠١٨٠١٧٠١٣٠١٢٠٥٠٢	كافور	٥٨
١١٨٠٩٣	أبيد بن ربيعة	٥٩
٨٥٠٨٤	أبلي الاخيلية	٦٠
٣٢٠٢٩٠٢٢	يوسف البديعي	٦١
٧٥	يونس بن حبيب	٦٢

# فهرس البلدان

٥- فهرس البلدان

م	البلد	الصفحة
١	آمد	٢١
٢	أرجان	٣
٣	الثوية	٢٥
٤	الرملة	٩
٥	السماوة	٢
٦	الكوفة	٢١ ، ٤ ، ٣ ، ٢
٧	اللاذقية	٣
٨	بغداد	٤ ، ٣
٩	تدمر	١٠٥ ، ٤
١٠	حلب	١٩ ، ٩ ، ٣ ، ١١١
١١	خرسان	٩
١٢	دير العاقول	٤
١٣	شيراز	٤
١٤	صفين	٢٠
١٥	طرابلس	٣
١٦	كندة	٢
١٧	كوتلين	٢١

# فهرس المصادر والمراجع



## ٦- فهرس المصادر والمراجع

م	اسم الكتاب	المؤلف	المحقق	الناشر	الطبعة
١	القرآن الكريم	-	-	-	-
٢	السنة الشريفة	-	-	-	-
٣	الإبانة عن سرقات المتنبي	أبو سعيد محمد ابن احمد العميدي	إبراهيم الدسوقي البساطي	دار المعارف بمصر	١٩٦١م
٤	إرتشاف الضرب من لسان العرب	أبو حيان الاندلسي	مصطفى احمد النماس	مطبعة المدني - القاهرة	الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م
٥	الاستثناء بالإلا في القرآن الكريم	احمد محمد عطية بحر	-	جامعة أم درمان الإسلامية	١٤٠٨هـ- ١٩٨٢م
٦	الاستغناء في احكام الاستغناء	شهاب الدين القرافي	الدكتور طه محسن	مطبعة الارشاد - بغداد	١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م
٧	إشارة التعيين	عبد الباقي عبد المجيد اليماني	الدكتور عبد الباقي دياب	-	-
٨	الإعلام	خير الدين الزركلي	-	دار العلم للملايين	العاشرة سنتمبر ١٩٩٢م
٩	ألفية ابن مالك شرح ابن ناظم	بدرالدين محمد جمال الدين بن مالك	محمد محي الدين عبد الحميد	دار الجبل - بيروت	-
١٠	الإنصاف في مسائل الخلاف	كمال الدين أبي البركات الانباري	-	المكتبة العصرية - صيدا - بيروت	١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
١١	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك	جمال الدين ابن هشام الأنصاري	محمد محي الدين عبد المجيد	صيدا - بيروت	-
١٢	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة	جلال الدين عبد الرحمن السيوطي	محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الفكر	الثانية ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م
١٣	تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد	جمال الدين محمد ابن مالك	محمد كامل بركات	دار النشر العربي للطباعة والنشر	١٣٨٧هـ ١٩٦٧-
١٤	توضيح المقاصد والمسالك	المرادي	الدكتور : عبد الرحمن على سلميان	مكتبة الكليات الأزهرية	الثانية
١٥	تذكرة النحاة	أبو حيان محمد	الدكتور : عفيفي	مؤسسة الرسالة	الأولى

١٤٠٦هـ ١٩٨٦م		عبد الرحمن	أبن يوسف الاندلسي		
-	دار المأمون للتراث دمشق - بيروت	مجاهد محمد الصواف ومحسن عياض عجيل	أبو المرشد سليمان أبن علي المعري	١٦	تفسير أبيات المعاني
الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م	مؤسسة الرسالة - بيروت	شعيب الأنؤوط	الإمام محمد بن احمد أبن عثمان الذهبي	١٧	تهذيب سير أعلام النبلاء
-	دار التراث العربي للطباعة والنشر - القاهرة	يوسف احمد المطوع	أبو علي الشلوبيني	١٨	التوطئة
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م	جامعة أمدرمان الإسلامية	-	حسونة حسب الرسول المقبول	١٩	الجملة الشريطية في شعر المتنبي
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م	دارالفكر - بيروت	-	محمد بن مصطفى ابن حسن الخضري	٢٠	حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل
الأولى ١٩١٧ - ١٩٩٧م	دار الكتب - بيروت - لبنان	إبراهيم شمس الدين	الشيخ محمد بن علي الصبان	٢١	حاشية الصبان علي شرح الأشموني
-	مكتبة الخانجي بالقاهرة	عبد السلام محمد هارون	عبد القادر عمر البغدادي	٢٢	خزانة الأدب
-	عالم الكتب - بيروت	محمد علي النجار	أبو الفتح عثمان أبن جنّي	٢٣	الخصائص
١٩٦٤م	دار المعارف - كورنيش النيل - القاهرة	محمد عبده عزام	أبو تمام	٢٤	ديوان أبي تمام
الأولى د.ت	دار الكتاب اللبناني	سليمان كامل	الأعشى	٢٥	ديوان الأعشى
-	دار صادر - بيروت	-	أمرئ القيس	٢٦	ديوان امرئ القيس
-	دار الجيل - بيروت	حسين الحموي	بشار ابن برد	٢٧	ديوان بشار ابن برد
-	دار صادر - بيروت	طلال حرب	الحارث بن حلزة	٢٨	ديوان الحارث ابن حلزة
الأولى ١٩٩٧م	دار صادر بيروت	حسان فلاح أوغلي	طفيل الغنوي	٢٩	ديوان طفيل الغنوي
الأولى ١٩٩٧م	دار صادر - بيروت	الدكتور : سعدي ضناوي	رؤية بن العجاج	٣٠	ديوان العجاج

٣١	ديوان عمرو بن أبي ربيعة	عمر بن ربيعة	يوسف شكري فرحات	دار الحيل بيروت	الأولى د.ت
٣٢	ديوان عنتره	عنتره	-	دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت	١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
٣٣	ديوان الفرزدق	الفرزدق	-	دار صادر - بيروت	١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م
٣٤	ديوان قيس ابن الخطيم	قيس بن الخطيم	-	دار لا صادر - بيروت	الثالثة - ١٤١١هـ - ١٩٩١م
٣٥	ديوان لبيد ابن أبي ربيعة	لبيد أبي ربيعة	-	دار صادر - بيروت	-
٣٦	ديوان ليلي الأخيلية	ليلى الأخيلية	واضح الصمد	دار صادر - بيروت	الأولى - ١٩٩٨م
٣٧	ديوان المتنبي	المتنبي	-	دار الحيل - بيروت	-
٣٨	ديوان النابغة الذبياني	النابغة الذبياني	عباس عبد الساتر	دار الكتب العلمية بيروت - لبنان	الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م
٣٩	ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام	عبد الوهاب عزام	-	دار المعارف بمصر	الثانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م
٤٠	شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك	بهاء الدين عبد الله ابن عقيل	محمد محي الدين عبد الحميد	الدار السودانية للكتب - الخرطوم	١٤١٤هـ - ١٩٩٤
٤١	شرح أبيات سيويه	يوسف ابن أبي سعيد السيرافي	الدكتور : محمد هاشم على الريح	مكتبة الكليات الازهرية - القاهرة	-
٤٢	شرح البرقوقي لديوان المتنبي	عبد الرحمن البرقوقي	-	دار الكتاب العربي بيروت - لبنان	١٤٠٠هـ - ٢٠٠٠م
٤٣	شرح التصريح على التوضيح	خالد الأزهري	محمد باسل عيون السود	دار الكتاب العلمية بيروت - لبنان	الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
٤٤	شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب	جمال الدين يوسف ابن هشام الأنصاري	محمد محي الدين عبد الحميد	-	-
٤٥	شرح العكبري لديوان المتنبي	أبو البقاء العكبري	مصطفى السقا وإبراهيم الابياري	دار المعرفة بيروت - لبنان	-

		وعبد الحفيظ شبلي			
٤٦	شرح الفاكهي لقطر الندى	يس بن زين الدين الحمصي الشافعي	-	شركة مكتبة مصطفى بمصر	الثانية ١٩٧١م
٤٧	شرح كافية ابن الحاجب	رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباوي	الدكتور : إميل بديع يعقوب	دار الكتب العلمية بيروت -لبنان	الأولى ١٩٩٨م -١٤١٩هـ
٤٨	شرح المفصل	الشيخ موفق الدين ابن يعيش النحوي	-	عالم الكتب - بيروت - لبنان	-
٤٩	شرح ديوان المتنبي	الإمام الواحدي	-	مدينة برلين	-
٥٠	الصاحح	إسماعيل بن حماد الجوهري	احمد عبد الغفور عطار	دار العلم للملايين بيروت -لبنان	الثالثة ١٩٨٤ -١٤٠٤هـ
٥١	صحيح مسلم	الإمام مسلم	الإمام النووي	مؤسسة مناهل العرفان - بيروت	-
٥٢	علوم البلاغة	احمد مصطفى المراغي	-	دار الكتب العلمية بيروت -لبنان	الثالثة ١٩٩٣م -١٤١٤هـ
٥٣	غنية الطالب ومنية الراغب	احمد فارس الشدياق	-	دار المعارف للطباعة والنشر سوسة -تونس	-
٥٤	الفن ومذاهبه في الشعر العربي	شوقي ضيف	-	دار المعارف بمصر	-
٥٥	فوات الوفيات	محمد بن شاكر ابن احمد الكتبي	محمد محي الدين عبد الحميد	مكتبة السعادة بمصر	-
٥٦	الكتاب (كتاب سيبويه)	أبو البشر عمرو ابن عثمان بن قنبر	عبد السلام محمد هارون	مكتبة الخانجي بالقاهرة	الثالثة ١٩٩٨م -١٤٠٨هـ
٥٧	كتاب المقتصد في شرح الإيضاح	عبد القاهر الجرجاني	كاظم بحر مرجان	المطبعة الوطنية عمان - الاردن	-
٥٨	الكشاف	أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري	-	مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاد بمصر	الأخيرة ١٩٦٦م -١٣٨٥هـ
٥٩	الكفاف	يوسف الصيداوي	-	دار الفكر المعاصر بيروت -لبنان	الأولى ١٩٩٩م -١٤٢٠هـ

٦٠	اللباب في علل البناء والإعراب	أبوالبقاء العكبري	غازي مختار طليمات	دار صادر - بيروت - لبنان	الأولى ١٩٩٥م
٦١	لسان العرب	جمال الدين بن مكرم أبين منظور الأفريقي	-	دار صادر - بيروت	-
٦٢	مجلة البلقاء (العلاقة الدلالية بين ابليس والملائكة )	عودة أبو عودة	-	جامعة عمان الأهلية	ذو الحجة ١٤١٨هـ - نيسان ١٩٩٨م
٦٣	المحتسب	أبو الفتح عثمان ابن جني	على النجدي ناصر وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شبلي	القاهرة	١٣٨٦هـ
٦٤	المساعد على تسهيل الفوائد	بهاء الدين ابن عقيل	محمد كامل بركات	دار فكري بدمشق	١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
٦٥	مسند الإمام احمد بن حنبل	احمد بن حنبل	احمد محمد شاكر	دار المعارف بمصر	١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م
٦٦	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي	احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي	عبد العظيم الشناوي	دار المعارف بالقاهرة - مصر	-
٦٧	معاني القرآن	أبو ذكريا يحيى ابن زياد الفراء	محمد على النجار	الدار المصرية للتأليف	-
٦٨	معجم البلدان	ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي	-	دار صادر للطباعة والنشر - بيروت	١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م
٦٩	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	-	دار الرسالة للطباعة والنشر	-
٧٠	مغنى اللبيب عن كتب الأعراب	ابن هشام الأنصاري	محمد محي الدين عبد الحميد	المكتبة العصرية صيدا - بيروت	١٤١١هـ - ١٩٩١م
٧١	المقتضب	أبو العباس محمد ابن يزيد المبرد	محمد عبد الخالق عضيمة	-	الثانية ٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٧٢	المقرب	على بن مؤمن (أبن عصفور )	احمد عبد الستار الجوادي	-	الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م

٧٣	النحو الوافي	عباس حسن	-	دار المعارف	الرابعة د.د
٧٤	نزهة الألباء	عبد الرحمن بن محمد الانباري	محمد أبو الفضل إبراهيم	-	الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٦٧م
٧٥	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع	جلال الدين السيوطي	عبد العال سالم مكرم	دار البحوث العلمية - الكويت	١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
٧٦	وفيات الأعيان	أبو بكر بن خلكان	يوسف علي الطويل ومريم قاسم طويل	منشورات محمد علي بيوضون - بيروت	الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

# فهرس المحتويات

## ٧- فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	كلمة الشكر	أ
٢	المقدمة	ب
٣	الفصل الأول : حياة المتنبي وعصره وشعره	١
٤	المبحث الأول : حياة المتنبي	٢
٥	المبحث الثاني : عصره	٤
٦	المبحث الثالث : شعره	١٠
٧	الفصل الثاني : معلومات عامة عن الاستثناء	٣٦
٨	المبحث الأول : تعريف الاستثناء	٣٧
٩	المبحث الثاني : أدوات الاستثناء	٤١
١٠	المبحث الثالث : ناصب المستثنى	٥٨
١١	المبحث الرابع : أقسام الاستثناء	٦٧
١٢	المبحث الخامس : فائدة الاستثناء	٧٧
١٣	الفصل الثالث : أدوات وأقسام الاستثناء في شعر المتنبي	٧٩
١٤	المبحث الأول : الاستثناء بـ (إلا) في شعر المتنبي	٨٠
١٥	المبحث الثاني : الاستثناء بـ (غير) في شعر المتنبي	٩٨
١٦	المبحث الثالث : الاستثناء بـ (سوى) في شعر المتنبي	١٠٨
١٧	المبحث الرابع : الاستثناء بـ (خلا وعدا) في شعر المتنبي	١١٧
١٨	المبحث الخامس : الاستثناء بـ (حاشا) في شعر المتنبي	١٢٠
١٩	الخاتمة	١٢٣
٢٠	الفهارس	١٢٥
٢١	فهرس الآيات القرآنية	١٢٦
٢٢	فهرس الأحاديث الشريفة	١٣٠



١٣٢	فهرس الأبيات الشعرية	٢٣
١٤٣	فهرس الأعلام	٢٤
١٤٧	فهرس البلدان	٢٥
١٤٩	فهرس المصادر والمراجع	٢٧
١٥٦	فهرس المحتويات	٢٨